DİYANET İŞLERİ BAŞKANLIĞI VE YAYGIN DİN EĞİTİMİ

THE PRESIDENCY OF RELIGIOUS AFFAIRS AND NON-FORMAL RELIGIOUS EDUCATION

AHMET KOÇ
PROF. DR.
MARMARA ÜNİVERSİTESİ İLAHİYAT FAKÜLTESİ
MARMARA UNIVERSITY FACULTY OF THEOLOGY

ÖZ

Diyanet İşleri Başkanlığı 3 Mart 1924'te kurulmuş, kurulduğundan bugüne kadar da varlığını kesintisiz sürdürmüş önemli bir Cumhuriyet kurumudur. Bu kurum, Osmanlı Dönemindeki Şeyhülislamlık ve Cumhuriyetin ilanından önceki Türkiye Büyük Millet Meclisi hükümetleri ile 1. Cumhuriyet Hükümeti dönemindeki Şer'iye ve Evkaf Vekâleti gibi iki tarihi kurumun misyonunu manen yüklenmiş, devlet ve millet hayatımızda çok önemli bir konuma gelmiştir.

Bugün Diyanet İşleri Başkanlığı, kurumsallaşma yolundaki gelişimi, tecrübe ve birikimi ve her geçen gün niteliği artan merkez, taşra ve yurt dışı teşkilatı ve personeliyle, geniş medya imkânları ile sadece ülke sınırları içinde değil bütün dünyaya açılan geniş bir hizmet ağına sahiptir.

Günümüzde bir yandan örgün eğitimdeki din eğitiminin yetersizliği, diğer yandan iletişim araçlarının zenginleşmesiyle büyük kitlelere ulaşılabilme imkânı, yaygın din eğitimini etkin bir konuma getirmiştir. Diğer taraftan son zamanlarda din yoluyla yaşanılan ihanetler ve istismarlar, milletimiz için vazgeçilmez olan dinin, devletin kurumları vasıtasıyla öğretilmesinin önemini ortaya koymuş, bu durum Diyanet İşleri Başkanlığının itibarını daha da yükseltirken, sorumluluklarını ve buna bağlı olarak ihtiyaçlarını da arttırmıştır.

Bu bağlamda, öncelikle bu makalede mevcut konumunun anlaşılması için Diyanet İşleri Başkanlığının kuruluşundan günümüze bir tarihçesi verilmiş, sonra da bilhassa yaygın din eğitimi alanındaki geniş potansiyeli ve hizmetleri incelenerek, kurumun güçlü, gelişmiş ve gelişmesi gereken yönlerine dikkat çekilmiştir.

Anahtar Kelimeler: Şeyhülislamlık, Şer'iye ve Evkaf Vekâleti, Diyanet İşleri Başkanlığı, din hizmetleri, yaygın din eğitimi.

ABSTRACT

Established on 3 March 1924, the Presidency of Religious Affairs is an important institution of the Republic of Turkey that uninterruptedly sustained its existence until today. It undertook the responsibility of two historical institutions, namely the Sheikh ul-Islam in the Ottoman Era, and the Ministry of Shar'iyya wa'l-Awqaf in the governments of Turkish Grand National Assembly before the declaration of the Republic, and the First Government of the Republic, and it has become quite important in our lives as a nation and a state.

Today, the Presidency of Religious Affairs has an extensive service network not only within the boundaries of Turkey but also all around the World with its development on the road to institutionalization; experience and accumulation; central, provincial and overseas organizations and employees with enhancing quality; and vast media opportunities.

Today, non-formal religious education has taken a more active position due to the inadequacy of religious education in formal education on the one hand, and the opportunity to reach large masses with the advancement of the means of communication on the other. On the other side, the recent betrayals and exploitations experienced by abuse of religion have shown the importance of teaching religion, which is indispensable for our nation, through the institutions of the state. This situation increased not only the reputation of the Presidency of Religious Affairs but also its responsibilities and needs.

In this context, this article first gives information about the historical background of the Presidency of Religious Affairs with the aim of better comprehending its current status, then examines its enormous potential and services particularly in the field of non-formal religious education, and draws attention to its strong and developed aspects as well as the ones that need to be developed.

Keywords: Sheikh ul-Islam, Ministry of Shar'iyya wa'l-Awqaf, the Presidency of Religious Affairs, Religious Services, Non-formal Religious Education.

رئاسة الشؤون الدينية والتعليم الديني غير النظامي *

أحمد كوتش
الأستاذ الدكتور
جامعة مرمرة -كلية الشريعة

ملخص:

تأسست رئاسة الشؤون الدينية في 3 مارس 1924 ومنذ إنشاء هذه المؤسسة كانت ولا زالت منشأة خاصة بالجمهورية وذات أهمية كبيرة. هذه المؤسسة التي أصبحت ذات شأن في الدولة وحياة الشعب، حلت محل مؤسسات تاريخية كانت مكلفة بالواجبات الروحية والمعنوية كمؤسسة سلطة المشيخة في عهد الدولة العثمانية ووزارة الشريعة والأوقاف في فترة الحكومة المؤلفة من البرلمان التركي مع الحكومة الأولى في عهد الجمهورية.

تمتلك رئاسة الشؤون الدينية اليوم شبكة واسعة من الخدمات التي تقدمها، في طريقها لإضفاء الطابع المؤسسي، بتطوراتها، وتجاربها، وخبراتها المتراكمة، ومنظماتها المتطورة مع مرور الأيام، وقطاعاتها المركزية والريفية والخارجية وموظفيها العاملين، وهذه الخدمات ليست محصورة فقط على من هم داخل البلاد بل تتسع لتشمل العالم بأسره.

وفي أيامنا هذه أدى الافتقار للتعليم الديني في التعليم الرسمي إلى إتاحة وتوفير الفرص للوصول إلى جماهير كبيرة بإثراء أدوات الاتصال مما أدى إلى جعل التعليم الديني غير النظامي ينتشر بصورة أكبر. ومن ناحية أخرى أظهرت الخيانات والاستغلال الذي

الكلمات المفتاحية: سلطة المشيخة، وزارة الشريعة والأوقاف، رئاسة الشؤون الدينية، الخدمات الدينية، التعليم الديني غير النظامي.

وقع مؤخراً باسم الدين على أهمية تعليم الدين من قبل مؤسسات الدولة لشبعنا الذي لا يمكن أن يستغني عن دينه. وبينما كان هذا الوضع يرفع ويعلي من شأن رئاسة الشؤون الدينية كان في الوقت نفسه يزيد من مسؤولياتها وواحتياجاتها المتعلقة بهذه المسؤوليات.

وفي هذا السياق، تم إعطاء بعض المعلومات التاريخية في هذه المقالة عن رئاسة الشؤون الدينية منذ تأسيسها إلى يومنا الحاضر لفهم مكانتها الحالية. وقد تم فحص الإمكانات والخدمات التابعة للمؤسسة، خاصة في مجال التعليم الديني غير النظامي، كما تم كذلك توضيح الجوانب القوية والمتطورة والضرورية للمؤسسة.

المدخل:

إن الدين هو أحد العوامل الرئيسية المهمة التي تؤثر في تنظيم الحياة الفردية والاجتماعية. وفي كل المجتمعات، كل شخص يقوم بالتعامل مع الدين بشكل أو بآخر في حياته الاجتماعية لذلك تقوم المجتمات بإنشاء مؤسسات تلبي الاحتياجات الدينية وتقوم بإحياء الفعاليات الدينية. وتتشكل هذه المؤسسات وفقًا للتجارب السابقة والظروف الحالية لذلك المجتمع. وفي هذا الإطار فقد تم تأسيس وزارة الشؤون الدينية لتقوم بتسيير الأعمال الدينية في مجتمعنا الذي يتمتع بتراث عميق وغني. حيث تم تأسيس رئاسة الشؤون الدينية مع تأسيس الجمهورية ومنذ تأسيسها إلى يومنا الحاضر شغلت رئاسة الشؤون الدينية مكانها في هيكلية الدولة كمؤسسة عامة.

وكما كان معروفاً، فإن الشؤون الدينية في فترة الدولة العثمانية كانت تدار من قبل سلطة المشايخ (سلطة المشيخة). وقد تمكنت هذه السلطة، حتى فترة إعادة الهيكلة والتي تحققت في إدارة الدولة بعد إجراء التنظيمات، من إدارة شؤون القضاء والتعليم وشؤون الأوقاف إلى جانب إدارتها للشؤون الدينية. بينما في هذه الفترة تم تحويل الواجبات المتعلقة بالقضاء والتعليم والأوقاف إلى وزارة العدل والأوقاف والمعارف وأصبحت مسؤولة فقط عن إدارة الشؤون الدينية ومؤسسات التعليم الديني.

وقد افتتحت الجمعية الوطنية الكبرى في أنقرة برئاسة مصطفى كمال باشا في 23 نيسان 1920، وتم تشكيل هيئة إنفاذ القانون بموجب القانون رقم 9 بتاريخ 3 مايو 1920. وتضمنت هذه الهيئة، التي كانت بمثابة مجلس للوزراء، وزارة تسمى وزارة الشريعة والأوقاف. وقد تم إعطاء مسؤولية سلطة المشيخة المسؤولة عن الشؤون الدينية ومؤسسات التعليم الديني، ووزارة الأوقاف المسؤولة عن شؤون الأوقاف لهذه

الوزارة. كما أصبح أول وزير لوزارة الشريعة والأوقاف السيد مصطفى فهمي أفندي (جرتشكير) [Gerçeker] وتلاه في هذا المنصب تتابعيا، السيد عبدالله عزمي أفندي (تورون) [Torun]، السيد محمد وهبي أفندي (تشليك) [Çelik]، السيد موسى كاظم أفندي (أونار) [Onar]، السيد مصطفى فوزي أفندي (سرهان) [Sarhan]. وعمل وزراء الشريعة والأوقاف من وقت لآخر نوَّاباً في الجمعية الوطنية الكبرى وفي هيئة إنفاذ القانون وكانت لهم مكانة محترمة في الجمعية.[1]

على الرغم من وجود سنوات الحرب في هذه الفترة، فقد تم إنشاء لجان داخل وزارة الشريعة والأوقـاف، مثل لجنة الإفتاء والتدقيق ولجنة المؤلفات الإسلامية ولجنة المناقشة والتفتيش.[2] كانت هذه الوحدات تعطي حلولاً للمشاكل اليومية التي تواجه الشعب وتلبي احتياجاتهم الدينية، ومن ناحية أخرى كانت تعمل على تحسين مشاريع تطوير المدارس التي تقدم التعليم الديني للممارسة المهنية وخاصة في كل من المدرسة العلمية ومدرسة دار الخلافة.[3]

وباختصار، فإن الخدمات المتعلقة بالأوقاف والدين في تركيا ما بين فترة 1920 – 1924 تمت إدارتها من قبل وزارة الشرعية والأوقـاف كما كانت هذه الـوزارة بمثابة جسر للانتقال من سلطة المشيخة إلى رئاسة الشؤون الدينية التي هي في يومنا الحاضر.

---

[1] ولي أرتان، وزراء الشرعية والأوقاف عبر تاريخها، مجلة ديانت، المجلد: 8، العدد: 79-78، 1968، ص. 32؛ جعفر دميرال، الحكومات التركية ال 42، أنقرة 1972، ص. 55.

[2] للمعلومات حول وزراء وزارة الشرعية والأوقاف والأنشطة التي قامت بها هذه الوزارة انظر: ولي أرتان، وزراء الشرعية والأوقاف عبر تاريخها، مجلة ديانت، المجلد: 8، العدد: 79-78، 1968؛ المجلد: 8، العدد 81-80، 1969؛ المجلد: 8، العدد: 83-82، 1969؛ المجلد: 8، العدد: 85-84، 1969؛ كوتاي، جمال، المعماريون المعنويون للإستقلال والجمهورية، أنقرة (سنة النشر غير معروفة)، ص. ص. 77-75، 155، 180-179، 272؛ علي صارك أويونجو، رجالات الدين خلال حرب الإستقلال، أنقرة 1997، المجلد: 1، ص. 62، 67؛ المجلد: 2، ص. 101؛ محمد أكصوي، منذ سلطة المشيخة إلى يومنا الحالي والتحول من سلطة المشيخة إلى رئاسة الشؤون الدينية، كولونيا 1998، ص. 61-49؛ أحمد أواناس، قونيا خلال حرب الاستقلال، أنقرة 1998، ص. 276.

[3] للمعلومات المتعلقة بهيكلية قطاعات وزارة الشرعية والأوقاف ومهامها وخدماتها المتعلقة بالنشريات انظر: محمد بولوت، خدمات وزارة الشرعية والأوقاف الخاصة بالمنشورات الدينية، مجلة الديانة العلمية، يناير-فبراير-مارس 1994، المجلد:30، العدد: 1، ص. 16-3.

أ- التطور التاريخي لرئاسة الشؤون الدينية وتأسيسها:

1. 1924 – 1950

تشكَّلت وزارة الشريعة والأوقاف في عهد حكومة الجمعية الوطنية الكبرى (1920–1924) والتي كانت لها مكانة رفيعة آنذاك، وذلك في فترة ما قبل إعلان الجمهورية، وكذلك في عهد حكومة الجمهورية الأولى (30.10.1923–06.03.1924) التي أتت بعد إعلان الجمهورية ولكن، في الأيام الأخيرة أصدرت هذه الحكومة نفسها قراراً بموجب القانون رقم 429، والمؤرخ بتاريخ 3 مارس 1924، يقضي بإلغاء وزارة الشريعة والأوقاف ووزارة الأركان الحربية العامة، وقد تم تأسيس رئاسة الشؤون الدينية محل وزارة الشريعة والأوقاف وكذلك تأسيس مديرية الأوقاف العامة. كما تم إيقاف الممارسة الرسمية لـ (الأحكام الدينية في المعاملات) والتي كانت تحت سلطة وزارة الشريعة والأوقاف بموجب قانون رقم 429. وتركت السلطات التشريعية والتنفيذية للجمعية الوطنية الكبرى وللحكومة التي شكلتها، بينما تركت لرئاسة الشؤون الدينية لتنفيذ أحكام الدين الإسلامي فيما يتعلق بالإيمان والعبادة وإدارة المؤسسات الدينية.

جاء ذلك في المادة رقم 1 من القانون رقم (429):

«تشريع وتنفيذ الأحكام المتعلقة بمعاملات الناس داخل الجمهورية التركية عائدة للجمعية الوطنية الكبرى والحكومة التي تشكلها، وقد تم تأسيس رئاسة الشؤون الدينية داخل مقر الجمهورية لإدارة جميع المصالح والأحكام المتعلقة بالعقائد والعبادة في الإسلام الدين المبين»[4]

وبهذا القانون تم ربط رئاسة الشؤون الدينية كإدارة عامة برئاسة الوزراء في الدولة، وقد تم إحالة مسؤولية وإدارة جميع الجوامع والمساجد في الدولة والتي تتضمن الأئمة، والخطباء، والواعظين، والمؤذنين، والأمناء، وسائر الموظفين وكذلك الزوايا والأماكن الصوفية وشيوخها القائمين عليها إلى رئاسة الشؤون الدينية وأصبح السيد/ بوركشي زاده محمد رفات أفندي أول رئيس لرئاسة الشؤون الدينية في 1 أبريل 1924.

[4] نصت المادة الثالثة من هذا القانون على أنه يتم تعيين رئيس الشؤون الدينية من قبل رئيس الجمهورية وذلك بعد إقرار رئيس الحكومة، كما نصت المادة الرابعة من القانون نفسه على أن رئاسة الشؤون الدينية تتبع لرئاسة الوزراء وأن الميزانية الخاصة بها هي من ضمن الميزانية الخاصة برئاسة الوزراء، وعلى أنه سوف يتم إعداد قانون خاص برئاسة الشؤون الدينية، وقد نصت المادة الخامسة على مواضيع تتعلق بمنح رئاسة الشؤون الدينية السلطة والصاحية لإدارة جميع الجوامع والمساجد، والأماكن والزوايا الصوفية، والتي هي ضمن حدود الدولة التركية، وكذلك الصاحية لتعيين وعزل الموظفين الخاصين بأماكن العبادة المذكورة، ولكن هيكلية قطاعات رئاسة الشؤون الدينية لم تكتسب الوضوح الكافي.

ولم تكن هناك أي معلومات مهمة في القانون رقم 429 المتعلق بتأسيس رئاسة الشؤون الدينية، بخصوص تشكيل المديرية أو بخصوص موظفيها، ولكن في الفترة ما بين 1924 – 1926 وفي القانون المتعلق بالميزانية، تم تخصيص رواتب للذين يحملون ألقاب، كرئيس الشؤون الدينية ومستشار اللجنة والموظفين في القطاعات المركزية والمفتين في القطاعات الريفية، ولكن لم يتم ذكر أية معلومات عن درجات الموظفين ولا حتى أعدادهم.[5]

لأول مرة في عام 1927 تم ذكر التشكيل الإداري للقطاعات الخاصة برئاسة الشؤون الدينية سواء المركزية منها أو الريفية، وذلك ضمن قانون الميزانية، وبهذا القانون تم تخصيص 7172 كادر في 71 مركز لرئاسة الشؤون الدينية. وتم وضع رئيس الشؤون الدينية وورئاسة الهيئة الاستشارية ورئاسة هيئة تدقيق المصاحف، ومديرية المؤسسات الدينية، ومديرية السجلات والموظفين، ومديرية الشؤون، ومديرية التحرير والأوراق، ضمن القطاع المركزي، أما في القطاعات الريفية فقد أخذت دور الإفتاء مكانها هناك.[6]

في هذه الفترة، كان القانون الثاني المتعلق رئاسة الشؤون الدينية هو القانون رقم 677 المؤرخ بتاريخ 30 تشرين الثاني 1925 والذي ينص على منع وإلغاء بعض الألقاب والأماكن كالدرويش وأماكن التصوف، وأسوار الأضرحة، وخادم الأضرحة. وبموجب هذا القانون تمت إغلاق أماكن التصوف وإزالة إدارة الشيوخ المسؤولين عن تلك الأماكن من مجال رئاسة الشؤون الدينية.

وأحد أهم التطورات التي حدثت في تلك الأيام، هو نقل جميع الخدمات المتعلقة بالجوامع والمساجد وخدمات جميع موظفيها من قرارات تعيين، ونقل، وتخصيص رواتب، ورواتب التقاعد وعزلهم ومسؤولياتهم، من رئاسة الشؤون الدينية إلى الإدارة العامة للأوقاف، بموجب قانون رقم 1827 بتاريخ 13 حزيران 1931. وبموجب هذا القرار تم نقل ما مجموعه 4081 موظفاً في الجوامع و26 واعظ وخطيب جمعة إلى الإدارة العامة للأوقاف، وتبقى في هيكل رئاسة الشؤون الدينية من الموظفين في المناطق المركزية والمناطق الريفية مجموع 1268 موظفاً.[7] وبهذا أصبحت مسؤولية

[5] نهاد آيتورك، يشار تشاليك، أنور شاهين آرسلان، تاريخ قطاعات رئاسة الشؤون الدينية (1987-1924)، أنقرة 1987، ص. 9.

[6] آيتورك وآخرين، تاريخ قطاعات رئاسة الشؤون الدينية، ص. 20.

[7] آيتورك وآخرين، تاريخ قطاعات رئاسة الشؤون الدينية، ص. 47. (القانون الخاص بالسنة المالية 1931 للمديرية الأوقاف العامة، الذي تم قبوله بتاريخ 08.06.1931 والذي يحمل الرقم 1827، والقوائم الخاصة بهذا القانون.)

رئاسة الشؤون الدينية محدودة بالتحكم في طريق الخدمات الدينية بالجوامع وتسيير خدمات الإرشاد فقط.

في هذه الفترة تم إصدار أول قانون مستقل بخصوص تنظيم موظفي رئاسة الشؤون الدينية في المناطق المركزية والمناطق الريفية وبخصوص مهامهم بتاريخ 22 حزيران 1935. وتم توضيح الهيكل الوظيفي في المادة رقم 1 من قانون رقم 2800 على النحو التالي: «تتشكل رئاسة الشؤون الدينية تحت إدارة مكتب المدير في المركز من لجنة المشاورة، ومديرية شؤون الموظفين، ومن إدارة شؤون الكتابة ولجنة تدقيق المصاحف، وأما في الأرياف فتتشكل من مفتٍ، وكاتب، ومدرس رسمي»

وتضمنت المواد الأخرى لهذا القانون أحكاماً تتعلق بتعيين المدير والمفتي وبمسؤوليات ومهام وحدات التنظيم، حيث أن هذا القانون لم يذكر أي شيء عن تعيين الموظفين المركزيين، ولهذا السبب تم ظهور بعض المشاكل وبتاريخ 5 تموز 1939 تم إصدار قانون رقم 3665 لإيجاد حلول لتلك المشاكل.

في الحقبة الزمنية ما بين 1930 – 1950 تمت مواجهة مشاكل جدية تتعلق بالشؤون الدينية، وبعض هذه المشاكل كانت منذ سنة 1932 من قراءة القرآن والخطبة، وإقامة الآذان والتكبير، باللغة التركية.[8] في حين وجود تلك التطورات المهمة فيما يتعلق بالدين، لم يتم الأخذ برأي مدير الشؤون الدينية على أساس أنه سيتم منحه وظيفة «سلطة المشيخة».[9] هذه الممارسات التي كانت تمارس على قضايا حساسة بالنسبة للمجتمع ألقت بظلالها على علاقة الدولة بالشعب سلبيا.

في تلك الفترة نفسِها تمت إزالة التعليم الديني في مؤسسات التعليم الرسمي. وبعد إغلاق مدارس الإمامة والخطابة في سنة 1930 للتعليم الديني المهني وإغلاق دار الفنون بكلية الشريعة في سنة 1933، تبقت مؤسسة رسمية وحيدة لتوفير التعليم الديني ألا وهي حلقات تحفيظ القرآن.[10]

في عهد الدولة العثمانية كانت تعليم القرآن يقام في الكتاتيب وفي المؤسسات الخاصة التي كانت توجد بقرب الجوامع وكانت تسمى بدار القراء، أو دار القرآن، أو دار الحفّاظ. ومنذ افتتاح المدارس الابتدائية الحكومية عام 1869 تم إقرار مادة القرآن في

[8] للمعلومات الأكثر تفصيلاً حول هذا الموضوع، انظر: عثمان أرغين، تاريخ التعليم التركي، إسطنبول 1977، المجلد: 5، ص. 1947-1907.

[9] انظر: أرغين، تاريخ التعليم التركي، المجلد: 5، ص. 1958.

[10] غوتهارد ياشكه، الأسلمة في تركيا الحديثة، ترجمه إلى التركية: خير الله أورس، أنقرة 1972، ص. 75؛ برنارد لويس، ظهور تركيا الحديثة، ترجمه إلى التركية: متين كيراتلي، أنقرة 1993، ص. 411.

المنهج الدراسي، حتى حكومة الاتحاد والترقي قامت بإعطاء أولوية وأهمية لتعليم القرآن حتى إنها قامت بجعل تعليم القرآن إلزامياً في المدارس الخاصة.[11] وفي عهد الجمهورية أصبح هذا الموضوع أحد الأولويات بتوقيع من 50 نائب على تقرير بتاريخ 2 نيسان 1925، حيث أنه بهذا التقرير تم طلب تخصيص ميزانية لـ10 أشخاص يتولون مسؤولية تحضير حفظة للقرآن وقد تم قبول هذا الطلب آنذاك.في الثلاثينيات من القرن العشرين عينت الحكومة بضع معلمين في إسطنبول للراغبين في تعلم قراءة القرآن أو حفظه، وبعض هؤلاء المعلمين هم، الحافظ عمر أوديم، والحافظ حسن أككوش، والحافظ نجاتي بلجين.[12] في السنة الدراسية 1934 – 1935 كان عدد حلقات تدريس القرآن 19 حلقة، بينما كان عدد الطلاب 256 طالباً من ضمنهم 25 طالبة،[13] ومن بعد سنة 1946 لوحظ زيادة في عدد طلاب هذه الحلقات. وفي العام الدراسي 1949 – 1950 أصبح مجموع حلقات تدريس القرآن 122 حلقة، وعدد المعلمين 129 معلماً، أما الطلاب فكان عددهم ما يقارب الـ8677 طالباً من ضمنهم 2209 طالبة.[14]

بعد إغلاق المدارس التي كانت تقوم بإعداد وتنشئة الأشخاص الذين كانت رئاسة الشؤون الدينية بحاجة إلى توظيفهم، لذلك عُملت بعض الأبحاث لتنشئة هؤلاء الأشخاص. وكانت المحاولة الأولى بخصوص هذا الموضوع كان من قبل وزارة التعليم في عام 1948 والتي افتتحت دورات الإمامة والخطابة بمدة عشر شهور.[15] فتحت هذه الدورات بداية من أنقرة تحت إدارة يوسف ضياء يوروكان وحسن حسنُ إردم، وفي إسطنبول تحت إدارة جلال الدين أوكتين، وفي كليس تحت إدارة رفات بلجه، وحتى ولو لم تتعدَّ مراكز هذه الدورات في 8 مناطق،[16] ولكن لم تكن ذات فعالية كبيرة.[17]

---

[11] غوتهارد ياشكه، دورات القرآن الكريم في تركيا الحديثة، ترجمه إلى التركية: نعمة أرصان، مجلة معهد البحوث الإسلامية، المجلد: 5، الجزء: 4-1، 1973، ص. 48.

[12] انظر: شعبان سيتام بولوكباشي، تطور الإسلام في تركيا من جديد، أنقرة 1995، ص. 88.

[13] ياشكه، الأسلمة في تركيا الحديثة، ص. 76.

[14] ياشكه، دورات القرآن الكريم في تركيا الحديثة، ص. 61.

[15] انظر: ع. تشاغلار دنيز، التفتح الديني باعتباره رجعة ثورية خلال فترة الحزب الواحد: دورات إمام-خطيب التركية كمثال، جامعة أوشاك مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: 7، العدد: 3، 2014. http://dergipark.gov.tr/download/article-file/202499)

[16] للمعلومات حول هذه الدورات انظر: تحسين بانجو أوغلو، صحوتنا، إسطنبول 1984، ص. 100-99.

[17] انظر: مجلة السلامة، المجلد: 3، العدد: 74، (16 فبراير 1949)، ص. 3؛ أحمد حمدي أكسكي، تقرير6- حول التدريس الديني والمدارس الدينية، سبيل الرشاد، المجلد: 5، العدد: 105 (يونيو 1951)، ص. 68؛ ناهد دينتشلار، مسألة مدارس إمام-خطيب منذ العام 1913 إلى يومنا الحاضر، إسطنبول 1993، ص. 92-90.

في هذه الفترة أيضا، كانت أنشطة البث والنشر لرئاسة الشؤون الدينية محصورة، فحتى سنة 1950 كان عدد البث للمديرية في ما مجموعه 30 بثا، ومجموع المطبوعات ما يقارب الـ350 ألف، وكانت من أكثر الكتب طباعة في تلك السنوات، كتاب (الدين الحق لغة القرآن) بعدد 45000 نسخة وكتاب (ترجمة وتفسير التجريد الصريح) بعد 60000 نسخة وهذه الأعداد داخلة في مجموع المطبوعات التي طبعت.[18]

تم وضع آخر الترتيبات القانونية المتعلقة برئاسة الشؤون الدينية قبل انتخابات 14 مايو 1950 بموجب القانون رقم 5634 بتاريخ 1950/4/29، أي قبل أسبوعين من الانتخابات. بموجب هذا القانون، تم تغيير اسم رئاسة الشؤون الدينية إلى رئاسة الشؤون الدينية، وأعيد تعيين جميع الصلاحيات المتعلقة بالمساجد وخادمي المساجد التي تم نقلها سابقًا إلى المديرية العامة للأوقاف إلى رئاسة الشؤون الدينية وأنشئت مديرية خادمي المساجد في هيكلية قطاعات رئاسة الشؤون الدينية لتنفيذ هذه الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء مديريات جديدة داخل الرئاسة مع وظائف موسعة. لأول مرة، أعطى هذا القانون أيضًا للعاملين كواعظين متنقلين وجميع الواعظين راتبا شهريا. بالإضافة إلى ذلك، تم تخصيص موظفين جدد للقطاعات المركزية والريفية.[19]

2 – 1950 – 1980:

خلال هذه الفترة، لم يتم إصدار تشريع مهم لرئاسة الشؤون الدينية بين عامي 1950 و1965، ولكن كانت هناك بعض التحسينات في وظائف وسلطات المؤسسة.

في أعقاب سن قانون المنشورات الدينية رقم 5806، الذي ينص على تخصيص اعتمادات خاصة بالميزانية للمنشورات الدينية، حدثت زيادة كبيرة في عدد المنشورات الرئاسية. بين عامي 1951 و1973، تم نشر 144 منشورًا، باستثناء المنشورات الدورية. منذ عام 1953، تم الحرص على فتح دورات لتعليم وتطوير موظفي الشؤون الدينية، وخاصة الموظفين الذين يعملون في فئة الخدمات الدينية. ويمكن اعتبار حقيقة منح الرئاسة إذنًا للبث على الراديو العام من أجل تنوير الجمهور في نفس الفترة خطوة مهمة جداً.

خلال هذه الفترة، زاد عدد دورات تعليم القرآن بسرعة ملحوظة. تم افتتاح 1359 دورة جديدة لتعليم القرآن من سنة 1951 إلى 1960، وبلغ عدد الجمعيات التي أنشئت

[18] خالد قولار، خدمات النشر الخاصة برئاسة الشؤون الدينية، ندوة التعليم الديني والخدمات الدينية (10–8 إبريل 1988)، أنقرة 1991، ص. 481.

[19] عرفان يوجال، «رئاسة الشؤون الدينية»، موسوعة ديانت الإسلامية، المجلد: 9، ص. 456 وما بعدها.

لمساعدة ودعم هذه الدورات 749 جمعية.[20] دخلت اللائحة الأولى، التي أدخلت دورات تعليم القرآن في هيكل منهجي، حيز التنفيذ في 23 كانون الأول 1961، وتم تحديد الغرض من تلك الدورات التدريبية وإعطائها هويتها الرسمية مع هذا النظام. اكتسبت الدورات التي افتتحت سابقا، العديد من المميزات، بتعليمات خاصة من رئاسة الشؤون الدينية، والآن باقتراح المفتي المحلي والمشرف المحلي، وستكون لدى بعض من الطلاب والمدربين بعض المؤهلات، والاختبارات، وبرامج إشراف، ومناهج معينة، ووثائق تخرج، وسجلات رسمية، عندما ستعقد في الدورة. تم نشر اللائحة الثانية حول دورات تعليم القرآن في الجريدة الرسمية بتاريخ 17 تشرين الأول 1971 ورقمها 13989. في دستور عام 1961، مُنحت رئاسة الشؤون الدينية مكانة مؤسسة دستورية، وتم الحفاظ على مكانها في الإدارة العامة وكان من المتوخى الوفاء بالواجبات المنصوص عليها في القانون الخاص. (المادة 154) لا يمكن سن القانون الخاص المشار إليه في هذا الدستور إلا بعد 4 سنوات وكان أول قانون شامل بشأن رئاسة الشؤون الدينية هو القانون رقم 633 تاريخ 22.6.1965.

بموجب هذا القانون، ألغيت جميع القوانين المتعلقة برئاسة الشؤون الدينية وتم جمع التشريعات في نص واحد، وأضيفت مهام جديدة ووحدات جديدة إلى الرئاسة، وأتيحت الفرصة لخدمة أوسع وأشمل. تنص المادة رقم 1 من قانون القطاعات رقم 633 على أنه «تم إنشاء دائرة الشؤون الدينية التابعة لرئيس الوزراء لتنفيذ الأعمال المتعلقة بالإيمان والعبادة والمبادئ الأخلاقية للإسلام وتنوير المجتمع بالدين وإدارة أماكن العبادة».

بموجب هذا القانون، تم استحداث شرط معين للتأهيل والتحصيل لجميع المهام، بصفته أعلى هيئة استشارية في هيئة الرئاسة، تم تشكيل المجلس الأعلى للشؤون الدينية، اويتم اختيار أعضائه بالانتخاب ويتم تحديدهم من قبل مجلس الوزراء، وتم إنشاء وحدات جديدة مثل لجنة التفتيش والاستشارة القانونية والخدمات الدينية وتنشئة المسؤولين الدينيين.

في السنوات التالية، استمر إنشاء وحدات جديدة بقرارات مجلس الوزراء. ففي عام 1971، تم إنشاء مديرية الخدمات الأجنبية، بينما في عام 1976 تم إنشاء مديرية شؤون الحج. وقد تم تحويل هذه المديرية إلى قسم الحج في عام 1979 وتم منح سلطة تنظيم رحلات الحج إلى رئاسة الشؤون الدينية.

[20] انظر: سيتام بولوكباشي، تطور الإسلام في تركيا من جديد، ص. 89.

ولأول مرة، بدأت الرئاسة بإرسال مسؤولين دينيين إلى الخارج في وضع مؤقت منذ عام 1971 بمناسبة عيد الفطر وعيد الأضحى.[21]

خلال هذه الفترة، تم افتتاح أول مركز تعليمي تابع للرئاسة في عام 1973 في مدينة بولو. وتم افتتاح مراكز التعليم في أنقرة وإسطنبول-هاسكي في عام 1975، بينما في في إيلازيغ وأنطاليا تم افتتاح مراكز التعليم في عام 1978.[22]

في تاريخ 26.03.1976 تم إصدار قانون برقم 1982 ينص على إحداث بعض التغييرات المهمة على القانون الخاص بالقطاعات والذي يحمل رقم 633، ولكن بتاريخ 18.12.1979 قامت المحكمة الدستورية بإلغاء هذا القانون وبهذا فقد ألغيت جميع التغييرات التي نص عليه القانون رقم 1982.[23]

وفي السنوات التي أعقبت قرار الإلغاء هذا في عام 1979، لم يكن من الممكن اعتماد تشريع جديد وراسخ، وترتب على ذلك وجود بعض الثغرات القانونية، وتمت المحاولة لسد هذه الثغرات بإصدار بعض المراسم، واللوائح، والتوجيهات التي هي في حكم القانون.

3. 1980 – 2010:

مع الانقلاب العسكري في 12 سبتمبر 1980، تم التدخل في العديد من مناطق إدارة البلاد وتم اتخاذ ترتيبات وإجراءات هامة. وقد كان احد هذه الترتيبات هو إعداد دستور جديد.، والذي دخل حيز التنفيذ في عام 1982 وما زال ساري المفعول إلى الآن، حيث يتم أيضًا تضمين رئاسة الشؤون الدينية في الإدارة العامة كمؤسسة دستورية وتعرف على النحو التالي: «تؤدي رئاسة الشؤون الدينية، الموجودة في الإدارة العامة، الواجبات والمهام المبينة في موقعها الخاص بالابتعاد عن جميع وجهات النظر والآراء السياسية وفقا لمبدأ العلمانية وتهدف لحفظ التضامن والتكامل بين أبناء الشعب.» (مادة: 136)

بعد ذلك، تم نشر الكوادر المخصصة للرئاسة في الجداول المرفقة بالمرسوم بقانون رقم 190 المنشور في العدد المزدوج من الجريدة الرسمية بتاريخ 04.12.1983. وأعيد تنظيم الرئاسة وفقًا لقانون التأسيس والواجبات للوزارات رقم (3046).

[21] رئاسة الشؤون الدينية، التقرير الخاص بالخدمات الدينية في الخارج، أنقرة 1993، ص. 3.

[22] آيتورك وآخرين، تاريخ قطاعات رئاسة الشؤون الدينية، ص. 12 وما بعدها.

[23] آيتورك وآخرين، تاريخ قطاعات رئاسة الشؤون الدينية، ص. 114؛ يوجال، «رئاسة الشؤون الدينية»، ص. 457.

وبناءً على ذلك، تم تنظيم القطاع المركزي في شكل وحدات استشارية ووحدات اتخاذ القرار ومراجعة الحسابات ووحدات الخدمة الرئيسية ووحدات الخدمات المساعدة بالإضافة إلى رئيس واحد و5 نواب للرئيس: رئاسة المجلس الأعلى للشؤون الدينية، ولجنة رئاسة هيئة تدقيق المصاحف، ولجنة رئاسة هيئة التفتيش، والمستشار القانوني، وتخطيط البحوث وإدارة التنسيق، إدارة الخدمات الدينية، إدارة الحج، إدارة المنشورات الدينية، إدارة العلاقات الخارجية، إدارة شؤون الموظفين، إدارة الدفاع المدني التخصصي وإدارة رأس المال.

تم تأسيس القطاع الريفي بـ 67 مفتياً للمحافظات، 582 مفتياً للبلدات و7 مديريات مراكز التعليم، بينما تم تأسيس القطاع الخارجي على شكل 16 مستشاراً للخدمات الدينية و17 ملحقاً للخدمات الدينية.

وبعد ذلك، تم تنفيذ خدمات رئاسة الشؤون الدينية ضمن هذه الهيكلية. وتخضع الترتيبات القانونية اللازمة لتلبية احتياجات شبكة الخدمات الواسعة التي يتم تنفيذها في القطاعات المركزية والريفية والخارجية لشروط اليوم، التي يُحاول أن تتم بموجب مراسيم وأنظمة أساسية وأنظمة وتوجيهات وتعميمات بموجب القانون.[24] ولم يتم إجراء تغييرات تشريعية جذرية مناسبة لعمليات إعادة الهيكلة إلا في عام 2010.

قبل التغييرات الجذرية التي أجريت في عام 2010، كان منصب الرئاسة في عام 2009 على النحو التالي:

القطاع المركزي ؛ 7 وحدات خدمة رئيسية (رئاسة المجلس الأعلى للشؤون الدينية، رئاسة هيئة تدقيق المصاحف للشؤون الدينية، رئاسة الخدمات الدينية، رئاسة التعليم الديني، رئاسة الحج، رئاسة المنشورات الدينية، رئاسة العلاقات الخارجية)، 4 مستشارين المحاسبة والتدقيق (إدارة التدقيق الداخلي، الاستشارات القانونية، إدارة تطوير الإستراتيجيات)، 6 وحدات مساعدة (إدارة شؤون الموظفين، إدارة الشؤون الإدارية والمالية، إدارة تشغيل رأس المال، إدارة فرع البروتوكول، إدارة الصحافة والعلاقات العامة) فرع، الدفاع المدني التحصصي)، بمجموع 17 وحدة.[25]

القطاع الريفي: يتألف من 81 مفتيًا على مستوى المحافظات، و850 من مفتيا في البلدات، و18 مديرية لمراكز التعليم. 975 مفتيًا في مراكز الإفتاء، و162 نائب مفتي في

[24] للمزيد حول المصادر والمراجع المتعلقة بالتعديلات القانونية الخاصة برئاسة الشؤون الدينية منذ تأسيسها حتى العام 1997، انظر: محمد بولوت، المراجع الخاصة برئاسة الشؤون الدينية، مجلة ديانت الشهرية، المجلد: 34، العدد: 2، يونيو/ حزيران 1998، ص. 128-109.

[25] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2009، أنقرة 2010، ص. 9-7.

المحافظات، و1388 واعظًا في السجون، و81 مديرًا لدورات تعليم القرآن، و87 مديرًا للفرع، و291 من مدققي المفتين، و4494 مدرسًا للقرآن الكريم، و63112 إماماً خطيباً، و10226 من الأمناء والمؤذنين، و10 معلمين و5271 مكتبًا، بمجموع كلي يبلغ 86090 موظفًا، بما في ذلك الموظفون (مبتدأ مؤخر) في القطاع الصحي والفنيون والموظفون المساعدون. بينما يتألف مركز التدريب من 124 مدرسًا و111 موظفًا إداريًا و11 موظفًا تقنيًا و143 موظفًا مساعدًا و995 فريقاً للخدمات الدينية.

وفي القطاع الخارجي: يوجد 21 مستشارًا للخدمات الدينية ومستشارين مساعدين في السفارة التركية. وفي القنصية العامة لجمهورية تركيا يوجد كذلك 28 ملحق للخدمات الدينية ومساعد ملحق وذلك بمجموع كلي يبلغ 1459 موظفاً دينياً.

ووفقًا لإحصائيات عام 2009، وفقًا لدرجة التخرج من العدد الإجمالي للعاملين في وزارة الشؤون الدينية، حوالي ٪18 من حملة درجة البكالوريوس، و٪45 من خريجي المعاهد، و٪35 من المدارس الثانوية وما يعادلها، و٪1 من المدارس المتوسطة وما يعادلها، و٪1 من المدارس الابتدائية. ومن بين إجمالي الموظفين، تلقى 349 شخصًا تدريبات للدراسات العليا.[26]

4. من 2010 إلى يومنا الحاضر:

يتم تحديد الهيكل التنظيمي الحالي للرئاسة بموجب القانون رقم 6002 تاريخ 2010/07/01، والذي أدخل تعديلات واسعة على القانون رقم 633. بموجب هذا القانون، ارتفعت رئاسة الشؤون الدينية من مستوى الإدارة العامة إلى مستوى وكيل الوزارة. مع هذا النظام في عام 2010، تم تنظيم الرئاسة على النحو التالي:

القطاع المركزي: يتكون من رئايس واحد و3 نواب للرئيس بالإضافة إلى سبع وحدات لخدمة مقام الرئاسة (المجلس الأعلى للشؤون الدينية، لجنة فحص المصاحف والقراءات، المديرية العامة للخدمات الدينية، المديرية العامة لخدمات التعليم، المديرية العامة لخدمات الحج والعمرة، الإدارة العامة للمنشورات الدينية، الإدارة العامة للعلاقات الخارجية)، و4 وحدات استشارية ومراجعة الحسابات (إدارة التوجيه والتفتيش، وحدة التدقيق الداخلي، الاستشارات القانونية، إدارة تطوير الإستراتيجيات)، 5 وحدات مساعدة (الإدارة العامة للموارد البشرية، الإدارة العامة للخدمات الإدارية، إدارة رأس المال) ومديرية السكرتارية الخاصة، استشارات الصحافة والعلاقات العامة).

[26] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2009، ص. 12.

في المناطق الريفية: وهي تتألف من 81 مكتبًا للإفتاء، و892 مكتبًا للإفتاء في المقاطعات ومراكز متخصصة عالية مرتبطة مباشرة بالرئاسة و18 مركزًا للتدريب. 974 مفتيًا في مكاتب الإفتاء، و162 مساعد مفتي ريفي، و188 رؤساء الدعاة، و376 من الدعاة الخبراء، و3492 من الدعاة وخطباء السجون، و400 مديراء فرع، و172 من مدققي حسابات المفتيين، و6912 من مدربي دورات تعليم القرآن، و64788 من الأمة والخطباء، و12066 من المؤذنين، و6550 مكتبًا و96080 موظفًا، بمن فيهم الفنيون والموظفون المساعدون، بينما في مديريات المراكز التعليمية يوجد 748 موظف إداري و22 موظفًا تقنيًا و201 مساعدًا و7،543 موظفًا للخدمات الدينية.

في القطاع الخارجي: يوجد 28 مستشار خدمات دينية ومستشار مساعد بالسفارة التركية، وفي القنصلية العامة لجمهورية تركيا يوجد هناك 28 ملحقاً ومساعدَ ملحقٍ للخدمة الدينية من أصل 1525 مسؤولاً دينياً.[27]

وبموجب اللائحة المذكورة، تقتصر مدة ولاية الرئيس على خمس سنوات، وتقرر تعيين شخص في هذا المنصب مرتين كأقصى حد. تم توسيع نطاق لجنة انتخاب أعضاء المجلس الأعلى للشؤون الدينية وضمان مشاركة ممثلين من جميع مستويات المنظمة. تم إنشاء البنية التحتية القانونية لتوفير خدمة دينية فعالة في الساحة الدولية مع العديد من المهام الجديدة المخصصة لكل من المجلس الأعلى للشؤون الدينية وغيرها من الوحدات.

في هذا السياق، مهدت الطرق للخدمات الدينية خارج المسجد، وتم إعداد البنية التحتية اللازمة للتدريب أثناء الخدمة لموظفي الرئاسة، وتم إنشاء هيئة الإذاعة والتلفزيون للرئاسة كواجب. تم اعتماد نظام إدارة الموارد البشرية وتم تعيين الموظفين وفقًا لنظامهم الوظيفي. تم إنشاء مناصب مستحدثة للموظفين الذين تحتاجهم الرئاسة وأدخلت تحسينات على حقوق الموظفين.

وفقًا للتقرير السنوي لعام 2018،[28] فإن الوضع الحالي للرئاسة على النحو التالي:

القطاع المركزي: يتكون من رئيس واحد وخمسة مساعدين للرئيس بالإضافة إلى مجلسان دائمان إلى جانب مقام الرئاسة يتكونان من ست عشرة وحدة (رئاسة الشؤون الدينية، رئاسة هيئة فحص المصاحف، ومجلس القراءات) أربع عشرة وحدة خدمة (المديرية العامة للخدمات الدينية، المديرية العامة للخدمات التعليمية، المديرية العامة

[27] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2010، أنقرة 2011، ص. 9-7، 45.

[28] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018. (https://stratejigelistirme.diyanet.gov.tr/Documents/2018%20%C4%B0dare%20Faaliyet%20Raporu.pdf، 18.03.2019).

لخدمات الحج والعمرة، المديرية العامة للمنشورات الدينية، الإدارة العامة للعلاقات الخارجية، إدارة الإرشاد والتفتيش، وحدة التدقيق الداخلي، الاستشارات القانونية، إدارة تطوير الإستراتيجية) الإدارة العامة للموارد البشرية، الإدارة العامة للخدمات الإدارية، إدارة صندوق رأس المال، ومديرية السكرتارية الخاصة، ومديرية الصحافة واستشارات العلاقات العامة). ويعمل في الهيكل المركزي للرئاسة حوالي 1194 موظفا.[29]

أما القطاعات الريفية: فهي تتألف من 81 داراً للإفتاء على مستوى المحافظات، و922 داراً للإفتاء على مستوى البلدات، و10 مراكز للاختصاص الديني العالي، و16 مركزًا تعليمياً تابعة مباشرة لرئاسة الشؤون الدينية.

921 مفتيًا في مكاتب المفتي، و214 نائب مفتي المقاطعة، و37 رئيس دعاة، و138 من الدعاة الخبراء، و2083 من الدعاة، و366 من خطباء السجون ودليل مسجد، و297 من مديري الفروع، و94 من خبراء الخدمات الدينية، و54 من الخبراء التربويين، و463 من مراجعي الحسابات، و6 مدربين لتعليم القرآن الكريم، 106 مدرساً خبيراً في دورة تعليم القرآن الكريم، 19051 دورة تدريبية في تعليم القرآن الكريم، 96 رئيس خطيب إمام، 392 خطباء وأئمة متخصصين، 60320 خطيباً وإماماً، وثلاثة رؤساء مؤذنين، 12025مؤذنين، 7833 مكتباً، و104578 موظفًا، بما في ذلك الرعاية الصحية والفنيون العاملون المساعدين، ويعمل 1367 موظفًا في مراكز الدين المتخصصة العالية ومديريات مراكز التدريب.[30]

وبالنسبة للقطاعات الخارجية: فتتكون من مستشار للخدمات الدينية ومساعد مستشار للخدمات الدينية وذلك ضمن هيكلية السفارات التركية، ويوجد ضمن بنية القنصيات التابعة للجمهورية التركية طاقم ملحق ديني وملحق ومنسق للخدمات الدينية. بالإضافة إلى ذلك، في المساجد التي تفتحها الجمعيات التي أنشأها مواطنونا في الخارج، هناك موظفون يعملون على تنوير مواطنينا فيما يتعلق بالقضايا الدينية وتلبية احتياجاتهم الدينية.[31] ويعمل ما مجموعه 67 موظفًا في مختلف المناصب بالقطاعات الخارجية لرئاسة الشؤون الدينية في وظائف دائمة و2059 موظفًا دينيًا مؤقتا.[32]

وفقًا لإحصائيات عام 2017، بلغ عدد الموظفين ما يقارب الـ 141398 موظفاً بينما بلغ عدد العاملين بالفعل في الرئاسة حوالي 109332 موظفاً. حوالي 84 ٪ من الموظفين من

[29] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 11.

[30] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 14-13.

[31] انظر: رئاسة الشؤون الدينية من أجل المعلومات الإحصائية، إحصائيات العام 2017، أنقرة 2018، ص. 9.

[32] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 15.

الذكور و16 ٪ من الإناث. وفقًا للعمر، فإن نسبة من تتراوح أعمارهم بين 30–53 هي ٪81. نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين 54 وما فوق هي 9 ٪.[33]

وفيما يلي توزيع الأفراد حسب وضعهم التعليمي: ٪9 من التعليم العالي الديني، ٪10 من التعليم العالي لمدة أربع سنوات، ٪46 من تعليم المعاهد الدينية، و6٪ من تعليم المعاهد الأخرى، و٪16.5 من مدارس الإمامة والخطابة الثانوية، 1 ٪ من المدارس الثانوية وما يعادلها و0.5 ٪ من المدارس الابتدائية. بالإضافة إلى ذلك، هناك 2468 موظف حاصل على درجة الماجستير و142 حاصل على درجة الدكتوراه و7 أساتذة مشاركين و17 أستاذ دكتور.[34]

	الاسم واللقب	تاريخ البدء	تاريخ الانتهاء
1	رفات بوركتشي	04.04.1924	05.03.1941
2	الأستاذ الدكتور محمد شرف الدين يالت كايا	14.01.1942	09.01.1951
3	أحمد حمد أكسكي	29.04.1947	10.06.1960
4	أيوب صبري خير أوغلو	12.04.1951	06.04.1961
5	عمر نصوحي بلمان	29.06.1960	13.10.1964
6	حسن حسني إردم	06.04.1961	16.12.1965
7	محمد توفيق جيرتشيكير	15.10.1964	09.01.1951
8	إبراهيم بدر الدين إلمالي	17.12.1965	25.10.1966
9	علي رضا حق سيس	25.10.1966	15.01.1968
10	لطفي دوغان	15.01.1968	25.08.1972
11	الدكتور لطفي دوغان	26.08.1972	26.07.1976
12	الأستاذ الدكتور سليمان أتيش	28.07.1976	07.20.1978
13	الدكتور طيار ألتي كولاتش	09.02.1978	10.11.1986
14	الأستاذ الدكتور مصطفى سعيد يازيجي أوغلو	17.06.1987	02.01.1992
15	محمد نوري يلماز	02.01.1992	19.03.2003
16	الأستاذ الدكتور علي بارداك أوغلو	28.05.2003	11.11.2010
17	الأستاذ الدكتور محمد جورميز	11.11.2010	01.08.2017
18	الأستاذ الدكتور علي إرباش	16.09.2017	

[33] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 14، 15.

[34] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 16؛ رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 17.

الجدول رقم 1: وزراء الشؤون الدينية إلى يومنا الحاضر

ب. أنشطة الشؤون الدينية في مجال التعليم الديني غير النظامي:

التعليم الديني غير النظامي هو كل أنشطة التعليم والإرشاد والممارسة المخطط لها والمبرمجة مدى الحياة من أجل تحسين المشاعر والأفكار الدينية للأفراد الذين لم يسبق لهم الدخول في نظام التعليم الديني الرسمي أو الذين هم في أي مستوى أو المنفصلين عن أحد هذه المستويات واعتماد نمط الحياة الذي يتطلبه الدين. التعليم الديني غير النظامي له وظيفة مهمة في تحسين المعتقدات الدينية والحياة من خلال إعلام الأفراد بالدين، وكذلك في تصحيح الخرافات والاعتقادات الزائفة.

إن أكثر المؤسسات فعالية التي توفر التعليم الديني الرسمي والمنهجي، في دولتنا، هي رئاسة الشؤون الدينية. رئاسة الشؤون الدينية، والتي هي مؤسسة دستورية ومدرجة في الإدارة العامة للدولة، توفر جهاتها المركزية والريفية والخارجية تقدم مجموعة واسعة من التعليم الديني غير النظامي. ومن أبرز الأنشطة المنفذة من خلال المساجد، ودورات تعليم القرآن الكريم ووسائل الإعلام هي مؤتمرات الشباب، والمجالس الدينية، والندوات والمؤتمرات، وإعطاء الفتاوي، والإرشاد الديني، والدعم الروحي، وتدريب الموظفين، والتعليم في الخارج، والمناسبات المماثلة.

بعد هذا البيان المختصر، يمكن فحص أنشطة رئاسة الشؤون الدينية للتعليم الديني غير الرسمي تحت العناوين التالية:[35]

1. المساجد:

المعابد هي مؤسسات تعليمية مهمة كانت موجودة مع الإنسانية ووصت معنا إلى يومنا هذا، وأول معبد بني على الأرض للإنسانية هو الكعبة المشرفة.[36] المسجد الأقصى والمسجد النبوي من المعابد الأخرى ذات المكانة والأهمية الخاصة لدى المسلمين. على الرغم من أن المساجد هي في المقام الأول مكان لعبادة الله، ولكن في نفس الوقت أدت المساجد العديد من المهام في الفترات المبكرة مثل المؤسسة العلمية والقضائية ومقر نفور الجيش والمكان الذي تم فيه قبول الرسل.[37]

[35] تم استخدام الإحصائيات التي أعدت بحسب السنوات اعتباراً من العام 1990 وذلك من قبل رئاسة التنمية الاستراتيجية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية، كمصادر للمعلومات الإحصائية التي سوف يتم إعطاؤها من الآن فصاعداً. أما بعض المعلومات فقد تم أخذها من صفحة الويب الرسمية لرئاسة الشؤون الدينية.

[36] سورة آل عمران، الآية 96.

[37] محمد حميد الله، مدخل إلى مؤسسات الإسلام، ترجمه: إحسان ثريا سرما، إسطنبول (سنة النشر غير معروفة)،

عندما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، أول شيء قام به هو بناء المسجد النبوي الشريف. وكان جزء من المسجد النبوي مكاناً للعبادة، وجزء كان لسكن النبي صلى الله عليه وسلم، وجزء كان مخصصًا للتعليم. هذه هي المؤسسة الأولى في تاريخ التربية الإسلامية المعروفة باسم «الصفّة» حيث يتم تقديم التعليم المنظم.[38]

امتد النشاط التربوي الذي بدأ في مسجد النبوي الشريف إلى جميع المدن الإسلامية في القرون التالية وأصبحت المساجد مراكز مهمة لتعليم الكبار على وجه الخصوص. على الرغم من أن العلوم الدينية كانت تُدرَّس أساسًا في الأوساط العلمية للمساجد، إلا أن علومًا أخرى كانت تُدرَّس أيضًا في ذلك الوقت مثل اللغة والشعر والأدب والطب وعلم الفلك.[39] تم تشكيل أنشطة العلوم والتبليغ والتوجيه وفقًا للظروف المتغيرة في الوقت المناسب، مما أدى إلى نشوء مجمعات المساجد المركزية.

في هذه المجمعات حيث المسجد هو المركز، افتتحت بعض الوحدات كالمدارس، والمكاتب، ودار القرآن الكريم، ودار الحديث الشريف، ودار الشفاء، ودار العمارة، والمقابر، والمزارات، الحمامات والمحلات التجارية والبازارات والنافورات وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى كونها مكانًا للعبادة على مدار التاريخ، فإن المساجد هي المؤسسات التي يتم فيها التعليم الديني غير النظامي بأوسع أشكاله. وإن لم تكن في نفس المستوى، بالإضافة إلى خدمات المنبر والمحراب، فإنه بمثابة مكان يقدم التربية الدينية حيث يتم توفير التعليم الديني لجميع شرائح المجتمع، بما في ذلك تدريس القرآن الكريم وأوقات الصلاة ومعرفة علوم الشريعة لجميع شرائح الأطفال والشباب والبالغين من الرجال والنساء.

في بلادنا، يتم فتح المساجد وإدارتها من قبل رئاسة الشؤون الدينية. المادة رقم 35 من قانون إنشاء وواجبات رئاسة الشؤون الدينية رقم 633.وهذه المادة مسؤولة عن نقل إدارة الجوامع والمساجد التي يقوم بإنشائها أشخاص حقيقيون ومؤقتون، إلى الشؤون الدينية. يتم تنفيذ الإدارة والإشراف على الجوامع والمساجد المنقولة إلى الرئاسة من

ص. 72-59؛ يوهانس بيدرسن، «المسجد»، الموسوعة الإسلامية، إسطنبول 1971؛ أيضاً انظر: عثمان أرغين، تاريخ التعليم التركي، المجلد: 2-1، إسطنبول 1977، ص. 223-197.

[38] انظر: سنن ابن ماجه، المقدمة، 17؛ سنن أبي داوود، كتاب البيوع، ص. 37؛ سنن ابن ماجه، كتاب التجارات، 8.

[39] أحمد تشلبي، تاريخ التعليم والتعلم في الإسلام، ترجمه إلى التركية: علي ياردم، إسطنبول 1983، ص. 105 وما بعدها؛ فيليب خوري حتي، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي، ترجمه إلى التركية: صالح توغ، إسطنبول 1980، المجلد: 1، ص. 635-634.

قبل المفتين. في هذا السياق، كان الإمام الخطيب والمؤذن هو المسؤول الأول عن إدارة المساجد، وفي غياب الموظفين الدائمين، فإن أصحاب المؤهلات المهنية التي يحددها المفتون والذين تم تعيينهم وفقاً للوائح ذات الصلة هم من يكونوا مسؤولين عن الإدارة.

تقوم رئاسة الشؤون الدينية بمشاريع وأنشطة مختلفة لتحسين خدمات المساجد وزيادة الاهتمام بالمسجد. ضمن هذا الإطار، تَبقى المساجد مفتوحة خلال اليوم خارج أوقات الصلاة من أجل تلبية المطالب الدينية للمواطنين، وفي إطار برنامج أسبوعي سواء بعد الصلاة أم قبلها تعليم القرآن الكريم جماعيا، ترجمة وتفسير القرآن الكريم، والحديث، قراءة العقائد وسير النبي صلى الله عليه وسلم. بالإضافة إلى ذلك، يتم إنشاء مكاتب الإرشاد الديني والأماكن الخاصة التي يمكن أن يأتي فيها الأطفال والشباب والاستفادة من وقتهم في المساجد التي تحتوي على بنية أساسية مادية وقاعات قراءة حيث يمكنهم قراءة الكتب والقيام بالواجبات المنزلية والبحث تحت إشراف موظف ديني. ويتم أيضاً تنظيم بعض الأنشطة الموجهة للنساء، وأنشطة تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة وللمجموعات الشبابية المتطوعة.[40]

على سبيل المثال، أسبوع المساجد والمسؤولين الدينيين، وأسبوع المولد النبوي وما إلى ذلك عقد تحت اسم «التقاء الشباب مع المساجد» في 282 مسجداً في سنة 2018. في العام نفسه، وضعت «برامج القراءة في المساجد» في بعض المحافظات وشارك فيها 117 طفلاً.

وفقاً لإحصائيات الشؤون الدينية اعتباراً من 31.12.2017 فإن عدد المساجد في تركيا وصلت لـ88021 مسجداً. ويعمل في هذه المساجد قرابة الـ82442 موظفاً منهم 63429 إماماً خطيباً و11759 مؤذناً، وفي المجموع حوالي 75188 مسؤولاً دينياً.

يمكن مناقشة الأنشطة المنفذة في سياق التعليم الديني غير النظامي في المساجد تحت العناوين التالية:

[40] انظر: https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/94/cami-merkezli-etkinlikler. (22.02.2019).

1) الخطب والمواعظ:

يتم إلقاء العظات والخطب، وهي أدوات مهمة لتنوير المجتمع بشأن القضايا الدينية، في إطار البرامج التي تعدها إدارة خدمات المعلومات في رئاسة الشؤون الدينية ومن قبل إدارة مجالس المعلومات في المحافظات والمناطق.

أولت رئاسة الشؤون الدينية أهمية للمسارات والمبادئ الواجب اتباعها في الخطب والمواعظ. لقضايا التالية المتعلقة بالخطب والمواعظ في التشريعات ذات الصلة تعطي فكرة عن طريقة تعامل رئاسة الشؤون الدينية مع هذه القضية:

«أثناء إعداد البرامج ؛ سيتم أيضًا مراعاة المسائل التي يقترحها المسؤولون الدينيون، والأسئلة التي تصل إلى خطوط الفتوى في مكاتب الإفتاء، والطلبات المقدمة إلى مكاتب التوجيه الأسري والديني، والبيانات التي تم الحصول عليها من مديريات الشرطة فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة في جميع أنحاء المقاطعة، والأحداث المحالة إلى المحاكم والقضايا الناشئة عن الهيكل الاجتماعي والثقافي في المنطقة.

ستركز المواعظ والخطب على القضايا التي من شأنها تعزيز السلامة الدينية والوحدة الوطنية والتضامن، وسيتم اتخاذ التدابير اللازمة ضد الدعاية المدمرة والمسببة للخلاف والتيارات الضارة.

سيكون الهدف من الخطب والمواعظ هو رفع مستوى المعرفة والثقافة لدى المجتمع بشأن القضايا الدينية والعلمية والأخلاقية، مثل توعية المجتمع عن مساوئ الفتنة والتفرقة والانقسام، وفضائل الحب، والتعاطف والمغفرة، وصلة الرحم والجيران، وحفظ حقوق الناس، المعيشة النظامية المقتصدة، والمشاركة والتعاون، والتضامن الاجتماعي، وأضرار المعيشة غير النظامية، والترف والرفاهية لتساعد على تعزيز تنمية وطننا وتعزيز سلامتنا الوطنية.

سوف تستخدم الخطب والمواعظ تعبيرات روحية، عاطفية، علاجية، مقاسة، بناءة، محفزة، منبهة، محببة وشافية للأمراض الروحية. وسيتم تجنب التصريحات المفرطة والمسيئة والاتهامية والملاحظات المرهقة وغير المدعومة بأدلة، والآراء التي لا تتوافق مع المعلومات الدينية والعلمية النهائية ".[41]

تنقسم برامج الوعظ المنفذة في المناطق الريفية إلى ثلاثة أجزاء. أولا، برامج التوجيه وعظة لمدة ثلاثة أشهر. وفي هذه البرامج، يعظ المفتون والدعاة، في مساجدهم، الذين

[41] انظر: رئاسة الشؤون الدينية، تعميم 2007، المادة: 10.

لديهم القدرة وجودة وعظ على النحو المحدد في الواجب وتعليمات العمل بشأن المواضيع التي تحددها مجالس المحافظات. ثانياً، هي برامج فريق الفحص الخاص في المقاطعات حيث يقوم كل مفتي في المقاطعات مرتين في السنة بتعيين جميع الدعاة في المقاطعات لمدة أقصاها عشرون يوما، بما في ذلك الطريق. ثالثاً، برنامج خط سير الرحلة الخاص لشهر رمضان. يتم إعداد هذا البرنامج وتنفيذه بواسطة مكتب الإفتاء في كل من المقاطعات والمناطق.

في النشرات المتعلقة بالموضوع، تحاول فرق إعلامية خاصة بالمقاطعات تنوير الجمهور بالمسائل الدينية التي يعملون فيها، لا سيما محاربة البدع والخرافات، تدابير ضد الأنشطة الضارة والمدمرة، المشروبات، المخدرات، المقامرة، الدعارة، نزاع الدم، ويطلب منهم التركيز على القضايا المحظورة دينيا مثل العنف ضد النساء والأطفال، جرائم الشرف وقضايا مثل حب الوطن، والدفاع عن الوطن، والإخاء، والوحدة، والحب والسلام.[42]

مع القانون التنظيمي الجديد للرئاسة، الذي دخل حيز التنفيذ في عام 2010، تم جلب الابتكارات إلى مؤسسة الدعوة وتطبيق النظام الوظيفي. ووفقاً للتشريعات ذات الصلة، من أجل تعيينه واعظاً لأول مرة، من الضروري أن يكون خريجاً للتعليم العالي الديني لمدة أربع سنوات وأن يكمل بنجاح «دورة الاختصاص» في الدين. في العملية التالية، أتيحت للدعاة الذين يستوفون الشروط اللازمة الفرصة ليصبحوا دعاة وواعظين خبراء. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تحسين موظفي الوعظ في رئاسة الشؤون الدينية من حيث الواجبات والحقوق الشخصية وجعلها جذابة.

المواعظ؛ تعليم ديني غير نظامي تقوم به مجموعة كبيرة من الموظفين الذين يخدمون على جميع مستويات رئاسة الشؤون الدينية والذين لديهم القدرة والمقدرة على الوعظ، فضلا عن الموظفين العاملين في التطبيق العملي، كبير الواعظين، والواعظ المختص، والواعظ، وواعظ السجون، والكادر الرئاسي من الوعاظ.

في التشريع، إن الواجبات المشتركة للواعظين، وكبير الواعظين، والواعظين الاختصاصيين المتعلقة بالخطبة هي، أن يقوم بالوعظ خمس مرات في الأسبوع، للواعظين الذكور، أحدهم يوم الجمعة، والوعظ في الأماكن التي يحددها المفتي، وواحد منهم على الأقل يكون على شكل تقرير أو حديث جماعي، باستثناء شهر رمضان والأيام الدينية. هناك أيضا برامج خاصة في الأيام الدينية الخاصة وخلال ليالي شهر رمضان. كما يشارك

[42] انظر: رئاسة الشؤون الدينية، تعميم 2007، المادة: 9 (7).

جميع الدعاة في خدمات الوعظ في المؤسسات الجزائية والسجون ودور تعليم الأطفال ودور رعاية المسنين ودور اليتامى والمؤسسات الصحية ودار سكن الطلاب والمصانع والمؤسسات والجمعيات والمنظمات المماثلة.[43] ولا يوجد حد للتشريع الذي ينص على أن تُنفَّذ الخطب خارج نطاق هذه الحدود.

تتيح العظات والخطب الفرصة للوصول إلى جماهير كبيرة من حيث التعليم الديني غير النظامي، خاصة في صلوات الجمعة والأعياد. وتشير الأبحاث التي أجريت في بلادنا إلى أن 57.4 في المائة من الرجال في بلدنا هم ‹دائما›، و17.6 في المائة ‹في الغالب›، و12.7 في المائة ‹أحياناً› بجموع حوالي 88 في المائة يذهبون إلى صلاة الجمعة، و77 في المائة «دائماً"، و9.1 في المائة "في الغالب"، و5ز1 في المائة «أحياناً" بجموع حوالي يذبون إلى المسجد لتأدية صلاة العيد.[44]

وفقًا للتقرير السنوي الذي قامت رئاسة الشؤون الدينية بإعداده، تم تسليم ما مجموعه 1،291،897 خطبة في عام 2016. تم تقديم 81،956 من هذه العظات من قبل الدعاة الإناث، و875،655 من هذه العظات أدلى بها الخطباء والأئمة. وهذا يتوافق مع ثلثي مجموع الخطب. وفي هذا الصدد، فإن دور الحد من نظام الخطبة المركزي ونشر الخطبة وجها لوجه له دور عظيم.ومن بين مجموع الخطب، قام الواعظون بأداء 250000 خطبة.[45]

وفقًا لإحصاءات عام 2017، بلغ عدد الموظفين العاملين في رئاسة الشؤون الدينية، من كبير الواعظين، وواعظ السجون، وموظفي الوعظ 2677 موظفاً. 835 منهم من النساء، ومعظم الدعاة، هم من خريجي المرحلة الجامعية وجميعهم تقريباً من خريجي التعليم العالي الديني.[46]

بالنسبة للخطب، يتم إعدادها تحت إشراف مجالس إدارة المقاطعات المنشأة داخل مكاتب الإفتاء بالمقاطعة. يتم إعداد الخطب وفقًا للشروط والأجندة المحلية ويتم فحصها من قبل أعضاء مجلس الإدارة ثم يتم إقرائها. ويتم الإشراف على العملية في رئاسة الشؤون الدينية من قبل «لجنة مراجعة المواعظ».

---

[43] رئاسة الشؤون الدينية، اللائحة الخاصة بالمهام والأعمال (2014)، المادة: 32.

[44] رئاسة الشؤون الدينية، دراسة حول الحياة الدينية في تركيا، أنقرة 2014، ص. 51، 57؛ وفقاً لنفس للدراسة ذاتها، فإن نسبة النساء من اللواتي لا يحضرن صلوات الجمع والأعياد «بالمطلق» تبلغ ما يقارب ال 93%. (ص. 59، 61).

[45] المديرية العامة للخدمات الدينية في رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2016، أنقرة 2017، ص. 45-46.

[46] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 45.

ووفقا للتقرير السنوي لعام 2016، تم إعداد 2394 خطبة في ذلك العام.والمرتبة الأولى في توزيع المؤلفين للخطب وفقاً لألقاب وظائفهم بنسبة 42 في المائة هم الأئمة والخطباء. ويلي هؤلاء واعظون بنسبة 37 في المائة، و6 في المائة من المؤذنين.[47]

في عام 2018، تم إرسال 52 خطبة أعدتها الوحدة ذات الصلة في رئاسة الشؤون الدينية إلى مكاتب المفتشين لقراءتها في المساجد في جميع أنحاء البلاد. بالإضافة إلى ذلك، تُترجم الخطب إلى العربية والألمانية والإنجليزية وتنشر بانتظام على موقع الرسمي لرئاسة الشؤون الدينية كل أسبوع.[48]

عادة ما يتم قراءة الخطب هذه الأيام من قبل الأئمة والخطباء. ووفقاً لإحصاءات عام 2017، فإن 70% من 506 رؤساء خطباء الأئمة والخطباء الأئمة الاختصاصيين في تركيا هم من خريجي المرحلة الجامعية، وغالبيتهم العظمى من خريجي التعليم العالي الديني. من بين 62،923 الأئمة والخطباء، ٪60 منهم حاصلون على درجة جامعية (٪52 منهم حاصلون على درجة علمية دينية)، وحوالي ٪18 من طلاب المرحلة الجامعية الأولى (نصفهم تقريبًا من التعليم العالي الديني)، وحوالي ٪22 من مدارس الإمامة والخطابة الثانوية وخريجين من المدارس الثانوية الأخرى. تبلغ نسبة خريجي المدارس الابتدائية والمتوسطة حوالي ٪0.4.[49]

من حيث الجمهور، مجتمع المسجد هو مجتمع مختلط جدا.هناك أشخاص من جميع المستويات وجميع الأعمار داخل المجتمع، هناك من هم ليسوا من خريجي الجامعات، والأميون، والأغنياء الفقراء، وأصحاب العمل، والموظفون، والمعلمون والطلاب، والبالغين والمراهقين والأطفال، والرجال والنساء، وتتوقع كل فئة من هذه الفئات رسائل مصممة لمستواها واحتياجاتها. يتطلب هذا الوضع من الدعاة والخطباء تكوينًا تربويًا في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والتواصل والتعليم، بالإضافة إلى القدرة على تحديث أو مراجعة المصطلحات الدينية واستخدام لغة دينية دقيقة وفعالة.

من ناحية أخرى، من المهم جدًا أن يكون للمواعظ والخطب محتوى اجتماعي، والتأكيد على الظروف المحلية، وتحليل الهيكل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للمجتمع، ومراقبة المشاكل الحالية عن كثب ومراعاة عوامل الاهتمام والحاجة. هناك أيضًا حاجة إلى تدريب منتظم ومراقب أثناء الخدمة لضمان عدم تخلف الوعاظ وخطباء الإمام عن

[47] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2016، ص. 32-31.

[48] م المصدر نفسه 2018، ص. 40.

[49] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 45.

المجتمع وإثراء معارفهم وأدواتهم. من أجل تحديد المنطقة التي تنتظر أي نوع من الخدمات الخطبة والموعظة ووضع الخطط والبرامج المناسبة، يتم خصخصة المزيد من الدراسات مثل «بحوث الحياة الدينية في تركيا»[50] وينبغي تكثيف البحوث وتحديث الاستراتيجيات في قلب المشاكل التي تبرزها المناطق في شكل «خريطة دينية لتركيا".

2) تدريس القرآن الكريم في الجوامع ودروس الجوامع:

تهدف رئاسة الشؤون الدينية إلى تعليم القرآن الكريم ومعناه وتفسيره والمعرفة الدينية اللازمة للمواطنين الذين لا يستطيعون حضور دورات تعليم القرآن الكريم لأسباب مختلفة ؛ فمنذ عام 2010، كنشاط تعليمي ديني واسع النطاق في الأماكن التي لا توجد فيها دورة تدريبية في تعليم القرآن الكريم أو لا يمكن أن تلبي الاحتياجات بسبب السعة أوعدد المدرسين أوساعات العمل أوأسباب مماثلة، لذلك تم البدء في تنفيذ مشروع تعليم القرآن في الجوامع. وفي عام 2018، تم افتتاح 9368 دورة في نطاق برنامج تعليم القرآن الكريم في الجوامع. عمل 10217 مدرسًا في هذه الدورات وتم تعليم 146،522 طالبًا.[51]

يتم تطبيق «برنامج تعليم القرآن الكريم في الجوامع» الذي قامت رئاسة الشؤون الدينية بإعداده ضمن الدورات التعليمية. الهدف من الدورات في هذا البرنامج هو توجيه المتدربين لتعلم القرآن الكريم، ومدة الصلوات ومعاني الأدعية، ومعتقدات الإسلام، والعبادة والأخلاق، وكذلك لمساعدتهم على تطوير مشاعرهم ووعيهم الديني من خلال المناقشات في الدروس.[52] تعقد الدورات التعليمية ثلاثة أيام في الأسبوع ولمدة ساعتين في اليوم. أعدت على أنها 3 دورات مدة كل منها 50 ساعة، و34 ساعة من القرآن الكريم، و16 ساعة من دروس المعلومات الدينية في كل مرحلة. وتنقسم منطقة دروس المعلومات الدينية إلى 5 ساعات من دروس العبادة، و5 ساعات من دروس العقيدة، و6 ساعات من دروس الأخلاق.[53]

وبالإضافة إلى تدريس القرآن الكريم في الجوامع، تنظم بعض الدورات من قبل الجوامع موجهة للعموم الشعب في الجوامع المركزية في المقاطعات والمناطق. في

[50] رئاسة الشؤون الدينية، دراسة حول الحياة الدينية في تركيا، أنقرة 2014.

[51] رئاسة الشؤون الدينية، النظم الخاصة بدورات القرآن الكريم، المادة: 26؛ رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 51.

[52] رئاسة الشؤون الدينية، برنامج تعليم القرآن الكريم في الجوامع، أنقرة 2010، ص. 4-3؛ التوجيه الخاص بدورات القرآن الكريم، المادة: 26.

[53] رئاسة الشؤون الدينية، برنامج تعليم القرآن الكريم في الجوامع، ص. 4.

دورات الجوامع، يتم تطبيق دورات القرآن ومعناه والدراسات الدينية الأساسية، باستثناء يوم الجمعة، على الأقل ساعتين في الأسبوع لمدة ساعة واحدة كل يوم في الأيام والساعات التي يتم تحديدها من قبل مفتي المقاطعة والمقاطعة مع مراعاة الظروف الموسمية والظروف المحلية ومطالب المواطنين. وفي التشريع، يعتبر الموظفون الذين سيعطون الدورات التعليمية هم المفتي في المقام الأول، ونائب المفتي، ومدير الفرع، ومدير دورات تعليم القرآن الكريم، والدعاة، ومدرسي دورة تعليم القرآن الكريم، والمراقبين، والأئمة والخطباء، والموظفين الرئاسيين، الذين تقاعدوا والذين وافق عليهم المفتي شخصيا. ويُطلب تحديدهم من بين العناصر الأكثر كفاءة وتأهيلاً. ويعتبر المفتين المسؤولين في المقام الأول عن تطبيق دروس الجوامع.وتقام فصول الجوامع، التي يمكن تنظيمها منفصلة للرجال والنساء، بين 1 أكتوبر و30 أبريل، ويتم تعليق الدروس خلال شهر رمضان بسبب برامجه الخاصة.[54]

وكنشاط آخر، كان الهدف منه الجمع بين الأطفال والمساجد للتعرف إلى الخدمات الدينية التي تجري في الجوامع والمساجد. وضمن هذه الأنشطة، تم إعداد برنامج يتألف من تلاوة القرآن، والكلام، وخطب الأطفال، والأناشيد، وعرض الخطبة، وقراءة الشعر، والمسابقات المختلفة والدعاء، وفي إطار هذا البرنامج، تم عقد اجتماع للأطفال في جامع مركزي في كل محافظة. حيث شارك 61152 طفلاً في هذه البرامج من جميع أنحاء البلاد.[55]

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يتم تنظيم برامج تعليمية مختلفة في الجوامع موجهة إلى للشباب والنساء والأسر.

2. دورات التعليم الخاصة بالقرآن الكريم:

تعد دورات تعليم القرآن الكريم في مقدمة الأنشطة التي تقوم بها رئاسة الشؤون الدينية فيما يتعلق بأكثر البرامج شمولية وتحديداً فيما يتعلق بالتعليم الديني غير النظامي. الدورات التعليمية للقرآن الكريم خاصة بالفترة الجمهورية التي تم افتتاحها بعد فترة وجيزة من إنشاء الرئاسة. هذه الدورات، التي كانت بعيدة كل البعد عن تلبية الاحتياجات والمتطلبات خلال سنوات تأسيسها، تأثرت إيجابياً بالتغيير والتوسع بعد عام 1946 وأظهرت تطوراً سريعاً بعد عام 1950.

[54] رئاسة الشؤون الدينية، تعميم 2007، المادة: 13.

[55] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2016، ص. 49.

وقد تم إصدار أول لائحة تربط دورات تعليم القرآن الكريم بنظام معين في 23 ديسمبر 1961. بعد ذلك، نشرت رئاسة الشؤون الدينية في الجريدة الرسمية اللائحة الأخيرة بشأن الدورات التي تعمل في إطار مختلف اللوائح واللوائح القانونية الأخرى ذات الصلة الصادرة في تاريخ 07.04.2012 والتي تحمل الرقم 28257، وفقا للاحتياجات والشروط وأصبحت تلك اللائحة هي اللائحة القانونية التي تنظم دورات تعليم القرآن الكريم والسكنات الخاصة بالطلاب ومعاشاتهم.

وفي دورات تعليم القرآن الكريم تم تصنيف عدد الطلاب حسب نوعية التعليم والتدريب المطلوب استخدامه والظروف المادية للمبنى الذي سيتم استخدامه مع مراعاة بعض المعايير، للمجموعة أ والمجموعة ب والمجموعة ج والمجموعة د،[56] ويتم وضع هذه المؤهلات في قسم التعليمات.[57]

واعتبارًا من عام 2018، كان لدى المجموعة أ 191 دورة في 2219 فصلًا، ولدى المجموعة ب 1303 دورة في 6153 فصلاً، ولدى المجموعة ج 14411 دورة في 26101 فصلاً، ودورات المجموعة د أقيمت في 14474 فصلاً.[58]

وتسرد اللائحة الأنشطة التي سيتم تنفيذها في دورات تعليم القرآن الكريم على النحو التالي:[59] تعليم القرآن الكريم على أن يتم قراءته بطريقته الصحيحة وبطريقة عملية، وتعليم التجويد ومخارج الحروف، حفظ السور والآيات والدعوات اللازمة للعبادة وتعليم معانيها، إعداد حفظة للقرآن الكريم، توفير الفهم الصحيح للقرآن الكريم، مبادئ الإيمان والعبادة وأخلاق الدين الإسلامي وتقديم معلومات عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعن أخلاقه الحميدة وذلك للإقتداء بها، وتنظيم الأنشطة الدينية والاجتماعية.

في هذه الدورات، يتم تطبيق برامج التعليم والتدريب التي تقوم رئاسة الشؤون الدينية بإعدادها ضمن دورات تعليم القرآن الكريم، ويتم استخدام الكتب المدرسية والمواد التي التي قامت رئاسة الشؤون الدينية بإعدادها وغيرها من الأدوات التعليمية التي يراها مكتب الإفتاء مناسبة.[60]

---

[56] النظم الخاصة بدورات القرآن الكريم، المادة: 12.

[57] التوجيه الخاص بدورات القرآن الكريم، المادة: 18.

[58] https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/472/kur'an-kurslar%C4%B1 (06.02.2019).

[59] النظم الخاصة بدورات القرآن الكريم، المادة: 13.

[60] النظم الخاصة بدورات القرآن الكريم، المادة: 15؛ التوجيه الخاص بدورات القرآن الكريم، المادة: 18.

ووفقا لإحصاءات عام 2017، هناك 18،325 دورات لتعليم القرآن الكريم مفتوحة للتدريس في تركيا. عدد المعلمين في دورات تعليم القرآن الكريم هو 42704 معلماً، من بينهم 36374 معلمة. يبلغ عدد الطلاب حوالي 1،000،000 طالب، منهم 47269 حفظة (090 21 منهم نساء) و148 955 منهم قراء (204 809 منهم النساء).[61] في العام الدراسي 2017–2018، تم تعليم 1،125،746 طالبًا، منهم 190،034 رجل و935،712 امرأة، في دورات تعليم القرآن الكريم التابعة للرئاسة.[62]

من أجل ضمان وحدة الهدف والأسلوب في دورات تعليم القرآن الكريم وتشكيل وحدة التطبيق، يتم إعداد «مبادئ تطبيق دورات تعليم القرآن الكريم» الحالية كل عام وإرسالها إلى الوحدات المركزية للرئاسة والمراكز التعليمية ومفتيين المحافظات.

يمكن تصنيف الأنشطة التي تهدف إلى التعليم الديني غير النظامي في دورات القرآن على النحو التالي:

1) التعليم لحفظة القرآن الكريم:

استمر تعليم حفظة القرآن الكريم، الذي يمكن التعبير عنه بحفظ القرآن الكريم من البداية إلى النهاية، حتى يومنا هذا دون انقطاع منذ السنوات الأولى للإسلام. في أيامنا هذه، يعتبر تنظيم دورات تدريبية لأولئك الذين يرغبون في أن يصبحوا حفظة للقرآن الكريم إحدى المهام الرئيسية لرئاسة الشؤون الدينية بموجب القانون رقم 6002. تقوم رئاسة الشؤون الدينية ببعض الأنشطة من أجل جعل التعليم لحفظة القرآن الكريم أكثر فاعلية وكفاءة وتقوم بتحسين جودته في إطار ظروف وفرص اليوم.

وفي إطار هذه الدراسات، هناك سعي لإعطاء التعليم لحفظة القرآن الكريم من خلال الدورات الموجودة في موقع مركزي مع المعدات المادية اللازمة والمدربين الذين لديهم الكفاءة المطلوبة للخدمة، بدلاً من القيام بذلك في المساكن الصغيرة مع عدد قليل من الطلاب.

تحفيظ القرآن الكريم؛ في عام 2010، تم إعداد «برنامج تحفيظ القرآن الكريم» الذي يتألف من ثلاث فترات من الإعداد والحفظ والتعزيز، والذي يتضمن الدراسات القرآنية والدينية والأنشطة الاجتماعية والدورات الإرشادية.

[61] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 107.

[62] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 47.

في العام الدراسي 2017-2018، تم تعليم 52،429 طالبًا (28،794 من الذكور و23،635 من الإناث) في تعليم حفظة القرآن الكريم.[63]

بالنسبة لأولئك الذين أكملوا حفظهم للقرآن الكريم في دورات تعليم القرآن أو بوسائلهم الخاصة، يتم إجراء اختبار حفظ القرآن الكريم أربع مرات سنويًا، في شهر يناير ويونيو وسبتمبر لداخل تركيا وأما في خارج تركيا ففي نوفمبر. من أجل الحصول على شهادة حفظ القرآن الكريم الصادرة عن رئاسة الشؤون الدينية، من الضروري اجتياز هذا الاختبار، ومنذ عام 1975، بلغ عدد الأشخاص الذين حصلوا على هذه شهادات من رئاسة الشؤون الدينية 136،687 شخصا. في عام 2018، اجتاز 9688 شخصًا بنجاح اختبار شهادة حفظ القرآن الكريم.[64]

نظمت رئاسة الشؤون الدينية مسابقة تلاوة القرآن الكريم والمعلومت الدينية الأساسية في سبيل تطوير مؤسسة تحفيظ القرآن الكريم، وزيادة عدد الراغبين في أن يصبحوا حفظة وأن يرتادوا دورات تعليم القرآن الكريم، وتشجيع الذين يدرسون دورات القرآن الكريم على تعلم المعرفة الدينية الأساسية مثل الإيمان والعبادة والأخلاق وتلاوة القرآن الكريم بصوت حسن.[65]

وفقًا للمادة (المادة: 4/32) التي تمت إضافتها إلى اللائحة التنفيذية لمؤسسات التعليم قبل المدرسي والتعليم الابتدائي التابعة لوزارة التعليم في عام 2015، يعد توفير إمكانية تجميد سنة دراسية لطلاب الصف الخامس والسادس والسابع بالمدارس المتوسطة / الإمامة والخطابة بواسطة طلب خطي من والديهم لإحدى الدورات التي افتتحتها رئاسة الشؤون الدينية بشرط أن يستمروا في تعليمهم لحفظ القرآن الكريم تمثل مبادرة مهمة من حيث توسيع مؤسسة حفظة القرآن الكريم.

من ناحية أخرى، تم إعداد برنامج التكرار والتدريب، لأولئك الذين أكملوا تعليمهم في حفظ القرآن الكريم ولكن لم يكن حفظهم قوي بما فيه الكفاية، لاكتساب مهارات مثل تعزيز ذاكرتهم، واكتساب مهارات التجويد، ومعرفة الرسائل الأساسية للسور والصفحات، واكتساب المعرفة الدينية والخطابة من أجل المساهمة في إنشاء حافظ

---

[63] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 47.

[64] https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/470/haf%C4%B1zl%C4%B1k-tespit-s%C4%B1navlar%C4%B1 (06.02.2019) ؛ رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 47.

[65] https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/471/ihtiya%C3%A7-odakl%C4%B1-kurslar%C4%B1 (06.02.2019).

مؤهل.[66] بالنسبة لأولئك الذين أتموا بنجاح حفظ القرآن الكريم تم تنفيذ برنامج فهم القرآن الكريم للتعليم الأساسي في 8 مقاطعات في العام الدراسي 2018–2019 من أجل المساهمة في معرفة القرآن وتطوير مهارات اللغة العربية على نحوٍ أساسي.[67]

2) دورات تعليم القرآن الكريم على حسب الحاجة:

في السنوات الأخيرة، قامت رئاسة الشؤون الدينية بتنويع خدمات دورة تعليم القرآن الكريم وتطوير برامج لكل فئة عمرية ترغب في تلقي التعليم الديني. في هذا السياق، في عام 2010، قامت رئاسة الشؤون الدينية بإعداد برنامج تدريس المقررات التي تركز على الحاجة من قبل الرئاسة للمواطنين الذين لم يتمكنوا من الاستفادة من تدريب القرآن الكريم لأسباب مختلفة مثل عدم الامتثال لشروط خاصة أو تقويم العمل أو ساعات العمل. تم تطبيق هذا البرنامج كبرنامج تجريبي لأول مرة منذ العام الدراسي 2012–2013 وبدأ تنفيذها في جميع أنحاء تركيا.

في دورات القرآن الموجهة نحو الاحتياجات، تم تنوع برامج التعليم والتدريب مع مراعاة احتياجات الجمهور. يؤخذ في الاعتبار في هذه البرامج التنمية المعرفية والاجتماعية والعاطفية للمتعلمين، فقد تم اعتماد برنامج الإطار / البرنامج المرن كأساس لقياس وتقييم واستجواب وتفسير والقيام بالتعاون وأخذ الاختلافات الفردية في الاعتبار.[68] تبعا لذلك؛ يمكن للمدربين تحديد حدود المواد الدراسية من خلال تحديد ما وكيف سيعملون وفقا لاهتمامات واحتياجات المتعلمين.

يتألف المنهج المبني على الاحتياج من برنامج التعليم الأساسي (4 فصول دراسية)، وبرنامج التعليم الأساسي لتعليم حفظ القرآن الكريم (3 فصول دراسية) وبرامج التعليم الإضافي. المقررات الأساسية تتكون من 18 ساعة في الأسبوع، و30 ساعة في الأسبوع في المناهج الأساسية لحفظ القرآن الكريم، ويتم تطبيق منهج إضافي، يتكون كل منها من 48 درسًا، على أنه 6 ساعات في الأسبوع.

بالإضافة إلى ذلك، تم وضع برنامج جديد موضع التنفيذ بموافقة الرئاسة في 15.01.2019: دروس الجمعة – منهج إضافي. يستمر هذا البرنامج لمدة 34 أسبوعًا، ساعتين في الأسبوع. يجب تطبيق البرنامج يوم الجمعة قبل الظهر أو في فترة ما بعد

[66] رئاسة الشؤون الدينية، برنامج تحفيظ القرآن الخاص بالمراجعة والتعليم (2015)، ص. 5.

[67] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 50.

[68] رئاسة الشؤون الدينية، برامج دورات القرآن الكريم التعليمية المطبقة وفق الحاجة (مخصصة لمن يقرؤون القرآن من بدايته) (2012)، ص. 6.

الظهر. كما تهدف فصول الجمعة إلى دعوة المواطنين الذين لا يستطيعون المشاركة في أنشطة الدورة لفترة طويلة في الحي الذي توجد فيه دورة لتعليم القرآن الكريم.[69]

في العام الدراسي 2017-2018، تم تدريب 933،060 طالبًا، 844.703 امرأة و88.357 رجلًا، على 38.942 دورة تم فيها تنفيذ برامج دورة تعليم القرآن الكريم الموجهة نحو الاحتياجات.[70]

3) دورات تعليم القرآن الكريم للفئة العمرية من 4 - 6:

يعد منهج دورات القرآن للفئة العمرية 4-6، الذي تم تطبيقه كمنهج تجريبي في 10 مقاطعات في العام الدراسي 2013-2014، من بين أهم أنشطة التعليم الديني غير النظامي في الرئاسة.

الهدف من هذه الدورات هو كما يلي: « وفقًا للأهداف العامة والمبادئ الأساسية للتعليم الوطني التركي، يجب أن يدرك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 (48-72 شهرًا) أن قيم الدين الإسلامي مثل الحب والاحترام والتضامن والخير والعدالة والمسؤولية والصاح والصبر هي أحد العناصر التي تضفي أهمية على حياة الإنسان، استخدام هذه القيم التي تعلموها في حياتهم اليومية، التعرف على القرآن الكريم من حيث المحتوى والصوت والشكل وفقًا للفئات العمرية، التعرف إلى الله على أساس الحب والوعي بالخلق، التعرف إلى شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وحبه واتخاذه قدوة لهم، إظهار تطور أخلاقي وعيش دين صحي، بالإضافة إلى اكتساب عادات جيدة، وتوفير بيئة مناسبة لتعليمهم والتي سوف تسهم في نمو الجسم والعقل والعاطفة «.[71]

ولهذا الغرض، يتم تنفيذ منهج المقرر الدراسي للقرآن الكريم (الفئة العمرية 4-6 سنوات) الذي يتم إعداده على أساس الفهم المرن للمناهج الدراسية الإطارية، ويتم تطبيق المواد المدرجة في هذا البرنامج على الدروس التعليمية وفقاً لجاهزية الأطفال واحتياجاتهم تلك، واتخاذ القرار المتعلق بكم من الوقت وعلى أي مستوى ستعطى الفرصة.

---

[69] رئاسة الشؤون الدينية، برنامج التعليم الإضافي الخاص بدورات القرآن الكريم ودروس الجمعة المطبق وفق الحاجة (2019)، ص. 5.

[70] https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/471/ihtiya%C3%A7-odakl%C4%B1-kur›an-kurslar%C4%B1 (06.02.2019) ؛ رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 51.

[71] رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم (للأعمار من 6-4) أنقرة 2018، ص. 6-7.

ترغب الرئاسة في أن يكون لدى المعلمين الذين يرغبون في المشاركة في دورات تحفيظ القرآن الكريم للفئة العمرية 4–6، مستوى أساسي من المعرفة حول قضايا مثل التنمية الاجتماعية، والتطور الأخلاقي، وممارسات الدراما، والاتصال، وتنمية الطفل، وتعليمه ضمن نطاق الجهود المبذولة لتحسين كفاءات مدرسي القرآن الكريم. لهذا الغرض، تم إعداد برنامج دورة تنمية وتعليم الطفل قبل المدرسة من قبل رئاسة الشؤون الدينية بالتعاون مع المديرية العامة للخدمات التعليمية في المديرية العامة للشؤون التعليمية والمديرية العامة للتعلم مدى الحياة في وزارة التعليم. يتم تنفيذ هذا البرنامج لمدة 380 ساعة من قبل مراكز التعليم العام.

يجب أن تستند الدورات التدريبية إلى المواد التي أعدتها الرئاسة لدورات القرآن من 4–6 سنوات، وينبغي أن تستخدم المنشورات الأخرى المحضرة من قبل الرئاسة للأطفال للاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن. بالإضافة إلى ذلك، تشير التقارير إلى أنه قد يتم استخدام المواد المعدة في نطاق التعليم قبل المدرسي لوزارة التعليم والمناسبة لأهداف وغايات البرنامج.[72]

في العام الدراسي 2017–2018، تم تعليم 131،026 طالبًا ومن بينهم 65.186 طالب و65.540 طالبة في الفئة العمرية 4–6.[73]

4) دورات تعليم القرآن الكريم الصيفية:

الدورات الصيفية للقرآن مفتوحة في أشهر الصيف عندما تأخذ المؤسسات التعليمية الرسمية عطلة الصيف، خاصة في المساجد وغيرها من الأماكن المناسبة لتدريس القرآن.

يتم إعداد دورات القرآن الصيفية من خلال دورات القرآن الصيفية، المعدة من قبل رئاسة الشؤون الدينية.[74] في هذا البرنامج، يتم تحديد أهداف دورات القرآن الصيفية على النحو التالي:

« على الطلاب، زيادة مستوى حبهم تجاه ربنا، ونبينا وديننا، زيادة معرفتهم بالقرآن الكريم والمعلومات الدينية الأساسية، وتطوير مهاراتهم ومستوى وعيهم، زيادة وعيهم

[72] رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم (للأعمار من 6-4)، ص. 8.

[73] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 70.

[74] رئاسة الشؤون الدينية، التوجيهات الخاصة بالدورات المتعلقة بتعليم وتدريس القرآن الكريم، وبالسكنات والنزل الطلابية (2012)، المادة: 57؛ رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية، أنقرة 2018.

بقيمنا الوطنية والروحية، زيادة مساهمتهم لحياة دينية صحية وتنمية أخلاقية، تنمية المهارات الاجتماعية والاتصال، والثقة بالنفس، والمسؤولية وقضاء وقت فعال وإنتاجي خلال العطلة الصيفية.»[75]

سيكون بمقدور الشباب في دورات تعلم القرآن الكريم الصيفية التعرفُ إلى المبادئ العقائدية الأساسية للإسلام والعبادة والمبادئ الأخلاقية المترابطة مع الدين في الحياة الاجتماعية، وحفظ الصلوات والسور من أجل الوفاء بمسؤولياتهم الدينية، استنباط نماذج سلوكية من الحياة المثالية النبي صلى الله عليه وسلم، ويتعلموا التنشئة الاجتماعية من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية.

تم تحديث منهج دورات تعليم القرآن الكريم الصيفية بهدف تقييم العملية، وتطوير وتغيير الظروف، وأخذ ردود الفعل من التطبيق، مع الأخذ بالاعتبار مصالح واحتياجات وتوقعات المشاركين، وموضوعات ومكاسب البرنامج الحالي. مع البرنامج المحدّث، تمت إعادة هيكلة مدة الدورة إلى 8 أسابيع. مدة دورات تعليم القرآن الكريم الصيفية لا تتجاوز شهرين وخمسة أيام في الأسبوع.[76] يتكون البرنامج من مقررات القرآن الكريم، المعرفة الدينية الأساسية (!! - العبادة –!! - الأخلاق)، الأنشطة الاجتماعية والثقافية. يتكون درس القرآن الكريم من 8 ساعات، ودرس المعرفة الدينية الأساسية 5 ساعات (عقائد دينية 1، العبادة 2، سير 1، الأخلاق 1)، والأنشطة الاجتماعية والثقافية من ساعتين بجموع 15 ساعة في الأسبوع، في المجموع 120 ساعة معتمدة.[77]

في البرنامج الجديد تم التعامل مع دروس تعليم القرآن الكريم في مستووين مختلفين: «مستوى ابتدائي» و«مستوى متقدم» بدلا من نظام المراحل. للدارسين القرآن الكريم يتم إعطائهم كل أسبوع قصص عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعنوان «قصص من القرآن الكريم». بالإضافة إلى ذلك، تم تضمين دورة الأنشطة الاجتماعية والثقافية في البرنامج. في هذه الدورة، بالإضافة إلى الأنشطة المناسبة للأهداف العامة للبرنامج، مع الأخذ في الاعتبار توافق تقويم دورات تعليم القرآن الكريم الصيفية مع بعض الأنشطة كإحياء ذكرى شهداء 15 يوليو، ورفع مستوى الوعي لدى شبابنا عن الوحدة الوطنية والعمل الجماعي، والصلاة، والعلم، وحب الوطن، والاستشهاد والمحاربين القدامى في نشاط تحت اسم «نحن نحتفل بشهدائنا».

---

[75] رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية، ص. 6.

[76] رئاسة الشؤون الدينية النظم واللوائح الخاصة بالدورات المتعلقة بتعليم وتدريس القرآن الكريم وبالسكنات والنزل الطلابية، المادة: 25، المعلنة في الجريدة الرسمية رقم 28257، بتاريخ 07.04.2012،

[77] رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية، ص. 6.

إن عدم كفاية التعليم الديني في التعليم الرسمي ابتداءً من المرحلة قبل المدرسية والابتدائية حتى الصف الرابع، الذي يعد السن الأنسب للتعلم القرآني وتنمية الأفكار والمشاعر الدينية، يزيد من أهمية هذه الدورات ويوجه الآباء إلى تسجيل أبنائهم في هذه الدورات.

مع مراعاة اهتمامات واحتياجات وتوقعات المحاورين، تولي الرئاسة أهمية لإعادة هيكلة وتنويع دورات وبرامج ومواد القرآن الكريم الصيفية، ومن الأنشطة التي تقوم بها رئاسة الشؤون الدينية برنامج التعليم الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية المغلقة والتي تهدف لإعداد الطلاب الذين يرغبون في تلقي تدريب مكثف قصير الأجل ومدعوم بالأنشطة الاجتماعية والثقافية تحت إشراف المدربين.[78]

يتم في كل عام دراسي إعداد «مبادئ تنفيذ دورات القرآن الكريم الصيفي» بهدف تسيير هذه الدورات وفق الأهداف والغايات المخطط لها على نحو مناسب وفعال ومثمر وكذلك من أجل تحقيق الجمع بين المبادئ والمنهج والتطبيق ضمن الأنشطة والفعاليات الخاصة بالتعلم والتعليم.[79]

وقد تم خلال صيف العام 2018 افتتاح 74.829 دورة من دورات القرآن الكريم الصيفية، حيث عمل في هذه الدورات 112.067 مدرساً، وتلقى فيها التعليم ما مجموعه 2.671.332 طالباً.[80]

وبالإضافة إلى ذلك، تم إعداد «برنامج دورات القرآن الكريم في العطلة الأسبوعية الخاص بتعليم القرآن الكريم في المساجد»والذي يهدف لتحقيق استمرارية الطلاب المشاركين في دورات القرآن الكريم الصيفية، ومداومتهم على حضور الفعاليات والأنشطة الخاصة بالتعليم الديني غير النظامي والتي يتم إقامتها خلال العام في المساجد ودورات القرآن الكريم، ويهدف كذلك إلى جعل الأوقات خارج المدرسة للطلاب المستمرين في تعليمهم الرسمي، أكثر نجاعة من خلال الفعاليات والأنشطة الهادفة، وأيضاً من أجل تقوية الصة بالجوامع ودورات القرآن الكريم للفئة المخاطبة.

---

[78] رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية المغلقة، أنقرة 2017، ص. 4.

[79] https://hukukmusavirligi.diyanet.gov.tr/Documents/2018-2019%20Eg%CC%86itim-O%CC%88g%CC%86retim%20Y%C4%B11%C4%B1%20Kur›an%20Kurslar%C4%B1%20Uygulama%20Esaslar%C4%B1.pdf (22.02.2019).

[80] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 70.
https://stratejigelistirme.diyanet.gov.tr/Documents/2018%20%C4%B0dare%20Faaliyet%20Raporu.pdf) (12.03.2019).

ويتألف هذا البرنامج من 4 ساعات في الأسبوع، بمجموع 24 أسبوعاً أي ما يشكل 96 ساعة معتمدة.

5) البرنامج التعليمي الخاص بالطلبة الأجانب:

من أجل تلبية حاجة المسلمين الأتراك الذين يعيشون في الجمهوريات التي ظهرت وتأسست بعد تفكك اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والتي تتمتع بالحكم الذاتي والذين يعيشون كذلك في دول البلقان والقوقاز، إلى الموظفين الدينيين؛ يتم تقديم التعليم المطلوب لمدة عام واحد على الأقل للطلاب القادمين إلى تركيا من هذه الدول المذكورة وذلك منذ عام 1991 ومن خلال دورات القرآن الكريم التابعة لرئاسة الشؤون الدينية التركية ومجالاتها من دروس اللغة التركية والقرآن الكريم والعلوم الدينية ودروس الثقافة التركية.

وفي القرار الذي تم اتخاذه في الإجتماع المنعقد في 12 ديسمبر 1991 والذي هو وفق التشريعات المتعلقة بهذا الموضوع تم إدراج الحكم الذي ينص على «إنه سوف يتم قبول الطلاب القادمين إلى تركيا من أجل الإلتحاق بالتعليم الديني والذين لا يمكنهم الإلتحاق بمدارس إمام-خطيب التركية بسبب العمر والحالة العلمية، في دورات القرآن الكريم التابعة لرئاسة الشؤون الدينية التركية وكذلك القيام بتوفير السكن لهؤلاء الطلاب في المساكن الطلابية التابعة للمؤسسة.»

وفيما يتعلق بهؤلاء الطلاب قامت رئاسة الشؤون الدينية في عام 2013 بإعداد البرنامج التعليمي الخاص بالطلبة الأجانب في دورات القرآن الكريم. وقد تم البدء بتطبيق هذا البرنامج في دورات القرآن الكريم المذكورة.

ويكمن الهدف من البرنامج في: «تلبية تطلعات ومطالب مواطنينا وأبناء جلدتنا وإخواننا في الدين من الذين يعيشون في الخارج وليس لديهم الإمكانية لتوفير تعليم ديني سليم وصحيح لأبنائهم وأطفالهم فيما يتعلق بهذا الخصوص، النهوض بحس وشعور الوحدة والتماسك والتوحد لدينا وتقويته، تنشئة جيل يتحلى بالأخلاق الفاضلة والحميدة ومساعده فيما يتعلق بزيادة معلوماته في مجالات القرآن الكريم والعلوم الأساسية للدين، وكذلك المساهمة في دفع هؤلاء الطلاب لخدمة المجتمعات التي يعيشوا فيها وذلك من خلال المحافظة على هويتهم الدينية والقومية والثقافية ومن خلال تلقيهم للتعليم الديني الصحيح والسليم الذي من شأنه أن يحقق اكتسابهم وتعلمهم للدين على النحو الصائب.»

وفي هذا السياق، تم في عام 2018 قدوم 529 طالباً من القارة الإفريقية ودول أوراسيا إلى تركيا حيث أنهم يتلقون تعليمهم في دورات القرآن الكريم المعقودة في إسطنبول وبورصة وبولو ومانيسا وإسبارطة. كما يتم في دورات هذه المناطق تقديم وتوفير التعليم الخاص بحفظ القرآن الكريم لمن يرغب ومن لديه القدرة على الحفظ من الطلاب.[81]

وضمن دورات القرآن الكريم التابعة لرئاسة الشؤون الدينية للسنة الدراسية 2017-2018 عمل في 6 دورات منها ما مجموعه 11 مدرساً، 8 منهم موظفين ضمن الكوادر العاملة و3 موظفين مؤقتاً، كما تلقى ما مجموعه 364 طالباً من الطلاب الأجانب تعليمهم في هذه الدورات، منهم 207 طالباً و157 طالبة.[82]

كما أنه وفقاً للمعطيات الموجودة على صفحة الويب الرسمية لرئاسة الشؤون الدينية التركية فقد تلقى ما مجموعه 13.691 طالباً أجنبياً تعليمه ضمن نطاق «البرنامج التعليمي الخاص بالطلبة الأجانب» وذلك خلال العام الدراسي 2017-2018.[83]

وهنا تجدر الإشارة كذلك إلى التعليم الديني الذي قامت بتوفيره وتقديمه رئاسة الشؤون الدينية للاجئين سواء في مخيمات اللجوء أو في الأماكن الأخرى. حيث تم افتتاح دورات تعليمية من شأنها أن تستمر في المستقبل وهي تهدف لتلبية الاحتياجات المتعلقة بالتعليم الديني لكل الراغبين، دون وضع حد عمري معين، من اللاجئين السوريين والعراقيين والأفغان والتركمان وغيرهم من الذين أجبروا على اللجوء إلى تركيا بسبب الحروب الداخلية الحاصلة في بلادهم، كما تهدف هذه الدورات لضمان اندماجهم مع المجتمع التركي. ويتم تنفيذ برنامج التعليم الأساسي الخاص بدورات القرآن الكريم، الموجه للاجئين بعدما تم تجهيزه وإعداده من خلال مراعاة اهتمامات واحتياجات وتطلعات الفئة المخاطبة منهم. ويتكون البرنامج من 18 ساعة أسبوعياً بمجموع 34 أسبوعاً / 612 ساعة معتمدة. كما يهدف هذا البرنامج إلى أن تتلقى هذه الفئة المخاطبة تعليمها في ضوء المعلومة الدينية الصحيحة والسليمة ويهدف كذلك إلى تعزيز روح الوحدة والتضامن والأخوة وتقويتها.[84]

---

[81] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 79.

[82] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 51.

[83] https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/475/kur›an-kurslar%C4%B1-yurt-d%C4%B1%C5%9F%C4%B1-misafir-%C3%B6%C4%9Frenci-%C3%B6%C4%9Fretim-program%C4%B1 (20.03.2019).

[84] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 57.

6) التعليم الديني الخاص بالأشخاص ذوي الإعاقة ضمن دورات القرآن الكريم:

تم في عام 2007 التوقيع من قبل تركيا على «اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة» التي قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعتمادها في عام 2006 من أجل ضمان استفادة الأشخاص من ذوي الإعاقة بشكل متساوي من حقوق الإنسان والحريات. وفي هذا السياق، بدأت رئاسة الشؤون الدينية أنشطتها وأعمالها التي تستهدف الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال عقد الاجتماعات والندوات وعمل الإستشارات مع المؤسسات والهيئات المعنية على نحو يهدف بشكل أساسي إلى تغطية كافة الفئات من الأشخاص ذوي الإعاقة.

وفي إطار مقابلاتها مع المؤسسات العامة ذات الصلة منذ شهر مارس 2008، قامت رئاسة الشؤون الدينية بتطوير مشروع يهدف إلى رفع وزيادة فاعالية الأساتذة العاملين في دورات القرآن الكريم والذين سيقومون على خدمة الأشخاص من ذوي الإعاقة، كما قامت بإجراء بعض الدراسات في هذا الاتجاه.[85] وفي السياق نفسه، يتم تنفيذ أنشطة التعليم الديني ضمن دورات القرآن الكريم والتي تقام من أجل الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية والبصرية والسمعية والذهنية.

ووفق الأسس التنفيذية لدورات القرآن الكريم للسنة الدراسية 2017-2018، تم الطلب بأن يتم عند الحاجة افتتاح دورات للقرآن الكريم خاصة بالأشخاص من ذوي الإعاقة بهدف التعليم وذلك في أي محافظة أو بلدة من البلدات. وفي هذا السياق، تم افتتاح 667 دورة موجهة للأشخاص المعاقين جسدياً، حيث عمل في هذه الدورات 845 مدرساً وتلقى فيها التعليم ما مجموعه 2897 طالباً. كما تم افتتاح 100 دورة للأفراد من ذوي الإعاقة البصرية، حيث عمل فيها 122 مدرساً وتلقى فيها التعليم 382 طالباً. وقد تم أيضاً افتتاح 103 دورات مخصصة للأفراد من ذوي الإعاقات السمعية، حيث عمل في هذه الدورات 115 مدرساً وتلقى فيها التعليم ما مجموعه 814 طالباً. كما تم كذلك فتح 117 دورة مخصصة للأفراد من ذوي الإعاقات الذهنية وقد عمل فيها 135 مدرساً وتلقى فيها التعليم 284 طالباً.[86]

إن رئاسة الشؤون الدينية لديها كذلك أعمال وأنشطة عديدة مخصصة للمواطنين من ذوي الإعاقات وذلك إضافة لدورات القرآن الكريم التي تقوم بعقدها من أجلهم. ومن هذه الأعمال والأنشطة: تنظيم الفعاليات الاجتماعية والثقافية التي تستهدف الأشخاص

[85] https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/468/kur›an-kurslar%C4%B1nda-engelliler-din-e%C4%9Fitimi (16.03.2019).

[86] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 51.

من ذوي الإعاقات مثل المحاضرات والندوات وغيرها، تكرار الخطب الدينية التي يتم إلقاؤها في أيام الجمع والأعياد بلغة الإشارة وذلك في بعض الجوامع، تجهيز أماكن العبادة بحيث يتمكن الأشخاص من ذوي الإعاقات البدنية والمصابين بالشلل من الدخول إليها بكل سهولة، وضع اللوحات التي تشير إلى الإتجاهات والمخصصة لذوي الإعاقات السمعية، إعداد قواميس المصطلحات الدينية المواد المرئية الخاصة بلغة الإشارة، القيام بطبع المنشورات الدينية مثل كتب القرآن الكريم وترجمته المكتوبة بلغة بريل وكتب مدخل إلى قراءة القرآن والإسلام من خلال الأحاديث، ومجلة الطفل، والعلوم الدينية الأساسية، الأدعية المختارة وغيرها.

وقد قامت رئاسة الشؤون الدينية بتعيين موظفين دينيين ذوي تعليم خاص في مجال الإعاقة في محافظات البلاد وذلك من أجل أن يتم القيام بالفعاليات والأنشطة المخصصة للأشخاص من ذوي الإعاقات بشكل أكثر تنظيماً وأكثر وعياً.

ج. أدوات التواصل مع الجمهور:

إن من أهم الوسائل التي تقوم رئاسة الشؤون الدينية بالاستفادة منها أثناء تأديتها لمهمة نشر التعليم الديني هي أدوات التواصل مع الجمهور.

لقد ظلت فعاليات النشر التابعة لرئاسة الشؤون الدينية يتم تنفيذها وتسييرها من قبل مديرية شؤون الموظفين وذلك من العام 1924 إلى العام 1950. أما بتاريخ 29.4.1950 فقد تم تأسيس مديرية النشريات وذلك بموجب القرار رقم 5634 الذي دخل حيز التنفيذ آنذاك. ومن أجل تسريع عمليات الطبع والبيع والتوزيع الخاصة بخدمات النشر تم في تاريخ 9.7.1951 تشكيل «حساب الصندوق الدائر الخاص بالمنشورات الدينية». وفي عام 1965 تم بموجب القرار الخاص بالتشكيلات والذي يحمل رقم 633، تأسيس «دائرة الخدمات الدينية والارتقاء بالموظفين الدينيين»، حيث تم تشكيل «إدارة التأليف والنشر» لتأخذ مكانها ضمن بنية هذه الدائرة. وقد تم فيما بعد تشكيل العديد من الوحدات الجديدة من أجل رفع وزيادة فعالية وجودة خدمات النشر، وتم أيضاً تطوير وتحسين الأعمال في هذا المجال.

وتم أخيراً تأسيس المديرية العامة للمنشورات الدينية وذلك بموجب القانون «قانون حول إجراء تعديلات على القانون الخاص بتأسيس ومهام رئاسة الشؤون الدينية، وبعض القوانين» والمؤرخ بتاريخ 01.07.2010 ويحمل رقم 6002. وقد تم تشكيل كل من رئاسة قسم المنشورات المطبوعة ورئاسة قسم المنشورات الدورية والمكتبات،

ورئاسة قسم المنشورات باللغات واللّهجات الأجنبية، ورئاسة أقسام الراديو والتلفاز، وإدارة الصندوق الدائر، لتأخذ مكانها ضمن بنية المديرية العامة للمنشورات الدينية.

واليوم تقوم رئاسة الشؤون الدينية، ضمن سعيها لتحقيق التكافل والتعاون والتماسك بين أفراد الشعب الواحد وتنوير المجتمع فيما يتعلق بالقضايا والمواضيع الدينية اعتماداً على المصادر الموثوقة والمعلومة الصحيحة، بإعداد والإشراف على إعداد الكتب والمواد المطبوعة والصوتية والمرئية ضمن الأوساط الحقيقية والإلكترونية ونشرها، وتقوم كذلك بتجهيز المنشورات الدورية وإذا تطلب الأمر تقوم بتحضير وإعداد المنشورات المجانية وتوزيعها.

1. المنشورات المطبوعة:

إن عدد المنشورات المطبوعة التي تمت طباعتها من قبل رئاسة الشؤون الدينية منذ تأسيسها عام 1924 إلى نهاية العام 2017 قد بلغ 1382. حيث أن هذه المنشورات تخاطب شرائح المجتمع على اختلافها من أطفال وشباب وطبقة عامة وطبقة مثقفة، وهي تحتوي على 10 أنواع مختلفة من مراجع وكتب علمية وكتب أدبية وكتب في الفنون وكتب مهنية وكتب شعبية وكتب للأطفال وكتيبات صغيرة وكتاب الإسلام وكبار الأتراك بالإضافة إلى المناشير والبطاقات المطبوعة.[87]

1) الكتب:

لقد أعطت رئاسة الشؤون الدينية منذ السنوات الأولى لتأسيسها أهمية كبيرة لخدمات النشر. حيث أقر البرلمان التركي وبموجب القرار التاريخي الذي تم اتخاذه بتاريخ 21 فبراير 1925، بأن تتولى رئاسة الشؤون الدينية تفسير القرآن الكريم باللغة التركية وترجمة الأحاديث النبوية الشريفة وأن يكون هناك مخصصات يتم تخصيصها من ميزانية الدولة من أجل القيام بأنشطة النشر. وتماشياً مع هذا القرار، قام السيد محمد حمدي يازر بإعداد تفسير للقرآن الكريم مكون من تسعة مجلدات تحت عنوان «دين الحق لسان القرآن»، حيث تم نشر هذا التفسير اعتباراً من العام 1935. بالإضافة إلى أنه تم ترجمة كتاب للحديث الشريف تحت إسم مختصر صحيح البخاري التجريد الصريح. وقد تمت ترجمة المجلدات الثلاثة الأولى منه على يد السيد أحمد نعيم أما المجلدات التسعة المتبقية فقام بترجمتها السيد كامل ميراس، كما أخذ هذا الكتاب

87 https://www2.diyanet.gov.tr/DiniYay%C4%B1nlarGenelMudurlugu/Documents/biblografya_2014.pdf (19.02.2019).

مكانه ضمن منشورات رئاسة الشؤون الدينية وقد تم من خلاله ولسنوات عديدة سد الفراغ الموجود في هذا المجال. وقامت رئاسة الشؤون الدينية وفقاً لقرار البرلمان التركي ورئاسة الحكومة التركية، بترتيب 51 خطبة دينية خلال ما يقارب العام وتجميعها في كتاب واحد لتكون جاهزة للطبع. وقد تم طبع هذا الكتاب باللغة العثمانية في عام 1927 تحت عنوان خطب بالتركية وهو أحد أول منشورات رئاسة الشؤون الدينية وقد تم توفيره ليستفيد منه موظفو الديانة.

اكتسبت الخدمات الخاصة بالنشر سرعة جديدة خاصةً منذ العام 1950. ويعود الفضل في هذه الزيادة إلى الجهود الحثيثة لرئيس الشؤون الدينية آنذاك السيد أحمد حمدي أكسكي. فقد تم القيام بالمهام المتعلقة بجعل المواطنين على دراية بالعلوم الدينية وذلك من خلال نشر الكتب الدينية التي تم إعدادها بعد رصد الفئة الجماهيرية المستهدفة من قبل السيد أحمد حمدي أكسكي شخصياً والتي حملت العناوين دين الإسلام، الدروس الدينية للقرويين، كتاب الدين للعساكر، الدروس الدينية لأطفالنا، وكذلك من خلال نشر كتاب رياض الصالحين مترجماً للتركية والذي قام بترجمته للتركية السيد حسن حسني أردم والكتاب الناظم للسير النبوية تحت عنوان رسولنا للكاتب عاصم كوكسال. كما تم ما بين الأعوام 1951–1973 نشر 144 كتاباً إلى جانب المنشورات الدورية، وهذا العدد استمر في الزيادة في كل عام.

وقد قامت رئاسة الشؤون التركية بطبع كتب بلغات أجنبية مختلفة وكتب بلهجات تركية متنوعة موجهة لأبناء جلدتنا من الذين يعيشون في الجمهوريات التركية في وسط آسيا وذلك إلى جانب الكتب المطبوعة باللغة التركية. وهنا تجدر الإشارة إلى الكتب التي تمت طباعتها بعد عام 1992 باللّهجات التركية المختلفة من أذرية وأوزبكية وتترية وكازاخية وقيرغيزية وكذلك باللغات الجورجية والألبانية. وقد تم توزيع هذه الكتب وعدد كبير من كتب القرآن الكريم على المسلمين هناك بشكل مجاني.[88]

تم في عام 2017 توزيع ما مجموعه 10 مليون من المنشورات المطبوعة منها 9.760.422 داخل تركيا، و237.842 خارجها، وما مجموعه 2.332 من المنشورات الصوتية والمرئية منها 2.282 داخل تركيا، و50 خارجها وذلك بشكل مجاني ودون مقابل.[89]

ووفقاً لتقرير الأنشطة الخاص برئاسة الشؤون الدينية، فإنه في عام 2018 تم إرسال عشرات الآلاف من المنشورات والمطبوعات الدينية إلى كل من إفريقا الوسطى

[88] رئاسة الشؤون الدينية، بيان ومفاوضات مجلس الشورى الديني الأول، (5-1 نوفمبر 1993)،، منشورات رئاسة الشؤون الدينية، أنقرة 1995، المجلد: 2، ص. 297 وما بعدها.

[89] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2017، ص. 131.

وتايلاند وهونغ كونغ واليابان واليونان ورومانيا وجورجيا وليتوانيا وبولندا وأذربيجان وكوسوفو ومنغوليا وكازاخستان وقرغيزستان وغيرها من الدول وذلك باللغات المنتشرة والسائدة في تلك البلاد والمناطق (إنجليزية، فرنسية، صينية، يابانية، أويغورية، روسية، ليتوانية، قرغيزية، كازاخية، بولندية، جورجية، منغولية) وفي مقدمة هذه المنشورات القرآن الكريم بالإضافة إلى منشورات ألف-باء، عقيدتي، عبادتي، أخلاقي، رسولي، العلوم الدينية الأساسية، الرسول محمد ورسالته الكونية، الإسلام باختصار، الحقائق العلمية، الإسلام من خلال الأحاديث، رياض الصالحين، الفقه الإسلامي، دين الحق لسان القرآن، المجلة، وغيرها من المنشورات مختلفة الأنواع.[90]

وهنا يجب التطرق باختصار لمركز الدراسات الإسلامية (İSAM) الذي تم تأسيسه عام 1983 ليكون ضمن بنية وقف الديانة التركي والحديث كذلك عن الموسوعة العلمية التي قام هذا المركز بإعدادها. إن هذا المركز مكلف بإجراء الأبحاث العلمية وإعداد المؤلفات والأعمال المترجمة الخاصة بالعلوم الإسلامية وعلوم الشرق ومجالاتها وتنظيم الإجتماعات المحاضرات والندوات العلمية وتنشئة الباحثين والخبراء واختيار الأشخاص الذين سوف يقوموا بدراسة الماجستير في الخارج ممن يتبعون لوقف الديانة التركي ومتابعة وتقييم أعمالهم ودراساتهم وإنشاء المكتبات ومراكز التوثيق الخاصة بالعلوم الإسلامية. وقد قام المركز بنشر موسوعة تم تأليفها تحت عنوان الموسوعة الإسلامية الخاصة بوقف الديانة التركي. وقامت المديرية العامة للموسوعة الإسلامية والتي تم تأسيسها في نهاية العام 1983، بنشر المجلد الأول من الموسوعة في عام 1988. وفي عام 2013 تم نشر المجلد الرابع والأربعين منها ليتم في عام 2016 نشر مجلدين إضافيين من الموسوعة وبهذا تم الإنتهاء من طباعتها بالكامل. ويحتوي هذا العمل الذي يحمل خاصية أنه أول موسوعة علمية تم إعدادها من قبل المسلمين على أكثر من عشرين ألف عنوان من عناوين المواد. وقد أدى ما يزيد عن ألفين من العلماء والباحثين من دول مختلفة وغالبيتهم من تركيا مهامهم في مراحل التأليف والتدقيق لهذا العمل.[91]

أما الكتاب الآخر الذي تم إعداده من قبل وقف الديانة التركي فهو الكتاب المعنون بالإسلام من خلال الأحاديث. وفي هذا العمل تم تعريف القارئ بنموذج النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذلك بلغة مبسطة يسهل فهمها وبأسلوب مميز. وقد استغرق

[90] انظر: رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 82.

[91] https://islamansiklopedisi.org.tr/hakkinda/kisa-tarihce; https://islamansiklopedisi.org.tr/hakkinda/

إعداد هذا الكتاب ستة أعوام حيث قام على إعداده 85 كاتباً ويحتوي على 9 آلاف و782 حديثاً نبوياً.[92]

ويجب التطرق هنا وباختصار أيضاً إلى مشروع المنشورات الإلكترونية الخاص بوقف الديانة التركي. حيث أن هذا المشروع قد تم إعداده ضمن بنية مكتبة مركز الدراسات الإسلامية (İSAM) وقد أصبح بمثابة مرجع مهم وقيم بالنسبة للباحثين في مجالات العلوم المجتمعية المختلفة والمتنوعة فضلاً عن مجالات العلوم الإسلامية. كما أنه ومن خلال هذا المشروع يتم ضمان التطوير لقواعد البيانيات الإلكترونية من ناحية بنيتها التقنية وهذه القواعد هي مثل قاعدة البيانات الخاصة بقوائم أطروحات كليات الشريعة وقاعدة البيانات الخاصة بمقالات الشريعة وقاعدة بيانات سجلات القضاة وقاعدة بيانات المقالات باللغة العثمانية وقاعدة بيانات الرسائل باللغة العثمانية وغيرها، ويتم أيضاً ضمان إضافة الجديد من قواعد البيانات الأخرى.

2) المنشورات الدورية:

بدأت رئاسة الشؤون الدينية بإصدار ونشر «ديانت» (مجلة ديانت العلمية)[93] في عام 1962، و«صحيفة ديانت» (مجلة ديانة الشهرية)[94] في عام 1968، و«مجلة ديانت للأطفال» في عام 1979، وأيضاً «مجلة أوروبا ديانت» في عام 1999. كما تمت إضافة «مجلة ديانت للأسرة»إلى هذه المجلات حيث كان يتم إصدارها مرة كل شهرين في العام 2013 ليبدأ منذ العام 2014 نشرها وإصدارها شهرياً بشكل منتظم.

وهنا يجدر بنا التطرق أيضاً إلى المجلات أوروبا ديانت وأوراسيا ديانت التي قامت رئاسة الشؤون الدينية بإصدارها لتكون موجهة للمواطنين الأتراك خارج البلاد.

وتستمر أنشطة وفعاليات المنشورات الدورية لرئاسة الشؤون الدينية في يومنا هذا ممثلة بنشر وإصدار كل من مجلة ديانت العلمية ومجلة ديانت للأطفال ومجلة ديانت الشهرية وكل من مجلة ديانت للأسرة ونشرة الأخبار التي تمت إضافتها لاحقاً للمجلات المذكورة.

---

[92] https://tdv.org/tr-TR/kurumsal/arastirma-merkezleri/

[93] مجلة ديانت العلمية، صدر منها عدد واحد كل عام للأعوام 1960 و1961، واعتباراً من العام 1962 صدر منها أعداد كل شهر وأخرى كل شهرين، ومنذ العام 1983 إلى الوقت الراهن ظلت تصدر هذه المجلة دوريا مرة واحدة كل ثلاثة أشهر.

[94] انظر: بيان ومفاوضات مجلس الشورى الديني الأول، (رؤية رئاسة الشؤون الدينية حول الخدمات الخاصة بالنشر)، أنقرة 1995، المجلد: 2، ص. 297 وما بعدها.

ومن بين هذه المجلات مجلة ديانت العلمية التي يتم نشرها وإصدارها وفقاً لتعريفات «المجلة الحكم» الخاصة بهيئة التعليم العالي. وقد تم البدء بفهرستها من قبل قواعد البيانات التابعة لشركة إبيسكو هوست الدولية لخدمات المعلومات (EBSCO HOST)، وقواعد البيانات الخاصة بالشبكة الأكاديمية الوطنية ومركز المعلومات (ULAKBİM) والتابع بدوره لمؤسسة البحث العلمي والتكنولوجي في تركيا (TÜBİTAK). وفي هذه المجلة التي يتم إعدادها وفق منهج أكاديمي، يتم بشكل أكبر نشر مقالات الأكاديميين الذين يقومون بالبحث في المواضيع الدينية المختلفة.

وبالنسبة لمجلة ديانت للأطفال فكما يفهم من اسمها وعنوانها هي مجلة موجهة للأطفال ويتم إعدادها وفق منهج تربوي. أما بالنسبة لمجلة ديانت الشهرية فهي موجهة أساساً للعاملين في رئاسة الشؤون الدينية ولكن يتم إعدادها بحيث يتمكن جميع الكبار والبالغين من الاستفادة من محتواها.[95]

2. المنشورات الصوتية والمرئية:

منذ العام 1988 تم ضمن المنشورات الصوتية إعداد أشرطة التسجيل الخاصة بتلاوة القرآن الكريم والوعظ الديني والأناشيد الدينية، واعتباراً من العام 1991 تم ضمن المنشورات الصوتية والمرئية تجهيز وإعداد الأفلام الكرتونية والأفلام المتسلسلة وحزم البرامج والوثائقيات المختلفة حيث تم نشر العديد من هذه الإصدارات والمنشورات على القنوات التلفزيونية المختلفة.

واعتباراً من تاريخ 01 نوفمبر 1997 وبموجب البروتوكول الموقع بين رئاسة الشؤون الدينية والمديرية العامة لشبكة ال «تي آر تي»، تم تخصيص مواعيد كل يوم سبت على قناة «تي آر تي 4» ليتم بث برنامج تحت عنوان «ساعة الديانة»حيث يتضمن هذا البرنامج تلاوة القرآن الكريم وترجمته والمحاورات الدينية وأمثلة من موسيقى التصوف التركية، كما تم تخصيص مرة في الشهر للجلسات المفتوحة.

وقد تم بموجب التعديلات التي تم إجراؤها على قانون تشكيلات الديانة رقم 633 بموجب القانون رقم 6002 والصادر في عام 2010، إعطاء الصاحية لرئاسة الشؤون الدينية للبث عبر التلفاز والراديو. ووفقاً لهذه الأرضية القانونية تم في عام 2012 وبموجب البروتوكول الموقع مع شبكة ال «تي آر تي»، البدء في البث تحت اسم «تي

[95] للمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع، انظر: مصطفى بايار، خدمات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالمنشورات الدورية في إطار نشر التعليم الديني، المجلة الدولية للأبحاث الاجتماعية، المجلد: 8 العدد: 36، فبراير 2015.

آر تي ديانت» بمعدل 12 في اليوم، واعتباراً من عام 2018 البدء في البث كقناة تلفزيونية مستقلة تحت اسم «ديانت تي في» بمعدل 7 أيام في الأسبوع و24 ساعة في اليوم.

كما أن رئاسة الشؤون الدينية تقوم من خلال إذاعة ديانت وإذاعة ديانت للقرآن الكريم وإذاعة الرسالة ديانت، بالبث والنشر في مجال التعليم الديني. وكنتيجة للعمل المشترك لرئاسة الشؤون الدينية مع شبكة ال «تي آر تي» تم الإعلان عن أسس البث الخاصة بإذاعة ديانت التي دخلت عالم البث عام 2013، لتكون على النحو التالي: الاعتماد على المعلومة الدينية الصحيحة، ومراعاة التجربة التاريخية المتماشية مع المصادر الأساسية للإسلام، وإيصال كل من عقيدة التوحيد الإسلامية القائمة على الحق والحقيقة والعبادات الإسلامية المتلازمة تحت سقف الإخلاص وصدق النوايا وأخلاق الإسلام القائمة على المعرفة والحكمة وعدالة الإسلام المجبولة مع الشفقة والمرحمة إلى أكبر شريحة ممكنة من الشعب، القيام بأعمال البث التي من شأنها أن تبقى بعيدة عن التحيز لمذهب أو مشرب بعينه أو رأي أو فكر سياسي معين، والتي تكون مستوعبة وحاضنة لكافة شرائح المجتمع وأطيافه، ومراعاة الأخلاق السائدة والحساسيات الاجتماعية خلال عملية البث، وإعطاء أهمية للاستخدام الصحيح للغة التركية.[96] وتقوم إذاعة ديانت للقرآن الكريم وبناءً على هذه المبادئ المشتركة ببث تلاوة القرآن الكريم وترجمته التركية وتفسيره، أما إذاعة الرسالة ديانت فتقوم ببث منهج وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم في عيش الإسلام وسننه وتعاليمه.

[96] انظر: http://www.diyanetradyo.com/kurumsal; http://www.diyanetkuranradyo.com/; http://www.risaletradyo.com/ (25.03.2019).

نوع المنشور	العدد
علمي	606.000
كتيب	60.000
شعبي	495.440
مرجع	2.409.714
مهني	2.453.250
أدبي	6.000
فني	11.000
منشور	40.000
منشورات بلغات ولهجات أجنبية	811.500
مجلة ديانت الشهرية	1.088.000
مجلة ديانت العلمية	47.150
مجلة ديانت للأطفال	880.500
منشورات سمعية ومرئية	152
منشورات أخرى	70.000

الجدول رقم 2: أنواع وأعداد المنشورات المطبوعة والمجهزة من قبل رئاسة الشؤون الدينية لعام 2017.[97]

إن الكثير من هذه المنشورات غير متوفرة في القطاعات الريفية التابعة لرئاسة الشؤون الدينية. بيد أنه يتوجب القيام بحفظها وأرشفتها في دور الإفتاء التابعة للمحافظات وإن أمكن الأمر حفظها كذلك في دور الإفتاء التابعة للبلدات، كما ينبغي توفيرها لتكون في متناول القراء والباحثين ليتمكنوا من الإستفادة منها.

د. الأعمال المتعلقة بالفئة الشابة:

تجدر الإشارة هنا أيضاً إلى الأعمال المتعلقة بالفئة الشابة والتي هي ضمن أنشطة وفعاليات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالتعليم الديني غير النظامي. وإن الفئة المستهدفة من خلال هذه الأعمال، التي تم إعدادها في إطار بروتوكول التعاون الذي تم توقيعه بين كل من رئاسة الشؤون الدينية ووزارة الشباب والرياضة، والتي تم تحديد

[97] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2017، ص. 131.

الأسس الخاصة بتنفيذها من خلال التوجيه[98] الصادر سنة 2018، هي فئة الشباب من جميع مناطق البلاد.

وقد تم في هذا التوجيه ذكر النهج الأساسي لهذه الأعمال القائمة على مبدأ التطوع، على النحو التالي: «إن النهج الذي يتم تبنيه يساهم في نشأة الشباب على العلم والأخلاق والفضيلة والجمال وجمال الروح وحس الرحمة والمرحمة، ويساهم في بناء القيم التي توحد وتجمع أبناء شعبنا، وتشييد الخصال والفضائل الإنسانية والمحافظة على انتقالها من جيل لآخر؛ كما أن من شأنه أن يضمن أن المجتمع لديه فئة شابة مفعمة بالحيوية تتمتع بالفضائل الإنسانية وتم تنشئتها بشكل جيد من جميع النواحي.»

وفي التوجيه أيضاً تم الطلب بأن يتم إدارة وتسيير الأعمال المتعلقة بالأنشطة والأعمال الشبابية للديانة، من قبل دور الإفتاء بواسطة منسقين شبابيين. ومن أجل ذلك تم الطلب بأن يتم تشكيل مراكز للأنشطة الشبابية للديانة وقاعات خاصة بالقراءة.

وقد تم في التوجيه المذكور ترتيب الفعاليات والأنشطة الرئيسية المراد إجراؤها في إطار الأعمال المتعلقة بالفئة الشابة، لتكون كالتالي:

تنسيق البرامج من برامج تعليمية وندوات ومحاضرات وورشات عمل ومناقشات ومخيمات واجتماعات وغيرها، وذلك في المحافظات والبلدات، القيام بالأعمال الموجهة نحو إعطاء حيز للبرامج الشبابية وغيرها من المواضيع في أيام وأسابيع معينة وذلك ضمن الأنشطة والفعاليات مثل الخطب ودروس الوعظ والاجتماعات والمحاضرات والمحاورات. تنظيم برامج تعليمية في الجوامع وخلال دورات القرآن الكريم وفي مكاتب الإرشاد الأسري والديني وفي المراكز الشبابية والسكنات الطلابية أو في الأماكن التي ترى دور الإفتاء أنها مناسبة، تسيير وإجراء وتسيير الأنشطة المشتركة والمقامة بالاشتراك مع إدارات المساكن الطلابية المعتمدة في المحافظات والبلدات ومع إدارات خدمات الشباب والرياضة للمحافظات والبلدات وكذلك مع مديريات التعليم في البلاد، دعم الشباب الذين لديهم إرادة ورغبة في التخلص من الإدمان وذلك ضمن نطاق الخدمات الخاصة بمكافحة الإدمان، تنظيم الفعاليات والأنشطة من محاورات شبابية خاصة بالديانة وبرامج القراءة ومن تعليم الأخلاق والقيم الفاضلة والريادة الشبابية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك في مراكز الأنشطة الشبابية للديانة والقاعات الخاصة بالقراءة والمراكز الشبابية والمخيمات الشبابية أو في الأوساط والأماكن الأخرى التي ترى على أنها مناسبة من قبل دور الإفتاء، تنفيذ الفعاليات

[98] رئاسة الشؤون الدينية، التوجيه الخاص بالأعمال الشبابية (2018).

التي من شأنها أن تعمل على تشجيع طلبة دورات القرآن الكريم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية، القيام بأنشطة زرع الأشجار وحماية الموارد المائية وذلك من أجل زيادة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، تنظيم الحملات المتعلقة بالحياة الاجتماعية مثل جمع البطاريات منتهية الصاحية وجمع النفايات الورقية وحملات النظافة والتنظيف وحملات الحد من الإسراف وكذلك المساهمة في الحملات المنظمة، تنسيق الأنشطة والفعاليات التعليمية والاجتماعية-الثقافية التي يتم تنظيمها من أجل الطلاب الموجودين في البيوت والمساكن الطلابية التابعة للديانة، تحديد ممثلين في الجامعات والكليات والمدارس وذلك من بين المتطوعين من شباب الديانة، تنسيق الأنشطة والأعمال التي يتم إجراؤها، من خلال الممثلين الذين تم تعيينهم، تنظيم الفعاليات والأنشطة الشبابية على مستوى الجامعات والمدارس الثانوية والمدارس الإعدادية، إجراء وعمل البرامج الموجهة لفئة الشباب الذين هم خارج إطار العملية التعليمية من الموجودين في المدن أو المقيمين في المناطق الريفية، والتي تتم في ظل وجود وحضور الموظفين الآخرين في الأحياء أو قرى الريف.

وفي هذا الإطار تم في عام 2018 الوصول إلى 35.000 شاباً من خلال 250 مستشاراً روحياً وذلك في 125 مخيماً أقيمت للشباب. وبالإضافة لذلك فقد تم تقديم الخدمات إلى 2.773 طالباً مقيماً في 387 بيتاً طلابياً في 37 محافظة و48 بلدة. ومن أجل الفترة الدراسية لعام 2018-2019 تم تعيين 569 موظفاً يقومون بتقديم الإرشاد المعنوي والخدمات الاستشارية وذلك في 450 مسكناً من المساكن الطلابية الخاصة بمؤسسة المساكن الطلابية المعتمدة وفي 19 مسكنا من المساكن الطلابية التابعة لوقف الديانة التركي. وقد تم على مدار العام عقد ما مجموعه 7.983 لقاءً شبابياً. كما تم في المراكز الشبابية التابعة لما يزيد عن 20 جامعاً في جميع أنحاء البلاد، والموجودة ضمن محيط هذه الجوامع، إقامة فعاليات وأنشطة رياضية بشكل احترافي مثل الرماية بالسهام والتايكوندو والكاراتيه وغيرها. ومن ناحية أخرى تم إنشاء حسابات تواصل اجتماعي تحمل الاسم «Genç Diyanet.»[99]

كما أن أحد الأنشطة التي تم تنفيذها في سياق المساهمة في الخدمات الخاصة بالتعليم الديني لفئة الشباب هي برنامج دورات القرآن الكريم التعليمي الخاص بطلبة التعليم الرسمي1- (قاعات القراءة). حيث يتمثل الهدف من هذا البرنامج في جعل الأوقات الأخرى خارج وقت المدرسة للطلاب الذين يشكلون طاقة رئاسة الشؤون الدينية من الموارد البشرية والذين يواصلون تعليمهم الرسمي وفي مقدمتهم طلاب ثانويات إمام-

[99] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 43.

خطيب التركية، ذات معنى وقيمة أكبر وذلك عن طريق الأنشطة الهادفة المقامة في إطاره، كما ويهدف إلى تطوير وتحسين معلوماتهم ومهاراتهم التي قاموا باكتسابها من خلال التعليم الرسمي.[100] وقد تم تخطيط البرنامج ليتم تنفيذه 3 أيام من أيام الدوام الرسمي للأسبوع ويوم واحد خلال عطلة نهاية الأسبوع. كما تضمن البرنامج تخصيص 8 ساعات معتمدة في الأسبوع للدروس المهنية وساعتين أسبوعياً للدرس الخاص بالأنشطة والفعاليات الاجتماعية والثقافية. ويتم ضمن درس الأنشطة الاجتماعية والثقافية تنظيم الفعاليات من محاورات ومحاضرات ومسابقات علمية وعرض للأفلام، وأنشطة مسرحية ودراما ورحلات استكشافية ولقاءات مع كتاب وشعراء وغيرها، بالإضافة إلى تنظيم الفعاليات الرياضية من كرة قدم وكرة سرة وغيرها من الأنشطة.

هـ. أنشطة وفعاليات مجالس الشورى الدينية من وندوات ومحاضرات وغيرها:

إن من الأنشطة المهمة الخاصة بالتعليم الديني غير النظامي والتابعة لرئاسة الشؤون الدينية تتمثل في الندوات والمحاضرات والمناقشات وغيرها من الأنشطة التي يتم تنظيمها في أماكن مختلفة من البلاد وذلك حسب الحاجة حيث تقام في أسابيع يتم تحديدها مسبقاً مثل أسبوع المساجد وأسبوع المولد الشريف.

تعد مجالس الشورى الدينية التي تقوم بتنظيمها رئاسة الشؤون الدينية في إطار اللائحة القانونية الخاصة بمجالس الشورى الدينية التي تحمل الرقم 21567 والمؤرخة في 30.04.1993 والتي تم نشرها في الجريدة الرسمية للبلاد، من الأنشطة والفعاليات المهمة التي يتم إجراؤها على المستوى الأكاديمي. ويتم في هذه المجالس مناقشة العديد من المسائل المتعلقة بالدين وتعليمه كما يتم اتخاذ القرارات في إطار استشاري وذلك من خلال البيانات والمناقشات التي يقوم بتقديمها الأعضاء المشاركون والممثلون والمدعوون، من داخل البلاد وخارجها.

تم تنظيم أول مجالس الشورى الدينية والتي يتم عقدها مرة واحدة كل خمس سنوات، في العام 1993. وقد تم التطرق في مجالس الشورى الدينية لمواضيع مهمة وذلك مثل «المنشورات الدينية» و«الدين والمجتمع» و«المفاهيم الدينية الجديدة في وقتنا الحاضر: العلوم الدينية والتعليم والخدمات الدينية». أما في المجلس الديني المنعقد مؤخراً بشكل استثنائي فقد تم التطرق إلى قضية «محاولة الانقلاب في 15 تموز/ يوليو والوحدة والتضامن والرؤية المستقبلية ضد استغلال الدين.

[100] رئاسة الشؤون الدينية، برنامج دورات القرآن الكريم التعليمي الخاص بطلبة التعليم الرسمي1- (قاعات القراءة)، أنقرة 2017.

وبالإضافة إلى مجالس الشورى الدينية فقد تم اتخاذ قرارات مختلفة في إطار استشاري وتعاوني فيما يتعلق بمواضيع الخدمات الدينية والتعليم الديني وذلك بين الجمهوريات التركية ودول البلقان والقوقاز والجاليات المسلمة التركية، وفق توجيه رئاسة الشؤون الدينية، حيث تم اتخاذها في مجلس الشورى الإسلامي لدول أوراسيا والذي عقد لأول مرة في العام 1995 وتم عقده للمرة التاسعة في العام 2016. ويتمثل الهدف الرئيسي لمبادرة التعاون هذه، والتي تهدف أيضاً إلى أن تكون بمثابة منتدى للشورى والتشاور حول المشكلات والقضايا الدينية المعاصرة، في ضمان تقديم الخدمات الدينية والتعليم الديني، الذي تحتاجه الشعوب والجاليات المسلمة، على نحو منتظم ومنسق، كما يتمثل في تطوير التعاون بين المؤسسات والمنظمات الإسلامية المختلفة.

وهنا يجدر بنا أيضاً الإشارة إلى الفعالية التي تمت إقامتها للمرة الأولى عام 1989 تحت عنوان «أسبوع المولد الشريف» حيث تم الاحتفال بها كل سنة من السنوات اللاحقة ليتم وفق التعديل الأخير الذي تم إجراؤه في العام 2017 تغيير اسمها إلى «أسبوع المولد النبوي»، حيث يتم الاحتفال بها كل عام بدءً من يوم 12 من شهر ربيع أول وفق التقويم الهجري.

ويتم بمناسبة أسبوع المولد النبوي في كل عام تحديد أحد المواضيع ذات الأهمية بالنسبة لبلدنا وجغرافيتنا وللإنسانية جمعاء والتي هي بمثابة قضية، كفكرة أساسية وجوهرية. ويتم خلال عملية تحديد هذه الفكرة الأساسية الأخذ بآراء كل من مؤسسات المجتمع المدني ومختلف المؤسسات والمنظمات العامة والأوساط الأكاديمية ودور الإفتاء في المحافظات، حيث يتم تنظيم برامج مشتركة مع هذه الجهات في جميع المحافظات والبلدات في البلاد.

وفي هذا الإطار نجد أيضاً المشاركة من قبل المدراء الإداريين ومدراء المؤسسات والمنظمات العامة وأعضائها، إلى جانب أبناء المجتمع، في البرامج المقامة من محاضرات ومناقشات والتي تتمتع بمشاركة شعبية واسعة وتستهدف أبناء وأفراد المجتمع، دوراً بالغ الأهمية في تقارب واندماج الدولة مع الشعب وأفراد المجتمع.

وإلى جانب البرامج التي تستهدف الجمهور وأفراد المجتمع وبما يتناسب ويتماشى مع الغاية والهدف لهذا الأسبوع، يتم أيضاً تنظيم فعاليات وأنشطة مختلفة في العديد من الأماكن مثل المؤسسات العقابية ودور رعاية المسنين ودور رعاية الأطفال والمشافي والمراكز الشبابية ومؤسسات التعليم الابتدائي والمتوسط والعالي والمساكن الطلابية

ومراكز الإقامة المؤقتة ومراكز إعادة التأهيل للمعاقين ومراكز تعليم الوقاية من الإدمان وغيرها من الأماكن.

بالإضافة إلى أنه يتم في ندوة المولد الشريف التي يتم عقدها كل عام في إطار الفكرة الأساسية، التطرق إلى سمات النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بهذه الفكرة. كما تتم طباعة النصوص المعروضة في الندوة على شكل كتاب يتم تقديمه وعرضه للحياة العلمية.

ومن ناحية أخرى تم منذ عام 1986 إعلان الأيام 01-07 أكتوبر من كل عام «أسبوع المساجد والموظفين الدينيين»، حيث أنه يتم في هذه المناسبة الأسبوعية تنظيم إنشاء المكتبات في المساجد وتنظيم الفعاليات والأنشطة الموجهة للفئات المتضررة من المجتمع وإصلاح وتنظيم تنظيف المساجد وحملات التبرع بالأعضاء والدم وإقامة مسابقات الشعر والكتابة ذات الجوائز وتنظيم برامج الراديو والتلفزيون، والأنشطة الرياضية، والمسابقات بين العاملين والموظفين، والخطب ودروس الوعظ الخاصة بالأسبوع، وبرامج القرآن الكريم والمولد الشريف.

ومنذ عام 2013 إلى يومنا الحاضر وبمناسبة هذا الأسبوع يتم في كل عام تحديد فكرة أساسية مع الأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات والتطلعات المجتمعية، حيث تقام الأنشطة والفعاليات حول محور هذه الفكرة الأساسية. وهنا بعضاً من الأفكار الرئيسة التي تم اعمالها إلى يومنا الحالي: المساجد والأطفال، المساجد وذوي الإعاقات، المسجد والمرأة والعائلة، المساجد والشباب، المساجد وطهارة الصلاة، المساجد والكتب، المساجد والمدن والحضارة، المساجد والأعمار المكرسة للخدمة الدينية.

وفي السنوات الأخيرة تبنت رئاسة الشؤون الدينية دوراً أكثر فعالية ضمن الفعاليات الأكاديمية والمشاريع الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية. وفي هذا الإطار، وبالإضافة إلى الأنشطة المنتظمة المذكورة أعلاه تقوم رئاسة الشؤون الدينية بتنظيم اللقاءات العلمية من ندوات ومحاضرات وورش عمل وغيرها في المواضيع المتعلقة بمجال الخدمة الخاص بها، وذلك من خلال التعاون المشترك مع الوزارات المختلفة والجامعات والمؤسسات والمنظمات الشريكة.[101]

[101] للمعلومات الأكثر تفصيلًا حول هذا الموضوع، انظر: رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 45-46.

و. الأنشطة الخاصة بالإفتاء، والاستشارات الدينية، والتوجيه والدعم المعنوي:

لا شك أن الاحتياجات الجديدة التي تظهر في يومنا هذا بأنواعها المختلفة تؤثر أيضاً في التطلعات المتعلقة بالتعليم الديني والخدمة الدينية، وهذا بدوره يقود الأشخاص المسؤولين إلى عمليات بحث جديدة في مجال التعليم الديني غير النظامي. وفي هذا السياق تقوم رئاسة الشؤون الدينية بأنشطة وفعاليات الإفتاء، والاستشارات الدينية، والتوجيه والدعم المعنوي. ويمكن تناول هذه الأنشطة تحت هذه العناوين:

1. المجلس الأعلى للشؤون الدينية:

لقد تم وضع المجلس الأعلى للشؤون الدينية ليكون بمثابة «أعلى هيئة استشارية لصنع القرارات فيما يتعلق بالمسائل والقضايا الدينية في رئاسة الشؤون الدينية»، وذلك مع التعديل الأخير الذي تم إجراؤه في العام 2010. ويتألف المجلس من رئاسة المجلس وأربع لجان مختصة (لجنة المعتقدات والكيانات الدينية ولجنة العبادات ولجنة الحياة الاجتماعية ولجنة الحياة الاقتصادية والصحة) وأمانة المجلس. كما تتشكل اللجان المختصة من أعضاء ومختصين ومساعدي مختصين، تحت رئاسة أحد أعضاء المجلس. وتتمثل مهام لجان الاختصاص هذه، في الإجابة عن الأسئلة الدينية المتعلقة بالمجالات الخاصة بعملها، تدقيق الأعمال المطبوعة والصوتية والمرئية من الناحية الدينية، والتي يتم يتم تحويلها من قبل رئاسة الشؤون الدينية بهدف تدقيقها، متابعة المنشورات والأنشطة المقامة في تركيا وحول العالم والتي تتعلق بمجالات اختصاصها، إقامة الفعاليات والأنشطة المتمثلة في التأليف والترجمة وكتابة التقارير وغيرها، تنظيم الفعاليات العلمية من مؤتمرات ومحاضرات وندوات وورش عمل وغيرها، وكذلك إعداد النصوص المتعلقة بالقرارات والمطالعات والفتاوى فيما يخص المواضيع والقضايا المطلوبة.

كما يقوم المجلس بتنظيم اللقاءات وورش العمل والمؤتمرات إلى جانب مجالس الشورى الدينية، ويقوم كذلك بالتوقيع على الكثير من المشاريع الخاصة بالمنشورات من كتب وأطروحات أكاديمية وتقارير وفتاوى وغيرها.

2. مكاتب الإرشاد الأسري والديني:

يواجه الموظفون الدينيون أثناء تقديمهم الخدمات الدينية لأبناء المجتمع، الكثير من المراجعات المتعلقة بالاستشارات في المسائل والقضايا الدينية وذلك بسبب احتكاكهم المباشر وقربهم من الناس.

وبهدف الإجابة مباشرة عن القسم المتعلق بالمسائل الدينية من هذه الطلبات الاستشارية وأيضاً من أجل توجيه الأشخاص المراجعين، إذا دعت الحاجة، إلى المؤسسات المعنية من صحية وحقوقية ووحدات أمنية، تم في عام 2003 افتتاح مكاتب الإرشاد الأسري والديني لتقوم بتقديم خدماتها كوحدات استشارية وذلك ضمن بنية دور الإفتاء التابعة للمحافظات في البلاد.

ولا شك أن العاملين في مكاتب الإرشاد الأسري والديني يؤدّون دوراً فعالاً في الأعمال المتعلقة بالاستشارات الدينية والدعم المعنوي والتي بدورها تساهم في حل المشاكل والقضايا ذات الطابع الديني والتي هي ضمن مجالات الخدمة الاجتماعية. حيث يتم إقامة فعاليات الدعم المتعلقة بالتمسك بالحياة الواقعية ومجابهة السلبيات والصعوبات للفئات المتضررة التي تظهر نتيجة الإنهيار في المؤسسة الأسرية. وهنا نذكر بعضاً من الأعمال والأنشطة التي تم إقامتها خلال العام 2018 في إطار الخدمات الخاصة بالأسرة وأفرادها: تم طبع البيانات الخاصة بمنتدى الأسرة على شكل كتاب تحت عنوان «وسائل التواصل الاجتماعي والأسرة في إطار الخصوصية» وإرساله إلى دور الإفتاء المعنية. تم تنظيم برنامج يتعلق بموضوع «المرأة في سياق العدالة والإنصاف» وهو خاص باليوم العالمي للمرأة الذي يأتي في 8 مارس/ آذار من كل عام. تم إرسال كل من «برنامج العمل الخاص بمكاتب الإرشاد الأسري والديني»، والبرنامج الخاص بالندوات التي تستهدف أولياء الأمور لطلاب دورات القرآن الكريم الخاصة بالفئة العمرية من 4–6 سنوات، إلى محافظات البلاد. تم في 6 محافظات وفي إطار الأنشطة والفعاليات التي تتمحور حول موضوع «يوم 25 نوفمبر لمناهضة العنف ضد المرأة»، تنظيم المحاضرات المتعلقة بموضوع «مشاكل التواصل داخل الأسرة والطرق الموجهة نحو الحل» وذلك بهدف استفادة المواطنين من الدعم المقدم من خلال الخبراء والذي يتعلق بحل المشكلات والقضايا ومن أجل أن يكونوا على معرفة بالمعلومة الدينية الصحيحة.[102]

واعتباراً من العام 2017 فإن مكاتب الإرشاد الأسري والديني تقوم بتقديم خدماتها في ظل تبعيتها ل 81 من دور الإفتاء الخاصة بالمحافظات ول 293 دار إفتاء خاصة

[102] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 42.

بالبلدات. حيث يعمل في هذه المكاتب ما مجموعه 2178 موظفاً وموظفة منهم 1457 موظفة و721 موظفاً.

أما توزيع العاملين في هذه المكاتب بحسب اللقب فهو على النحو التالي: 772 واعظاً وواعظة، 48 مختص ومختصة في الخدمات الدينية والتعليم، 925 مدرساً ومدرسة في دورات القرآن الكريم، 314 إماماً خطيباً ومؤذناً. كما أن عدد العاملين في هذه المكاتب من الذين يعملون تحت الألقاب، مدير فرع، ومراقب، ومعد البيانات ومدير التدقيق، يبلغ 54 موظفاً. وعموما فإنه يتم تنفيذ الخدمات الخاصة بهذه المكاتب من خلال الوعاظ والمدرسين في دورات القرآن الكريم.[103]

ووفقاً للمعطيات الخاصة بعام 2016 فإن المتوسط الشهري لعدد الطلبات المقدمة إلى مكاتب الإرشاد الأسري والديني في عموم البلاد، قد بلغ ما يقارب 27.000 طلب. حيث أن القسم الأكبر من هذه الطلبات تتعلق أساساً بالحياة الأسرية والتواصل داخل الأسرة، كما تتعلق كذلك بالشدة والعنف داخل الأسرة، والمهام المتبادلة لكل من الزوجين، والخطوبة، والنكاح، والزواج، والطلاق، وحقوق الأبوين، وحقوق الأطفال والأولاد.[104]

3. أنشطة وفعاليات الاستشارات الدينية والدعم المعنوي المقامة في مؤسسات الخدمات الاجتماعية:

مع تزايد معدلات الطلاق في البلاد بدأت مؤسسات الخدمات الاجتماعية المختلفة بإقامة فعاليات وأنشطة تهدف إلى رعاية وحماية من قبل الدولة للأطفال الذين حرموا من حنان وقرب الأبوين. وبسبب تزايد مشاكل التواصل الأسري الداخلي تم إنشاء دور ضيافة نسائية ضمن آليات معينة، حيث تهدف لحماية ودعم ضحايا العنف والاستغلال من النساء، وقد تقدمت النساء اللاتي تعرضن للمشاكل بطلب الحراسة والحماية من خلال التقديم لهذه الأماكن. ومن الآثار السلبية الأخرى لهذا العصر الحالي على الأسرة، هو إهمال وإقصاء الأبوين من العائلة. وقد تم إنشاء مؤسسات خاصة بالخدمات الاجتماعية مثل مراكز رعاية المسنين وغيرها.

كما أن رئاسة الشؤون الدينية تقوم ضمن الخدمات الدينية التي تنفذها في المجالات التي يحمل فيها التوجيه المعنوي أهمية مغايرة مثل دور رعاية المسنين ودور الأيتام

[103] https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/99/aile-ve-dini-rehberlik-b%C3%BCrolar%C4%B1. (10.03.2019).

[104] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2016، ص. 55.

ودور الضيافة النسائية والمستشفيات والسجون وغيرها، والخاصة بفئات المجتمع التي تحتاج إلى حماية وبالأشخاص ذوي الإعاقات، بتقديم الخدمات وفقاً للخصائص والحساسية التي يتطلبها هذا المجال.[105]

إن الخدمات الدينية التي يتم تقديمها في مؤسسات الخدمة الاجتماعية تختلف في هيكليتها عن غيرها. وبالتالي من الضرورة بمكان أن يكون الموظفون الذين يقومون على تنفيذ هذه الخدمات مؤهلين أيضاً على نحو مختلف عن غيرهم. ومن أجل جعل الخدمات المقدمة هنا أكثر فعالية، من المهم إعداد وتأهيل الموظفين وخلق موارد مساعدة. ولا شك أن أعمال رئاسة الشؤون الدينية فيما يتعلق بهذا الموضوع لا زالت مستمرة.

ففي العام 2016 تم إقامة مجموعه 4782 فعالية ضمن مؤسسات الخدمة الاجتماعية. وقد ازدادت الفعاليات المقامة ضمن مكاتب الإرشاد الأسري والديني خاصة مع إحالة الخدمات الخاصة بالدعم المعنوي التي يتم تقديمها وتنفيذها في دور المسنين، إلى هذه المكاتب. ولا شك أن إعداد «منشور الإرشاد الديني ضمن الخدمات الاجتماعية» والذي يتعلق بالخدمات الدينية المقدمة في هذه المكاتب، وكذلك الأعمال المتعلقة بتلقي الموظفين العاملين للتعليم في الإطار الوظيفي من شأنه أن يزيد من جودة ونجاعة الخدمات المقدمة.

وفي عام 2016 تقلد 1226 موظفاً من الموظفين التابعين لرئاسة الشؤون الدينية مهاماً ووظائف فعالة في مؤسسات الخدمة الاجتماعية.[106]

ز. الأنشطة الخاصة بتعليم الموظفين:

إن رئاسة الشؤون الدينية تعطي أهمية كبيرة للأنشطة والأعمال الخاصة بالتعليم في الإطار الوظيفي والتي تهدف إلى تطوير وتحسين أدائهم المهني وزيادة فعاليتهم وكفاءتهم في الخدمة. ويشمل التعليم في الإطار الوظيفي الفعاليات والأنشطة التي يتم إقامتها من أجل تعليم العاملين في السلك الوظيفي حيث تتمثل في الدورات والندوات

[105] https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/100/sosyal-hizmet-kurumlar%C4%B1nda-din%C3%AE-dan%C4%B1%C5%9Fmanl%C4%B1k-manevi-destek-faaliyetleri (12.02.2019).

[106] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2016، ص. 60 ؛ https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/100/sosyal-hizmet-kurumlar%C4%B1nda-din%C3%AE-dan%C4%B1%C5%9Fmanl%C4%B1k-manevi-destek-faaliyetleri (12.02.2019).

والمحاضرات والمحاورات واللقاءات والمنتديات والمناقشات والتدريبات العملية وعمل الأبحاث والتدقيقات والتنفيذ، كما أنه يشمل فعاليات وأنشطة من كل الأنواع مثل القيام بالرحلات وغيرها وذلك من أجل الأهداف نفسها. لذلك يتم تنظيم الدورات والندوات في الإطار الوظيفي ودورات وندوات ما قبل دخول السلك الوظيفي في كل من مديريات مركز الاختصاص الديني العالي والمركز التعليمي وفي دور الإفتاء وكذلك في الأماكن التي تحددها الوحدات المعنية على أنها مناسبة.

يتم افتتاح هذه الدورات بهدف تحقيق التكيف والتطور قبل الشروع في الوظيفة أما في الإطار الوظيفي فهي تهدف للقضاء على أوجه القصور لدى الموظفين من جميع المستويات والذين يعملون في القطاعات المركزية والريفية، كما أنها تهدف إلى زيادة الكفاءة لديهم وإعدادهم للتقلد مهام ووظائف ذات مستويات أعلى.

وفي هذا الإطار يتم إقامة وعقد دورات خاصة بالقراءات العشر للقرآن الكريم ومخارج الحروف، ودورات تتعلق بتطوير وتحسين مهارات الوعظ لدى الموظفين الدينيين ودورات الوعظ وجهاً لوجه، ودورات خاصة بالأماكن التي يتوجب فيها تنظيم خدمات خاصة، ودورات القرآن الكريم والتعليم الأساسي ودورات الأذان، وبرامج التعليم والتطوير الفعالة الخاصة بالموظفين الدينيين، كما يتم تنظيم دورات حول حفظ الأسرة وحمايتها والحد من العنف والاستغلال الموجه للأطفال والنساء ودورات تتعلق كذلك بالمواضيع والقضايا المعاصرة مثل مناهضة الحروب والهجرة واللجوء والفقر والإسلاموفوبيا.

وقد تم في هذا السياق، تم تنظيم وعقد العديد من الدورات في الإطار الوظيفي والتي هي موجهة لكل من الموظفين العاملين في خدمات الدعم المعنوي، والأساتذة المرشدين في دورات القرآن الكريم الخاصة بالفئة العمرية من 4 إلى 6 سنوات، والأساتذة المرشدين في دورات القرآن الكريم الصيفية، والعاملين في مكاتب الإرشاد الأسري والديني، والمنسقين الخاصين بالأشخاص من ذوي الإعاقات، والعاملين الذين يقومون بتقديم خدمات الاستشارة المعنوية والتوجيه ضمن مؤسسات الخدمة الاجتماعية، والموظفين العاملين في السجون، والعاملين المعينين ضمن مركز البحوث والعلاج لمدمني الكحول والمواد المخدرة (AMATEM)، ومنسقي مكافحة الإدمان، والموظفين العاملين في المنشآت والمرافق الصحية، والموظفين الدينيين المحليين خارج البلاد، (على سبيل المثال، تم في العام 2018 تقديم التعليم لما مجموعه 133 موظفاً دينياً محلياً من كل من منغوليا وروسيا الاتحادية والعراق وتشاد وكازاخستان)،

والموظفين الدينيين الذين سيتم إرسالهم للخارج، والعاملين في كل المجالات والميادين المطلوبة واللازمة.[107]

وقد كان التعليم في الإطار الوظيفي والخاص بالعاملين في رئاسة الشؤون الدينية يتم إدارته من قبل مديرية فرع التعليم في الإطار الوظيفي التابعة لرئاسة قسم التعليم الديني، وذلك حتى العام 2010. أما بعد التعديلات التي تمت على القانون رقم 633 بموجب القانون المؤرخ في 01.07.2010 والذي يحمل رقم 6002، فقد بدأ التعليم الخاص بالعاملين، باستثناء الاختصاص الديني العالي، ينفذ ويدار من قبل رئاسة قسم التعليم والإرشاد في الإطار الوظيفي التابعة للمديرية العامة للخدمات الدينية.[108]

وقد بدأ أول مركز يتم افتتاحه بهدف تطوير وتخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية الخاصة بالعاملين في رئاسة الشؤون الدينية، في فعالياته في مدينة بولو عام 1973. واعتباراً من تاريخ 08.05.2018 وصل عدد هذه المؤسسات إلى 29، حيث أن 10 منها (إسطنبول-هاسكي، قونيا-سلجوق، أرزروم-عمر ناصوحي بيلمان، قيصري، طرابزون، ريزا-المفتي يوسف كارالي، إزمير، ديار بكر، كوجالي، أنقرة) تقوم بتقديم التعليم كمراكز لتعليم الاختصاص الديني العالي. وإن مراكز تعليم الاختصاص الديني العالي هي مراكز تعليمية تقوم بتسيير وإدارة الدورات التي يتم افتتاحها بهدف الاختصاص في المجالات التي تحتاجها رئاسة الشؤون الدينية وفي مقدمتها المجال الخاص بالعلوم الإسلامية الأساسية، والتي يتم توجيهها للعاملين الذين أنهوا تعليمهم الديني العالي والذي هو في مستوى درجة الليسانس على الأقل.

ووفقاً لإحصائيات العام 2017، فقد شارك خلال العام المذكور 36.814 موظفاً في الدورات والندوات الخاصة بالتعليم في الإطار الوظيفي والتي كانت حول مواضيع مختلفة ومتعددة وتم تنظيمها من قبل إدارات كل من مركز رئاسة الشؤون الدينية ومركز تعليم الاختصاص الديني العالي.[109]

بالإضافة إلى ذلك، فإن رئاسة الشؤون الدينية تقوم بتنظيم دورات وندوات ومحاضرات ولقاءات داخل البلاد وخارجها تتعلق بالتعليم الخاص بالعاملين والموظفين الذين سيتقلدون مهاماً ضمن التنظيمات الخاصة بالحج والعمرة، وكذلك التعليم الخاص بالمواطنين الذين سوف يتوجهون لأداء عبادة الحج والعمرة.

---

[107] انظر: رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 45-44.

[108] انظر: رئاسة الشؤون الدينية، النظم الخاصة بالتعليم في إطار الخدمة، التي دخلت حيز التنفيذ بعد المصادقة رقم 93 من قبل الوزير بتاريخ 11.09.2012.

[109] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 103.

ح. الأنشطة التعليمية الخاصة بالخارج:

نتيجةً للحركة الصناعية الكبيرة التي برزت في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وبسبب حاجة العديد من دول القارة الأوروبية وفي مقدمتها ألمانيا وفرنسا إلى العمال، حدث في الستينات من القرن العشرين انتقال للعمالة من تركيا إلى تلك البلاد من أجل العمل والحصول على دخل أفضل، حيث استمر هذا الانتقال إلى تلك الدول بالزيادة المتسارعة حتى نهاية العام 1973.

وفي الوقت الراهن يوجد حوالي 6 ملايين مواطن تركي في البلاد الأجنبية، منهم 5 ملايين يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي، و300.000 في أمريكا الشمالية، و200.000 في الشرق الأوسط، و150.000 في أستراليا. إضافة إلى أنه توجد أراض جغرافية واسعة تربطنا فيها روابط تاريخية وثقافية وفي مقدمتها جمهورية شمال قبرص التركية، وآسيا الوسطى، ومنطقة القوقاز، وتراقيا الغربية، ومنطقة البلقان. ولا شك أن التعليم الديني والخدمات الدينية هي ذات أهمية كبيرة وتأتي وفي مقدمة المواضيع التي تنتظرها هذه الدول والمناطق من تركيا.

وفي هذا السياق فقد بدأ للمرة الأولى إرسال رئاسة الشؤون الدينية للموظفين الدينيين للخارج بصفة مؤقتة، في العام 1971 وذلك نظراً لأعياد الفطر والأضحى. واعتباراً من العام المذكور وحتى عام 2010 ظل يتم إدارة خدمات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالخارج من قبل المديرية ومديرية الفرع ورئاسة القسم. أما بعد العام 2010، وبموجب القانون رقم 6002 والذي تم من خلاله إجراء تعديلات مهمة على القانون الخاص بالقطاعات في رئاسة الشؤون الدينية، فقد أصبحت الخدمات الخاصة بالخارج تدار في مستوى مديرية عامة. حيث تضم هذه المديرية العامة في بنيتها والتي حملت اسم «المديرية العامة للعلاقات الخارجية» خمسة أقساماً برئاساتها: رئاسة قسم أتراك المهجر، رئاسة قسم دول أوراسيا، رئاسة قسم التوجيه والتعليم في الخارج، رئاسة قسم الدول والجاليات المسلمة، رئاسة قسم الخدمات الدينية في الخارج ذات المحتوى الاجتماعي والثقافي.

ومن بين المهام الأساسية الخاصة بالمديرية العامة للعلاقات الخارجية، يأتي التعليم الديني والخدمة الدينية في المركز الأول: «إدارة وتسيير الأعمال المتعلقة بالخدمات الدينية والتعليم الديني الخاص بمواطنينا الذين يعيشون في الخارج وذلك من خلال التعاون مع الجهات المختصة وفي إطار التفاهمات والعلاقات الدولية، ومساعدة الجاليات من أبناء جلدتنا وأقربائنا وكذلك الجاليات الأخرى المنسوبة للدين الإسلامي فيما يتعلق بهذه المواضيع...»

أما المسؤوليات الخاصة بقسم التوجيه والتعليم في الخارج، والتي تتعلق بالموضوع فهي كالتالي:

«نشر التعليم والتدريس الخاص بدورات القرآن الكريم والعلوم الدينية التي يتم إقامتها في الجوامع والمساجد خارج البلاد، تطوير البرامج والمناهج التعليمية الخاصة بهذه الدورات، متابعة طرق التطبيق والتطورات المتعلقة بدروس الدين الإسلامي ضمن مؤسسات التعليم الرسمي في البلدان التي يوجد فيها مواطنينا في الخارج وتقديم الاقتراحات بهذا الصدد، إجراء التعاون المشترك مع المؤسسات والمنظمات التي تقوم بتقديم التعليم المتعلق بالدين الإسلامي، في الخارج، إدارة وتسيير الأعمال المتعلقة باختيار الطلاب القادمين من الخارج بهدف تلقي التعليم ضمن دورات القرآن الكريم، والمراكز التعليمية، وثانويات إمام–خطيب، وكليات الشريعة، في تركيا، وتأمين المقاعد الدراسية والتأشيرات الخاصة بهم وسائر الأعمال المتعلقة بتسجيلهم وتوجيه هؤلاء الطلاب وإرشادهم، القيام بالدراسات المشتركة مع المؤسسات والمنظمات المعنية فيما يتعلق بالبرامج التعليمية المطبقة على الطلاب الوافدين إلى تركيا من الخارج بهدف تلقي التعليم الديني، تنظيم دورات اللغة التركية والدورات الخاصة بالعلوم المتعلقة بالمهنة للموظفين الدينيين من أبناء جلدتنا وأبناء ديننا من الذين يأتون إلى تركيا، وذلك من خلال التعاون مع المؤسسات والمنظمات المعنية، تطوير المشاريع الخاصة بمواضيع، التعليم الديني الخاص بمواطنينا وأبناء جلدتنا في الخارج، والأسرة، والمرأة، والشباب وغيرها، ودعم هذه المشاريع التي يتم تنفيذها، إدارة وتسيير الخدمات المتعلقة باختيار الموظفين المزمع إرسالهم للخارج من أجل إعداد العاملين الذين سيتقلدون مهاماً ضمن الخدمات خارج البلاد وتحقيق تخصصهم وتطوير مهاراتهم الخاصة باللغات الأجنبية وزيادة معلوماتهم وخبراتهم، وكذلك الخدمات المتعلقة بعمليات إرسال هؤلاء الموظفين وعودتهم وغيرها من الخدمات وذلك من خلال إقامة التعاون مع المؤسسات والمنظمات المعنية، تحديد احتياجات مواطنينا وأبناء جلدتنا في الخارج من المنشورات الدينية وضمان التنسيق بين المؤسسات والوحدات من أجل تلبية هذه الاحتياجات.»[110]

وفي وقتنا الحاضر اتسعت الخدمات الخاصة بالقطاعات الخارجية في رئاسة الشؤون الدينية، والتي بدأت في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، لتصل وتنتشر في كل من القارة الإفريقية ودول البلقان ومنطقة تراقيا الغربية وجمهورية شمال قبرص التركية وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وفي العديد من دول الشرق الأقصى.

وتتألف هيئة رئاسة الشؤون الدينية في الخارج من مستشار خدمات دينية، ومساعد مستشار خدمات دينية، وملحق خدمات دينية، ومساعد ملحق خدمات دينية، ومنسق خدمات دينية، ومن كوادر الموظفين الدينيين.

[110] رئاسة الشؤون الدينية، التوجيه الخاص بالمهام والأعمال (2017)، المادة: 29.

نوع الخدمة ولقب الكادر	مستشار مساعد مستشار	ملحق مساعد ملحق	منسق خدمات دينية	موظف ديني	المجموع الكلي
ألمانيا	1	9	-	1090	1100
الولايات المتحدة الأمريكية	-	-	-	30	30
أستراليا	-	2	-	16	18
النمسا	-	-	-	89	89
بلجيكا	-	-	-	67	67
الدنمارك	-	-	-	31	31
فرنسا	-	2	-	251	253
هولندا	1		-	150	152
إنجلترا	1	1	-	20	21
السويد	1	-	-	17	18
سويسرا	-	-	-	43	43
كازاخستان	-	-	-	13	13
جمهورية شمال قبرص التركية	1	-	-	95	96
قرغيزيا	1	-	1	13	15
روسيا	-	-	-	2	2
دول أخرى	12	8	2	109	131
المجموع الكلي	18	22	3	2036	2079

الجدول رقم 3: حالة عاملي رئاسة الشؤون الدينية في الخارج وفقاً للدول التي عملوا بها، اعتباراً من تاريخ 31.12.2017

في التوزيع الذي يظهر أعلاه والخاص بالعاملين في الخارج حيث يبلغ عددهم 2079 موظفاً، 4 منهم يحملون لقب أستاذ دكتور (بروفيسور)، و1 يحمل لقب أستاذ مشارك، و5 يحملون صفة دكتور. كما أن من بينهم 16 عاملاً حاصلاً على درجة الماجستير و1303 منهم حاصلين على درجة البكالوريوس في التعليم الديني، و750 من خريجي دبلوم التعليم الديني.[111]

وفقاً للتقرير الخاص بالأنشطة للعام 2018: قامت رئاسة الشؤون الدينية خلال العام 2018، بتوظيف وتعيين 16 مستشاراً للخدمات الدينية في كل من (ألمانيا، بلجيكا، فرنسا، رومانيا، ألبانيا، بلغاريا، كوسوفو، كازاخستان، جمهورية شمال قبرص التركية، أوزبكستان، تركمانستان، جورجيا، إيران، الصومال، إثيوبيا، السودان)، و25 ملحق للخدمات الدينية في كل من [ألمانيا (كولونيا، شتوتغارت، فرانكفورت، هانوفر، نورمبرغ، موينه، إيسن، ماينز، كارلسروه، دوسلدورف)، أستراليا (سدني، ملبورن)، فرنسا (باريس، بوردو، ستراسبورغ)، هولندا (ديفينتر، روتردام)، النمسا (فيينا، بريجنز)، إيطاليا (ميلان)، كندا (تورونتو)، الولايات المتحدة الأمريكية (نيويورك)، أفغانستان (مزار شريف)، بلغاريا (بورجاس)، ناخجوان]، و277 موظفاً دينياً لفترة طويلة، و439 موظفاً دينياً لفترة قصيرة، 41 موظفاً دينياً بعقد عمل خاص بالعمل في الخارج، وكاتب محلي واحد، وذلك ضمن قطاعات الرئاسة وتشكيلاتها الخاصة بالخارج. إضافة إلى ذلك فقد قامت رئاسة الشؤون الدينية كذلك بتعيين 276 موظفاً دينياً لأداء المهام الدينية في شهر رمضان، و103 موظفاً دينياً لأداء المهام الدينية في شهر محرم، و50 موظفاً دينياً و208 طاهياً للطعام في فترات عيد النيروز وعيدرخضر إلياس، وذلك خارج البلاد. كما تم ضمن بنية قطاعات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالخارج تعيين منسقين للخدمات الدينية في كل من أوكرانيا والكاميرون ومدغشقر.[112]

إن الأوقاف هي مؤسسات مهمة ضمن ثقافتنا وحضارتنا كما أنها تدعم التعليم غير الرسمي خصوصا. وفي هذا الإطار تم تأسيس الجمعيات والأوقاف في الخارج كي تقوم بتقديم الخدمات الدينية والشعبية والاجتماعية والثقافية للمواطنين في الخارج وتقوم بإحياء العبادات والتعليم وافتتاح الأماكن الخاصة بها بالإضافة إلى تقديم الدعم

[111] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 77-75.

[112] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 78.

المادي والمعنوي للمستشاريات والملحقيات الخارجية الخاصة بالخدمات الدينية والتابعة لرئاسة الشؤون الدينية.

وهنا بعضاً من هذه الأوقاف والجمعيات بحسب الدولة التي أسست فيها وتاريخ التأسيس:

ألمانيا «الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية (DİTİB)» (برلين1982–، كولونيا1984–)، هولندا «وقف الديانة الهولندي» (1982)، بلجيكا «وقف الديانة التركي الإسلامي في بلجيكا» (1982)، الدنمارك «وقف الديانة التركي في الدنمارك» (1985)، فرنسا «الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية (1986) «(DİTİB)، سويسرا «وقف الديانة التركي في سويسرا» (1987)، النمسا « الاتحاد التركي الإسلامي في النمسا للثقافة والتعاون الاجتماعي (1991) «(ATİB)، النرويج «الاتحاد التركي الإسلامي في النرويج».

الملكية	عدد الجوامع
الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية (DİTİB)، الاتحاد التركي الإسلامي في النمسا للثقافة والتعاون الاجتماعي (ATİB)، أوقاف الديانة التركية في الخارج	1612
الجمعيات	51
أخرى (للأشخاص، وغيره)	188
المجموع	1851

الجدول رقم 4: عدد الجوامع خارج البلاد اعتباراً من نهاية العام 2017.[113]

كما أن لوقف الديانة التركي مساهمات مهمة ضمن الخدمات التعليمية في الخارج والخاصة برئاسة الشؤون الدينية. حيث يوجد في قارة آسيا 12 مؤسسة تعليمية من ضمن المؤسسات التي يقوم وقف الديانة التركي بتقديم الدعمل لها. ويقوم وقف الديانة التركي كذلك بالتكفل بالمصاريف الخاصة بأبنية المدارس والعاملين فيها وذلك في كل من قرغيزيا وأذربيجان وكازاخستان وجمهورية شمال قبرص التركية وباكستان. كما يتم كذلك دفع الرسوم الدراسية وتوفير المساكن وتقديم المنح المالية للطلاب في جامعة تشيتاجونج الإسلامية في بنغلاديش، والجامعة الإسلامية في ماليزيا، وللطلاب في منغوليا. ومن جانب آخر، تم في قارة آسيا اعتباراً من نهاية العام 2017 وفي إطار

[113] رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات العام 2017، ص. 122.

مشروع فلتكن هديتي القرآن توزيع ما مجموعه 182.440 نسخة لترجمة القرآن الكريم كهدايا وذلك بلغات عدة وهي الكازاخية والروسية والقرغيزية والأذرية والأفغانية الدرية والجورجية ونسخ بالعربية تم إعدادها بالخط المدني. وقد بدأت كذلك الأعمال المتعلقة بترجمة القرآن إلى كل من اللغة التاميلية في سري لانكا والبنغالية في بنغلاديش.[114]

ويوجد في القارة الإفريقية 4 مؤسسات تعليمية يقوم وقف الديانة التركي بتقديم الدعم لها. حيث يقوم وقف الديانة بالتكفل بكافة المصاريف الخاصة بمدرسة شيخ صوفي – إمام خطيب الصومالية الثانوية في مقديشو، ومدرسة فاتح سلطان ـ إمام خطيب الثانوية في إقليم أرض الصومال، وكذلك المصاريف الخاصة بكلية الحكمة للعلوم الإسلامية. بالإضافة إلى أنه يتم تقديم المنح المالية ل 157 طالباً من طلاب درجة البكلوريوس في جامعة مقديشو الصومالية. وقد تم في القارة الإفريقية اعتباراً من نهاية العام 2017 وفي إطار مشروع فلتكن هديتي القرآن إهداء 154.527 نسخة من ترجمات القرآن الكريم باللغات الفرنسية والإنجليزية ونسخ مطبوعة باللغة العربية وفق قراءات الدوري وحفص. وبالإضافة لذلك تم في القارة الإفريقية البدء بالأعمال المتعلقة بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الأمهرية في إثيوبيا وإلى لغة الشيشيوا المستخدمة في كل من دولة مالاوي ودولة زيمبابوي، وتم كذلك الشروع في طباعة المصاحف باللغات المحلية الأخرى وطباعتها وفق قراءة ورش.[115]

ويوجد في كل من بلغاريا ورومانيا 5 مؤسسات تعليمية يقوم وقف الديانة التركي بتقديم الدعم لها. وأحد هذه المؤسسات هو المعهد الإسلامي العالي في صوفيا ـ بلغاريا والذي قام اعتباراً من العام 2017 بتخريج ما مجموعه 204 طالباً كان لهم مساهمات مهمة في النهوض بالحياة الدينية للمسلمين في بلغاريا وتطويرها. كما أنه اعتباراً من العام 2017، قد تخرج من كل من ثانوية روز الشرعية وثانوية ميستانلي الشرعية وثانوية شومن الشرعية ما مجموعه 1.732 طالباً. بالإضافة إلى أن وقف الديانة التركي يكفل كذلك مصاريف مدرسة كمال أتاتورك الوطنية التي تم افتتاحها في رومانيا.

وقد تم في القارة الأوروبية ودول البقان، اعتباراً من نهاية العام 2017، وفي إطار مشروع فلتكن هديتي القرآن إهداء 69.960 نسخة من ترجمات القرآن الكريم باللغات البوسنوية والرومانية والفرنسية والتركية والإسبانية. كما تم في القارة البدء بالأعمال

[114] وقف الديانة التركي، تقرير الأنشطة للعام 2017، ص. 54.

[115] وقف الديانة التركي، تقرير الأنشطة للعام 2017، ص. 58.

الخاصة بترجمة القرآن الكريم لكل من اللغة الألبانية واللغة المجرية وكذلك اللغة الألمانية.[116]

أما في منطقة الشرق الأوسط فقد تم حتى العام 2017 وفي إطار مشروع فلتكن هديتي القرآن إهداء ما مجموعه 95 ألف نسخة عربية من القرآن الكريم تمت طباعتها بالخط المدني وذلك في مدن إعزاز وجرابلس وإدلب والباب في سوريا ومنطقة كركوك في العراق. كما تم في المنطقة الشروع بالأعمال الخاصة بترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية.[117]

ويوجد أيضاً في أمريكا الشمالية اللاتينية مؤسسة تعليمية واحدة يقوم وقف الديانة التركي بتقديم الدعم لها. وهي مدرسة كاب هايتيان الموجودة في هايتي. وقد تم حتى العام 2017 في أمريكا الشمالية اللاتينية وفي إطار مشروع فلتكن هديتي القرآن إرسال ما مجموعه 8 آلاف نسخة من ترجمة القرآن باللغة الإسبانية إلى 5 دول هناك. كما تم البدء في الأعمال المتعلقة بإرسال 10 آلاف نسخة من ترجمة القرآن باللغة الإسبانية إلى بعض دول أمريكا الجنوبية وهي تشيلي وباراغواي وإكوادور وبيرو.[118]

بالإضافة إلى ذلك فإن هناك العديد من الطلاب من خارج البلاد، من جميع قارات العالم تقريباً من الذين يقوم وقف الديانة التركي بتقديم المنح المالية لهم ودعمهم واستقطابهم إلى تركيا لتلقي التعليم ضمن مدارس إمام-خطيب الدولية للمستوى المتوسط، وفي كليات الشريعة وكذلك لتلقي التعليم ضمن برنامج الشريعة الدولي لكل من درجة البكلوريوس والماجستير.

الخاتمة

كانت الأعمال الخاصة بالأوقاف والقضاء والدين والتعليم خلال العهد العثماني تدار من قبل سلطة المشيخة التي هي أكثر مؤسسات الدولة اعتبارا ورفعة وذلك على مدار 500 عام. وخلال عهد حكومات البرلمان التركي التي سبقت إعلان الجمهورية التركية وكذلك في خلال فترة الحكومة الجمهورية الأولى تولت وزارة الشرعية والأوقاف التي كانت المؤسسة الأهم بعد رئاسة الحكومة، بعضاً من مهام سلطة المشيخة وهي الأعمال المتعلقة بالدين والأوقاف. وقد تم بموجد القانون الصادر بتاريخ 3 مارس 1924 والذي

[116] وقف الديانة التركي، تقرير الأنشطة للعام 2017، ص. 60-59.
[117] وقف الديانة التركي، تقرير الأنشطة للعام 2017، ص. 64.
[118] وقف الديانة التركي، تقرير الأنشطة للعام 2017، ص. 66.

يحمل الرقم 429، إلغاء وزارة الشرعية والأوقاف وتأسيس رئاسة الشؤون الدينية كي تتولى القيام بمهام الوزارة الملغاة والمتعلقة بالأعمال الدينية.

ولا شك أن رئاسة الشؤون الدينية والتي تم تأسيسها وفق بنية ومفهوم جديدين في عهد الجمهورية، قد حملت معنوياً المسؤولية والمهمة التاريخية التي تقلدتها المؤسسات المهمة التي سبقتها وهي سلطة المشيخة ووزارة الشرعية والأوقـاف، كما أنها قد نجحت في تشكيل شبكة للخدمات تتعدى حدود البلاد التركية من خلال توليها للتعليم الديني غير الرسمي بتسخير إمكانياتها الخاصة بالمنشورات المرئية والمطبوعة ضمن قطاعاتها المركزية والريفية والخارجية، وذلك إلى جانب المهام الأخرى التي تؤديها من خلال الموروث المؤسساتي والتجربة التي تحظى بها اليوم ومن خلال العاملين ضمن مؤسساتها البالغ عددهم 120.000 عاملاً، حيث أنها قامت بالعديد من التحسينات والتطويرات وذلك منذ تأسيسها إلى يومنا الحاضر.

إن عدم أهلية التعليم الديني ضمن التعليم الرسمي من جانب، وإمكانية الوصول إلى شريحة وفئة كبيرة من المجتمع بفعل التطور التكنولوجي الحاصل من جانب آخر، قد ساعد في إيصال التعليم الديني غير النظامي في يومنا الحاضر إلى مكانة أكثر فعالية. ولا شك أن توسع المجال الخدماتي وزيادته وكذلك الخيانات التي وقعت في الفترة الأخيرة، أكد كلاهما ومن جديد على ضرورة أن يتم التعليم الديني ويتحقق تحت إشراف ونظر الدولة، وهذه الحالة قد رفعت من مستوى الثقة والاعتبار الذي تتمتع به رئاسة الشؤون الدينية ولكنها في الوقت نفسه، زادت من مسؤولياتها وزادت أيضاً من احتياجاتها ومتطلباتها والعوائق التي تواجهها والتي تتعلق بهذه المسؤوليات.

تم من قبل رئاسة الشؤون الدينية القيام بتقييم للحالة في إطار العناصر المتمثلة في هيكلية قطاعات رئاسة الشؤون الدينية خلال الفترة الخاصة بأعمال التخطيط الاستراتيجي (2017–2021)، وأهلية وكفاءة المؤسسات وقدرتها التكنولوجية، كما تم كنتيجة لهذه التقييمات إبراز المجالات التي تتسم فيها رئاسة الشؤون الدينية بالقوة والمجالات المتاحة للتطوير والتحسين. ووفقاً لذلك؛

فقد كانت المجالات التي تتسم فيها رئاسة الشؤون الدينية بالقوة كالتالي: امتلاكها لهيكلية منظمة وتتمتع بالقوة خاصة بقطاعاتها، تمتعها بتقاليد أصيلة ومتجذرة، اكتمال البنية التحتية للتشريعات الخاصة بها وكون هذه التشريعات متماشية مع الواقع، قدرتها على إقامة تعاون مشترك مع المؤسسات والمنظمات المحلية منها والدولية، الزيادة المستمرة في قدرتها التعليمية الخاصة بالتعليم في الإطار الوظيفي، امتلاكها لإمكانية

النشر المرئي والصوتي والمطبوع، امتلاكها لبنية تحتية تكنولوجية، قدرتها على البث الإذاعي والتلفزيوني، تمتع المؤسسة بقدرة عالية في جانب التمثيل المؤسساتي، امتلاكها للبرامج التعليمية الموجهة لكل فئات وشرائح المجتمع، امتلاكها للقدرة والإمكانية للوصول إلى فئة واسعة وكبيرة من المجتمع من خلال خدماتها الخاصة بالحج والعمرة.

أما المجالات التي كانت فيها رئاسة الشؤون الدينية ضعيفة (متاحة للتطوير) فهي كالتالي: عدم التكافؤ والتناسب بين توظيفها للعاملين وتوزيعهم وفق العدد السكاني، ضعف التواصل والتعاون بين المناطق المركزية والريفية، إفتقارها للخبراء والمتخصصين فيما يتعلق بمجالات الخدمات، عدم القدرة على توظيف العاملين وفقاً لتحصيلاتهم العلمية، استمرار التصور بوجود المحسوبية لدى العاملين. عدم القدرة على تحقيق الحركة (المناوبة) لدى العاملين بالشكل الكافي، عدم تبني وسائل الإدارة الاستراتيجية على نحو كافٍ، استمرار انتقال الموظفين والعاملين المؤهلين الذين تم إعدادهم إلى المؤسسات الأخرى، بروز رؤى ونظريات وأساليب وتكنولوجيا جديدة في مجال إدارة المعلومات ونقص المعرفة فيما يتعلق بهذا الموضوع.[119]

وكما بات واضحاً فقد وصلت رئاسة الشؤون الدينية اليوم إلى نقطة تغلبت فيها على العديد من المشاكل والعقبات المزمنة وقامت بإيجاد الحلول لها وسجلت تقدماً وتطوراً غاية في الأهمية. وخاصة في مجال التعليم الديني غير النظامي فقد أصبحت هي المؤسسة الرسمية الأكثر اعتباراً وتأثيراً في هذا المجال. ومع ذلك فهناك عقبات ومشكلات يجب عليها تجاوزها وحلها وجوانب يجب أن تعمل على تطويرها وتحسينها وذلك في مقابل التغير السريع الذي جلبته مقتضيات هذا العصر. وفي هذا السياق فإن تناول الفعاليات والأنشطة بكل تفاصيلها والخاصة بالمجال المتعلق بالتعليم الديني غير النظامي لهذه المؤسسة التي تقوم بالكثير والعديد من الأنشطة ضمن مجالات واسعة وضخمة، والتطرق لها في مقالة واحدة لن يكون ممكناً. والحقيقة أن الهدف من هذه المقالة ليس هذا بالتحديد، بل إن الغاية تتمثل في الإشارة إلى أن رئاسة الشؤون الدينية اليوم تتمتع بطاقات واسعة يتم تسخيرها من أجل التعليم الديني غير النظامي وإلى أنها تحمل على عاتقها مسؤولية كبيرة في هذا الجانب وكذلك إعطاء معلومات عامة لمن يرغبون بالعمل ضمن هذه المجالات. والذي يتوجب فعله بعد ذلك يتمثل في تناول هذه المجالات كل على حدة كموضوع مستقل للبحث والقيام بالدراسة المعمقة لهذا المجالات من جهة المتطلبات والاحتياجات الحالية والتطلعات والإمكانات.

---

[119] رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018، ص. 112-111.

المصادر:

Akseki, Ahmed Hamdi, Din Tedrisatı ve Din Müesseseleri Hakkında Rapor -VI, Sebilürreşad, c. 5, sayı:105 (Haziran 1951)

أكسكي، أحمد حمدي، تقرير حول التدريس الديني والمدارس الدينية – 6، سبيل الرشاد، المجلد: 5، العدد: 105 (يونيو 1951)

Aksoy, Mehmet, ŞeyhülİslâmlıktanBugüne, ŞeyhülİslâmlıktanDiyanetİşleri Başkanlığına Geçiş, Köln 1998.

أكصوي، محمد، منذ سلطة المشيخة إلى يومنا الحالي والتحول من سلطة المشيخة إلى رئاسة الشؤون الدينية، كولونيا 1998.

Avanas, Ahmet, Milli Mücadale'de Konya, Ankara 1998.

أواناس، أحمد، قونيا خلال حرب الاستقلال، أنقرة 1998.

Aytürk Nihat, Çelik Yaşar, Şahinarslan Enver, Diyanet İşleri Başkanlığı Teşkilat Tarihçesi (1924-1987), Ankara 1987.

آيتورك نهاد، تشاليك يشار، شاهين آرسلان أنور، تاريخ قطاعات رئاسة الشؤون الدينية (1924–1987)، أنقرة 1987.

Banguoğlu, Tahsin, Kendimize Geleceğiz, İstanbul 1984.

بانجو أوغلو، تحسين، صحوتنا، إسطنبول 1984.

Bayar, Mustafa, Yaygın Din Eğitimi Bağlamında Diyanet İşleri Başkanlığı'nın Süreli Yayın Hizmetleri, Uluslararası Sosyal Araştırmalar Dergisi, c. 8 sayı: 36, Şubat 2015.

بايار، مصطفى، خدمات رئاسة الشؤون الدينية الخاصة بالمنشورات الدورية في إطار نشر التعليم الديني، المجلة الدولية للأبحاث الاجتماعية، المجلد: 8 العدد: 36، فبراير 2015.

Bulut, Mehmet, Diyanet İşleri Başkanlığı Kaynakçası, Diyanet İlmi Dergi, Haziran 1998, c. 34, sayı: 2.

بولوت، محمد، مراجع رئاسة الشؤون الدينية، مجلة ديانت العلمية، يونيو 1998، المجلد: 34، العدد: 2.

Bulut, Mehmet, Şer'iye ve Evkaf Vekâleti'nin Dini Yayın Hizmetleri, Diyanet İlmi Dergi, Ocak-Şubat-Mart 1994, c. 30, sayı:1.

بولوت، محمد، خدمات وزارة الشرعية والأوقاف الخاصة بالمنشورات الدينية، مجلة ديانت العلمية، يناير-فبراير-مارس 1994، المجلد:30، العدد: 1.

Çelebi, Ahmet, İslâmda Eğitim Öğretim Tarihi, çev. Ali Yardım, İstanbul 1983.

تشلبي، أحمد، تاريخ التعليم والتعلم في الإسلام، ترجمه إلى التركية: علي ياردم، إسطنبول 1983.

Demiral, Cafer, Türkiye'nin 42 Hükümeti, Ankara 1972.

دميرال، جعفر، الحكومات التركية ال 42، أنقرة 1972.

Deniz, A. Çağlar, Tek Parti Döneminde Devrimsel Bir Ric'at Olarak Dini Açılımlar: İmam-Hatip Kursları Örneği, Uşak Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi, c. 7, sayı: 3, 2014.

دنيز، ع. تشاغلار، التفتح الديني باعتباره رجعة ثورية خلال فترة الحزب الواحد: دورات إمام-خطيب التركية كمثال، جامعة أوشاك مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد: 7، العدد: 3، 2014.

Dïyanet İşleri Başkanlığı, 2010 Yılı İstatistikleri, Ankara 2011.

رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2010، أنقرة 2011.

Dïyanet İşleri Başkanlığı, 2017 Yılı İstatistikleri, Ankara 2018.

رئاسة الشؤون الدينية، إحصائيات عام 2017، أنقرة 2018.

Dïyanet İşleri Başkanlığı, 2018 Yılı Faaliyet Raporu.

رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2018.

Dïyanet İşleri Başkanlığı, Camilerde Kur'an Öğretimi Programı (2010).

رئاسة الشؤون الدينية، برنامج تعليم القرآن الكريم في الجوامع (2010).

Dïyanet İşleri Başkanlığı Din Hizmetleri Genel Müdürlüğü, Faaliyet Raporu 2016, Ankara 2017.

المديرية العامة للخدمات الدينية في رئاسة الشؤون الدينية، تقرير الأنشطة للعام 2016، أنقرة 2017.

Dïyanet İşleri Başkanlığı, I. Din Şurası Tebliğ ve Müzakereleri, c. 1-2 (1-5 Kasım 1993), Diyanet İşleri Başkanlığı. Yay., Ankara 1995.

رئاسة الشؤون الدينية، بيان ومفاوضات مجلس الشورى الديني الأول، المجلد: 1-2 (1-5 نوفمبر 1993)، منشورات رئاسة الشؤون الدينية، أنقرة 1995.

Diyanet İşleri Başkanlığı, Gençlık Çalışmaları Yönergesi (2018).

رئاسة الشؤون الدينية، التوجيه الخاص بالأعمال الشبابية (2018).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Genelge 2007.

رئاسة الشؤون الدينية، تعميم 2007.

Diyanet İşleri Başkanlığı, Görev ve Çalışma Yönergesi (2017).

رئاسة الشؤون الدينية، التوجيه الخاص بالمهام والأعمال (2017).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Görev ve Çalışma Yönetmeliği (2014).

رئاسة الشؤون الدينية، اللائحة الخاصة بالمهام والأعمال (2014).

Dinçer, Nahit, 1913'ten Günümüze İmam-Hatip Okulları Meselesi, İstanbul 1993.

دينتشلار، ناهد، مسألة مدارس إمام-خطيب منذ العام 1913 إلى يومنا الحاضر، إسطنبول 1993.

Diyanet İşleri Başkanlığı, Hafızlık Eğitim Programı (2010).

رئاسة الشؤون الدينية، برنامج تحفيظ القرآن التعليمي (2010).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Hafızlık Tekrar ve Talim Programı (2015).

رئاسة الشؤون الدينية، برنامج تحفيظ القرآن الخاص بالمراجعة والتعليم (2015).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Hizmet İçi Eğitim Yönetmeliği (2012).

رئاسة الشؤون الدينية، النظم الخاصة بالتعليم في إطار الخدمة (2012).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Ihtiyaç Odaklı Kur'an Kursları Cuma Dersleri Ek Öğretim Programı (2019).

رئاسة الشؤون الدينية، برنامج التعليم الإضافي الخاص بدورات القرآن الكريم ودروس الجمعة المطبق وفق الحاجة (2019).

Diyanet İşleri Başkanlığı, İhtiyaç Odaklı Kuran Kursları Öğretim Programları (Yüzünden Okuyanlar İçin) (2012).

رئاسة الشؤون الدينية، برامج دورات القرآن الكريم التعليمية المطبقة وفق الحاجة (مخصصة لمن يقرؤون القرآن من بدايته) (2012).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Kur'an Eğitim ve Öğretimine Yönelık Kurslar ile Öğrenci Yurt ve Pansiyonları Yönetmeliği (2012).

رئاسة الشؤون الدينية، النظم واللوائح الخاصة بالدورات المتعلقة بتعليم وتدريس القرآن الكريم، وبالسكنات والنزل الطلابية (2012).

Dİyanet İşlerİ Başkanlığı, Kur'an Eğİtim ve Öğretİmİne Yönelik Kurslar ile Öğrenci Yurt ve Pansiyonları Yönergesi (2012).

رئاسة الشؤون الدينية، التوجيهات الخاصة بالدورات المتعلقة بتعليم وتدريس القرآن الكريم، وبالسكنات والنزل الطلابية (2012).

Dİyanet İşlerİ Başkanlığı, Kur'an Kursları Öğretİm Programı (4-6 Yaş Grubu) (2018).

رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم (للأعمار من 4-6) (2018).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Kur'an Kursları Yurtdışı Mİsafİr Öğrenci Öğretİm Programı (2013).

رئاسة الشؤون الدينية، برنامج دورات القرآن الكريم التعليمي الخاص بالطلاب الأجانب (2013).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Örgün Eğitime Devam Edenlere Yönelik Kur'an Kursları Eğitim Programı-1 (Okuma Salonları) (2017).

رئاسة الشؤون الدينية، برنامج دورات القرآن الكريم التعليمي الخاص بطلبة التعليم الرسمي1- (قاعات القراءة) (2017).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Türkiye'de Dini Hayat Araştırması, Ankara 2014.

رئاسة الشؤون الدينية، دراسة حول الحياة الدينية في تركيا، أنقرة 2014.

Diyanet İşleri Başkanlığı, Yaz Kur'an Kursları Öğretim Programı (2018).

رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية (2018).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Yatılı Yaz Kur'an Kursları Öğretim Programı (2017).

رئاسة الشؤون الدينية، البرنامج التعليمي الخاص بدورات القرآن الكريم الصيفية المغلقة (2017).

Diyanet İşleri Başkanlığı, Yurtdışı Din Hizmetleri Raporu, Ankara 1993.

رئاسة الشؤون الدينية، التقرير الخاص بالخدمات الدينية في الخارج، أنقرة 1993.

Ergin, Osman, Türk Maarif Tarihi, c. 1-5, İstanbul 1977.

أرغين، عثمان، تاريخ التعليم التركي، المجلد: 1-5، إسطنبول 1977.

Ertan, Veli, Tarihte Şer'iye ve Evkaf Vekilleri, Diyanet İşleri Başkanlığı Dergisi, Kasım Aralık 1968, C. 7, Sayı: 78-79; Ocak-Şubat 1969 c. 8, sayı: 80-81; Mart-Nisan 1969 c. 8, sayı: 82-83; Mayıs-Haziran 1969 c. 8, sayı: 84-85.

أرتان، ولي، وزراء الشرعية والأوقاف عبر تاريخها، مجلة رئاسة الشؤون الدينية، نوفمبر-ديسمبر 1968، المجلد: 7، العدد: 78-79؛ يناير-فبراير 1969 المجلد: 8، العدد:80-81؛ مارس-إبريل 1969 المجلد: 8، العدد: 82-83؛ مايو-يونيو 1969 المجلد: 8، العدد: 84-85.

Güler, Halit, Diyanet İşleri Başkanlığı Yayın Hizmetleri, Din Öğretimi ve Din Hizmetleri Semineri (8-10 Nisan 1988), Ankara 1991.

قولار، خالد، خدمات النشر الخاصة برئاسة الشؤون الدينية، ندوة التعليم الديني والخدمات الدينية (8-10 إبريل 1988)، أنقرة 1991.

Hamidullah, Muhammed, İslâm Müesseselerine Giriş, çev. İ. Süreyya Sırma, İstanbul ts.

حميد الله، محمد، مدخل إلى مؤسسات الإسلام، ترجمه: إحسان ثريا سرما، إسطنبول (سنة النشر غير معروفة).

Hitti, Philip K., Siyasi ve Kültürel İslâm Tarihi, çev. Salih Tuğ, İstanbul 1980.

حتي، فيليب خوري، تاريخ الإسلام السياسي والثقافي، ترجمه إلى التركية: صالح توغ، إسطنبول 1980.

http://www.diyanetradyo.com/kurumsal (12.02.2019).

http://www.diyanetkuranradyo.com/ (25.03.2019)

http://www.risaletradyo.com/ (25.03.2019)

https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/100/sosyal-hizmet-kurumlar%C4%B1nda-din%C3%AE-dan%C4%B1%C5%9Fmanl%C4%B1k-manevi-destek-faaliyetleri (12.02.2019)

https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/94/cami-merkezli-etkinlikler. (erişim tarihi: 22.02.2019)

https://dinhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/99/aile-ve-dini-rehberlik-b%C3%BCrolar%C4%B1. (10.03.2019).

https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/468/kur'an-kurslar%C4%B1nda-engelliler-din-e%C4%9Fitimi (16.03.2019).

https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/470/haf%C4%B1zl%C4%B1k-tespit-s%C4%B1navlar%C4%B1 (06.02.2019).

https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/471/ihtiya%C3%A7-odakl%C4%B1-kur'an-kurslar%C4%B1 (06.02.2019)

https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/471/ihtiya%C3%A7-odakl%C4%B1-kur'an-kurslar%C4%B1 (06.02.2019);

https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/472/kur'an-kurslar%C4%B1 (06.02.2019)

https://egitimhizmetleri.diyanet.gov.tr/Detay/475/kur'an-kurslar%C4%B1-yurt-d%C4%B1%C5%9F%C4%B1-misafir-%C3%B6%C4%9Frenci-%C3%B6%C4%9Fretim-program%C4%B1(20.03.2019)

https://hukukmusavirligi.diyanet.gov.tr/Documents/2018-2019%20Eg%CC%86itim-O%CC%88g%CC%86retim%20Y%C4%B1l%C4%B1%20Kur'an%20Kurslar%C4%B1%20Uygulama%20Esaslar%C4%B1.pdf (22.02.2019).

https://islamansiklopedisi.org.tr/hakkinda/kisa-tarihce; https://islamansiklopedisi.org.tr/hakkinda/

https://stratejigelistirme.diyanet.gov.tr/Documents/2018%20%C4%B0dare%20Faaliyet%20Raporu.pdf (12.03.2019).

https://tdv.org/tr-TR/kurumsal/arastirma-merkezleri/

https://www2.diyanet.gov.tr/DiniYay%C4%B1nlarGenelMudurlugu/Documents/biblografya_2014.pdf (19.02.2019)

https://stratejigelistirme.diyanet.gov.tr/Documents/2018%20%C4%B0dare%20Faaliyet%20Raporu.pdf) 18.03.2019.

Jaschke, Gotthard, Yeni Türkiye'de Kur'an-ı Kerim Kursları, çev. Nimet Arsan, İslâm Tetkikleri Enstitüsü Dergisi, c. 5, cüz. 1-4, 1973.

ياشكه، غوتهارد، دورات القرآن الكريم في تركيا الحديثة، ترجمه إلى التركية: نعمة أرصان، مجلة معهد البحوث الإسلامية، المجلد: 5، الجزء: 1-4، 1973.

Jaschke, Gotthard, Yeni Türkiye'de İslâmlık, çev. Hayrullah Örs, Ankara 1972.

ياشكه، غوتهارد، الأسلمة في تركيا الحديثة، ترجمه إلى التركية: خير الله أورس، أنقرة 1972.

Kutay, Cemal, Kurtuluşun ve Cumhuriyetin Manevi Mimarları, Ankara ts.

كوتاي، جمال، المعماريون المعنويون للإستقلال والجمهورية، أنقرة (سنة النشر غير معروفة).

Lewis, Bernard, Modern Türkiye'nin Doğuşu, çev. Metin Kıratlı, Ankara 1993.

لويس، برنارد، ظهور تركيا الحديثة، ترجمه إلى التركية: متين كيراتلي، أنقرة 1993.

Millî Eğitim Bakanlığı, Okul Öncesi Eğitim ve İlköğretim Kurumları Yönetmeliği.

وزارة التعليم التركية، نظم مؤسسات التعليم قبل المدرسي والتعليم الإبتدائي.

Pedersen, J., "Mescid", İA, İstanbul 1971.

بيدرسن، يوهانس، «المسجد»، الموسوعة الإسلامية، إسطنبول 1971.

Sarıkoyuncu, Ali, Milli Mücadele'de Din Adamları, c. 1-2, Ankara 1997.

صاره كويونجو، علي، رجالات الدين خلال حرب الإستقلال، المجلد: 1-2، أنقرة 1997.

Selamet Dergisi, c. 3, sayı: 74, (16 Şubat 1949)

مجلة السلامة، المجلد: 3، العدد: 74، (16 فبراير 1949)

Sitembölükbaşı, Şaban, Türkiye'de İslâm'ın Yeniden İnkişafi, Ankara 1995.

سيتام بولوكباشي، شعبان، تطور الإسلام في تركيا من جديد، أنقرة 1995.

Türkiye Diyanet Vakfi, 2017 Faaliyet Raporu.

وقف الديانة التركي، تقرير الأنشطة للعام 2017.

Yücel, İrfan, "Diyanet İşleri Başkanlığı", DİA, c. 9, İstanbul 1994.

يوجال، عرفان، «رئاسة الشؤون الدينية»، موسوعة ديانت الإسلامية، المجلد: 9، إسطنبول 1994.